

المناورة على جبهة شرق مصراتة تحقق اختراقات للجيش في طرابلس

العاصمة تحبس أنفاسها بانتظار نتائج محور الوشكة – أبوقرين البعيدة وعين زارة القريبة



● طرابلس – ساعدت مناورة الجيش الليبي على جبهة شرق مصراتة، وتحديدًا محور الوشكة – أبوقرين، على تحقيق اختراقات مهمة في العاصمة طرابلس، حيث نجح في التقدم في محور مشروع الهضبة ومحور بوسليم وسط محاولات لدخول منطقة عين زارة.

وأعلنت حكومة الوفاق، الواجهة السياسية للإسلاميين، الأحد صدها هجومًا عنيفًا للجيش على محور عين زارة، جنوبي طرابلس.

وقال الناطق باسم المركز الإعلامي لعملية بركان الغضب، مصطفى المجعي، إن قواتهم "صدت محاولة لاختراق تركز قوات الوفاق بمحور عين زارة".

وصار واضحًا أن الهجوم على أبوقرين الذي نفذه الجيش الليبي إلى الشرق من مدينة مصراتة هو جزء من مناورة استراتيجية تستهدف الضغط على هدفين حيويين، هما مصراتة وطرابلس اللتان تمثلان أهم مركزين سكانيين لا يزالان تحت سيطرة حكومة الوفاق.

ورغم تعرض الجيش الليبي إلى خسائر مهمة، خصوصًا مع مقتل قائد القوات المهاجمة سالم درياق، ومعاونته الغذائي الصداقي وعدد من كبار الضباط في ضربة لطائرة مسيرة قال الجيش إن الاتراك قاموا بها على منطقة الوشكة، إلا أن الهدف الاستراتيجي من المناورة ما زال قائمًا وهو الضغط على ميليشيات مصراتة للاختيار بين الدفاع عن طرابلس أو العودة لدعم الدفاع عن مدينتهم.

وأصدر القائد العام للجيش الوطني الليبي، المشير خليفة حفتر، قرارًا يقضي بتكليف أمر جديد لقيادة غرفة عمليات سرت خلفا للواء الراحل سالم درياق، الذي قتل في غارة طائرة مسيرة تركية السبت شرقي مصراتة.

ووفق المكتب الإعلامي للجيش، فإن القائد العام "أصدر قرارًا يقضي بتكليف العميد ركن



تكليف العميد علي المقرحي بقيادة عمليات سرت خلفا للواء الراحل سالم درياق

علي عمر المقرحي بمهام أمر غرفة عمليات سرت الكبرى".

وذكرت مصادر أن قوات الجيش تقدمت بشكل ملموس على محور الهضبة جنوب طرابلس وأنها بصدد الاندفاع للسيطرة على ضاحية عين زارة إلى الجنوب من الطريق الدائري.

وتشير بيانات حكومة الوفاق بشكل غامض إلى عملياتها في محور طرابلس، كما أنها تراجعت بالكامل عن الحديث عن سيطرتها على قاعدة الوطنية بعد أن ذكرت أنها سددت ضربة قوية لقوات الجيش بسيطرته على القاعدة.

وقالت مصادر عسكرية ليبية إن الجيش يتحرك بسرعة ليقطع الطريق على استغلال المزيد من قوات المرتزقة من المقاتلين السوريين والتركمان الذين ترسل تركيا الآلاف منهم، مما يتيح لميليشيات مصراتة الانسحاب من طرابلس وتعزيز الدفاعات في مدينتهم.

وتحدثت المصادر عن بدء انسحاب ميليشيات مصراتة من العاصمة التي تقود فعليًا معركة التصدي لدخول الجيش إلى طرابلس، وتركزت في بوابة السداة إلى جانب قيادات عسكرية تركية تتولى

توجيه المعركة، في حين يتم الاعتماد على المرتزقة السوريين في محاور طرابلس الذين يجهلون جغرافيا مناطق العاصمة، وهي أبرز نقاط ضعف حكومة الوفاق لاسيما مع بدء تحول المعركة إلى حرب شوارع.

وشهد محور الوشكة – أبوقرين الأحد معركة جوية بين سلاح الجو التابع للجيش الليبي والطائرات التركية المسيرة التي حاولت إعاقة تقدم قوات الجيش على الأرض، انتهت بتقدم للجيش الذي سيطر على منطقة تبة الملح.

وبدأت مدينة مصراتة، التي انتشر فيها فايروس كورونا بشكل لافت الأيام الأخيرة حيث تم الإعلان الأحد عن تسجيل 6 إصابات، تستشعر خطر اقتراب الجيش منها.

وحملت "غرفة الطوارئ مصراتة" في بيان لها الأحد المجلس الرئاسي كامل المسؤولية لعدم اتخاذ أي خطوات لقطع العلاقات مع الدول الإقليمية التي تتهمها بدعم قوات الجيش.

وحملت الغرفة في بيانها المجلس الرئاسي أيضا مسؤولية التقصير في دعم الجبهات ومحاور القتال لحسم المعركة

ترقب في طرابلس

ضد القوات المسلحة الليبية شرق مصراتة وفي طرابلس. كما طالب البيان البعثة الأممية بالإسراع في التخلي عن الحياد والوقوف في صفهم ضد قوات الجيش. وتأتي هذه التطورات العسكرية وسط مناشدات من عدة أطراف بضرورة وقف القتال والعودة إلى الهدنة التي خرقتها حكومة الوفاق بالعمليات العسكرية الفاشلة للسيطرة على قاعدة الوطنية العسكرية.

وبدل تحميل المجتمع الدولي والبعثة الأممية في ليبيا حكومة الوفاق مسؤولية خرق الهدنة، اختاروا إصدار بيانات فضفاضة تطالب كلا الطرفين بوقف القتال بهدف تكريس الجهود لمجابهة فايروس كورونا.

وأعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا (حكومي)، الأحد، تسجيل 5 إصابات جديدة بفايروس كورونا؛ ليرتفع الإجمالي إلى 8.

وجاء في بيان للمركز التابع لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا، نُشره على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك، أنه تسلم 12 عينة تم اكتشافها وتخص أشخاصا مخالطين لمصابين بكورونا.

الحوثيون يطلقون الصواريخ على الرياض بعد ساعة من خطاب نصرالله

● بيروت – كشف الخطاب الذي القاه حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، مدى تورط الحزب في دعم الحوثيين في لبنان، فبعد أقل من ساعة على انتهاء نصرالله من إلقاء خطابه الذي تضمن هجوما على المملكة العربية السعودية كان الحوثيون يطلقون ثلاثة صواريخ باليستية، اثنان منها في اتجاه الرياض وثالث في اتجاه جازان القريبة من الحدود السعودية اليمنية.

وتمرت القوات السعودية صاروخين باليستيين في أجواء الرياض ومدينة محاذية للحدود اليمنية قبيل منتصف ليل السبت – الأحد، ما تسبب بإصابة مئتين اثنين في العاصمة الخاضعة لحظر تجوال بهدف الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد.

وكان الأمين العام لحزب الله ختم خطابه بإدانة "عاصفة الحزم"، وهي عملية عسكرية بدأت في مثل هذه الأيام، قبل خمس سنوات، استهدفت الوجود الإيراني في اليمن عبر الحوثيين، وتقف السعودية على رأس التحالف العربي الذي أطلق "عاصفة الحزم".

وقال نصرالله "أجدد الدعوة لأصحاب العدوان لاسيما الحكام في السعودية من أجل إيقاف هذه الحرب، لاسيما كل العالم يفتش اليوم عن إيقاف الحروب والبحث في كيفية مواجهة كورونا، وهذه الصرخة يجب أن ترتفع اليوم أكثر من أي وقت مضى، لأسباب إنسانية يجب أن يصرخ العالم كله ليطالب السعودية بوقف هذه الحرب".

وأعرب عن تقديره لمبادرة زعيم جماعة أنصار الله الحوثية عبد الملك الحوثي، الذي أعلن عن استعداده لمبادلة المعتقلين الفلسطينيين في السعودية رغم أن لديه أسرى في السجون السعودية كتعبير أخلاقي وإنساني عن موقفه وموقف هذا الشعب الصادق بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني. ووصفت الحكومة اليمنية مبادرة الحوثيين، بمبادلة أسرى سعوديين بمعتقلي حركة حماس لدى السعودية، بـ"المقايضة والمزايدة الرخيصة".

وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية، معمر الزباني، إن "إعلان زعيم الحوثيين عن صفقة لتبادل الأسرى متاجرة ومزايدة رخيصة".

وأضاف أن "ترجيح حركة حماس بالمبادلة، استفزاز لشاعر اليمنيين،

وتأكيد على انخراطها في العمل كاداة للمشروع الإيراني".

وقال سياسي لبناني يتابع عن كثب نشاط حزب الله في لبنان وخارجه إن نصرالله أراد القول عبر خطابه إنه مكلف من إيران بالملف اليمني، معطيا دليلا على ذلك الصواريخ الثلاثة التي انطلقت في اتجاه الأراضي السعودية بمجرد انتهائه من خطابه.

وأوضح هذا السياسي في تصريح لـ"العرب" أن تورط حزب الله في اليمن قديم جدا وأن الحزب لم يكتف بتدريب الحوثيين في مخيمات له في سوريا ولبنان وذلك منذ ما يزيد على عشرين عاما، بل إن لديه وجودا مستمرا في اليمن. وأشار إلى أن القناة الفضائية التي يمتلكها الحوثيون (المسيرة) تبث من بيروت وهي في حماية مباشرة من حزب الله.

وكشف في هذا المجال أن شبكة الاتصالات التي يمتلكها الحوثيون في اليمن هي نسخة عن شبكة الاتصالات التي لدى الحزب في لبنان.

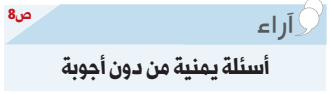
وأضاف أن خبراء في الاتصالات من الحزب أشرفوا بانفسهم على تمديد هذه الشبكة في الأراضي اليمنية.

وذكر السياسي اللبناني أن نصرالله أراد توجيه رسالة إلى السعودية مضمونها أن ملف اليمن موجود عنده وأن اعتقال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني لن يؤثر على فعالية الحوثيين في اليمن ولن يقلل من عدائهم للسعودية.

وشدّد على أن الرسالة الأهم في خطاب نصرالله والصواريخ الثلاثة التي تلتها هي أن الحوثيين ما زالوا أداة في خدمة السياسة الإيرانية وأن الرهان على الفصل بينهم وبين إيران ليس واردا.

وقال في هذا المجال إن حسن نصرالله أراد تأكيد وجود مرجعية إيرانية للحوثيين وأن هذه المرجعية ليست مرتبطة بوجود قاسم سليمان أو غيابه ما دام حزب الله موجودا.

واعتبر المتحدث باسم التحالف العربي العقيد الركن تركي المالكي أن الهجوم الصاروخي "تصعيد" من قبل المتطرفين، متعهدا بالعمل على "تدمير" القدرات الصاروخية الباليستية للحوثيين.



بغداد المشلولة سياسيا عاجزة عن تغطية رواتب الموظفين انهيار عوائد النفط يدفع السلطات العراقية لاقتراح طباعة عملة نقدية للتداول الداخلي

أجور الماء والكهرباء وأي خدمات أخرى ومعاملتها أسوة بالشركات الراجعة والمسؤولة عن تأمين الدعم اللوجستي ذاتيا".

ويقول خبراء إن جميع الحلول اللازمة لمواجهة الأزمة المالية الكبيرة، لن يكتب لها النجاح، ما لم يتم خفض الإنفاق على تمويل الرواتب، وهو البند الذي يبتلع الجزء الأكبر من إنفاق الموازنة الحكومية.

لكن إجراء كهذا قد يفجر ثورة شعبية، بالنظر إلى أن رواتب الموظفين، هي تقريبا المنفذ الوحيد لتحريك الدورة الاقتصادية الداخلية، وأي مساس بها سيسبب في ركود كبير، وتفاقم معدلات الفقر والبطالة.

الأوراق النقدية العراقية إجراء روتيني فني يمارسه البنك المركزي وفق متطلبات التداول النقدي".

وأشار إلى أن "طبع الأوراق النقدية عملية منفصلة تماما عن عملية الإصدار النقدي".

وفي محاولة للاستفادة من هذه المخاوف في تعزيز موقفه التفاوضي، سرب رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، إشارات لما يمكن أن يقوم به في حال نيل حكومته ثقة البرلمان العراقي، في إطار الاستجابة للتحديات الاقتصادية. وقال مقربون من الزرفي، إن الحكومة الجديدة، في حال نيلها الثقة، ستعتمد إلى "إيقاف الدعم الحكومي للوزارات الإنتاجية وإلزامها بدفع

موظفيه بحلول نهاية شهر أبريل، في حال استمرت أسعار النفط في معدلاتها الحالية.

ومن بين أكثر المقترحات إثارة للجدل في إطار مساعي بغداد لاحتواء هذه الأزمة، يبرز مقترح طباعة عملة نقدية، للتداول الداخلي، لتغطية العجز المتوقع في رواتب الموظفين، سيرا على خطى نظام الرئيس الراحل صدام حسين، الذي لجأ إلى هذا الخيار في تسعينات القرن الماضي، خلال الحصار الدولي على العراق، ما تسبب في تضخم هائل في الكتلة النقدية.

وقال مصدر مخول في البنك المركزي العراقي، تعليقا على الجدل الواسع الذي أثاره مقترح طباعة العملة، إن "طبع

دولارا واحدا من سعر برميل النفط. وتتضارب التقديرات بشأن حجم الأموال التي يجب أن يحصل عليها العراق في الحد الأدنى لتغطية رواتب الموظفين أو جزء منها، مع بعض الاحتياجات الأساسية، لذلك فإن الأرقام ليست واضحة في بغداد، لكن العجز سيكون كبيرا لا محالة.

وأكثر التقديرات تفاؤلا هي تلك التي تشير إلى أن العراق سيتمكن من تأمين نحو ثلث رواتب

ثلاث رواتب الموظفين تغطيه عائدات النفط في شهر أبريل

ووضع العراق موازنة العام الجاري على أساس تقديرات تتوقع بيع نحو 3.8 مليون برميل من النفط يوميا، بواقع 56 دولارا للبرميل.

لكن البيانات تشير إلى أنه باع، السبت، 3.5 مليون برميل مقابل نحو 21 دولارا للبرميل الواحد، يذهب معظمها لشركات النفط بموجب عقود مجففة بشو بها الفساد، ما يعني تلاشي عائدات البلد من تصدير النفط.

ويقل سعر معظم خامات العراق بنحو 5 دولارات عن سعر مزيج برنت، الذي يبلغ حاليا أقل من 25 دولارا للبرميل بسبب اعتبارات تتعلق بالمواصفات والعقود الأجلة، ما يعني أن معاناة بغداد ستكون مضاعفة، كلما فقدت

بغداد – لم يعد بإمكان الحكومة العراقية المستقلة والضائقة في متاهة سياسية مغلقة، الهروب من معركة النقص الهائل في الموارد المالية بعد انهيار أسعار النفط، في وقت تزداد فيه حاجتها إلى الإنفاق بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا المستجد.

ويعتمد العراق على عوائد النفط بشكل كلي تقريبا في تمويل موازنته السنوية، التي ينفق الجزء الأكبر منها على رواتب قرابة سبعة ملايين شخص يتقاضون مبالغ شهرية من الحكومة، بينهم موظفو مختلف المؤسسات المدنية والعسكرية والمتقاعدون والعاطلون عن العمل وشرائح أخرى.

الحكومة اللبنانية حبيسة التجاذبات بين «الإخوة الحلفاء»

دياب يسارع لحل قضية عودة المغتربين بعد تهديدات بري



إرضاء الجميع غاية لا تدرك

حكومة حسان دياب تجد نفسها حبيسة معركة تجاذبات وتسجيل نقاط بين الحلفاء السياسيين، الأمر الذي ينعكس سلبا على أدائها سواء في معالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، أو في احتواء خطر تفشي وباء كورونا.

عم إصابة العائدين بفايروس كورونا. ويعتبر تهديد رئيس البرلمان أक्सى اختبار تواجهه "حكومة اللون الواحد" التي حظيت بغطاء سياسي من الثنائي الشيعي، حزب الله وحركة أمل ومن التيار الوطني الحر الذي يتزعمه جبران باسيل.

وأكدت وزيرة المهجرين غادة شريم، في تغريدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأحد أن "الحكومة بصدد دراسة آلية فعالة تضمن عودة المغتربين إلى لبنان بشكل يحافظ على سلامتهم وسلامة أبناء الوطن في الوقت عينه لا داعي للمزايدات".

وفي هذا السياق حمل نصر الله، إزاء صعوبات الحصول على المواد الأساسية، على جشع التجار الذين يتلاعبون بأسعار السلع، وجدد انتقاده إن ذاك التبرع "معيّب" مهددًا بقتح ملفات المصارف وكيف حققت أرباحها.

وتتناقض تصريحات نصر الله بشأن المصارف مع إشادة دياب قبل أيام بدور الأخيرة في مواجهة خطر تفشي فايروس كورونا وذلك خلال لقاء له مع جمعية المصارف.

ويقول محللون إن انشغال القوى المسيطرة على المشهد في لبنان بتحسين تموقعها السياسي والشعبي على حساب العمل الجماعي على القضايا الجوهرية وفي مقدمتها إنقاذ الاقتصاد المنهار واحتواء خطر كورونا من شأنه أن يزيد من إضعاف حكومة دياب التي تجد اليوم نفسها عاجزة عن معالجة أي من تلك القضايا.

وانضم نصر الله إلى المطالبة بـ"التجاوب مع الاستغاثة"، معتبرا في كلمة ليل السبت أن النجاح في هذا

مقاتلون سوريون في ليبيا: تركيا تخلت عنا

دمشق - تسود حالة من التملل في صفوف المقاتلين السوريين الذين تم استقدامهم إلى ليبيا التي تشهد عودة القتال على جبهات مختلفة بين الجيش والجماعات الإسلامية التي تتخذ من حكومة الوفاق غطاء لها.

وكان حزب الله قد انضم إلى حملة بري المطالبة بإعادة من يرغب من المغتربين إلى لبنان، في ظل تفشي وباء كورونا عالميا، من خلال إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي اتخذ من هذه القضية مدخلا لتجديد حملته على المصارف.

واضطر دياب بعد إنذار بري والذي يهدد بتفكك الحكومة، إلى تبرير موقفه حيث شدد على "عودة أمانة للرأغبين"، مشيرا إلى أن "وزير الصحة ولجنة الطوارئ يصدد وضع آلية مناسبة وإجراء الفحوص اللازمة عندما تتامن الأجهزة والمواد المطلوبة" للتحقق من

وكان حزب الله قد انضم إلى حملة بري المطالبة بإعادة من يرغب من المغتربين إلى لبنان، في ظل تفشي وباء كورونا عالميا، من خلال إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي اتخذ من هذه القضية مدخلا لتجديد حملته على المصارف.

وكان حزب الله قد انضم إلى حملة بري المطالبة بإعادة من يرغب من المغتربين إلى لبنان، في ظل تفشي وباء كورونا عالميا، من خلال إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي اتخذ من هذه القضية مدخلا لتجديد حملته على المصارف.

سلوكيات الحريديم تفاقم انتشار وباء كورونا في إسرائيل

الحكومة عاجزة عن فرض سلطتها على المجتمعات المتدينة

القدس - على وقع تزايد أعداد المصابين بفايروس كورونا وجهت وسائل إعلام إسرائيلية اتهامات لليهود المتدينين بالتسبب في انتشار هذا الوباء، من خلال عدم الالتزام بتدابير الوقاية والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة تباعا.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية الأحد عن تسجيل 405 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد خلال الساعات الماضية، ما يرفع عدد المصابين إلى 3865. ومن بين المصابين 66 في حالة وصفت بالرجحة، من ضمنهم شاب عمره 22 عاما، وُضع على جهاز التنفس الصناعي، ولم يكن يعاني أي أمراض أخرى قبل العدوى.

واعتبرت الوزارة أن مجتمعات اليهود المتشددين (الحريديم) هي الأعلى في عدد الإصابات، مقارنة بالمناطق الأخرى، وذكرت في تقرير أن عدد الحالات في مجتمعي اليهود في القدس المحتلة و"بني براك" شرق تل أبيب ارتفع منذ الجمعة إلى 352 و300، بينما وصل العدد الأقصى في المجتمعات اليهودية العلمانية التي لا يقيم بها متشددون، في تل أبيب في نفس التاريخ إلى 211 إصابة.

وهناك تخوف في وزارة الصحة من وجود حالات إصابة لم يتم الإبلاغ عنها في أحياء مثل "ميثا شعاريم" و"غيثولا"، حيث غالبية سكانها من الحريديم لا يصنعون بتاتا لتعليمات الوزارة، وماتزال شوارع الحيين تغص بالمارة.

ولفتت الإذاعة العامة الإسرائيلية إلى أنه يصعب تطبيق التعليمات وقيود الحجر في هذين الحيين على وجه الخصوص لسببين أساسيين. الأول أنهما مكتظان جدا. والسبب الثاني أن السكان فيهما يرفضان الانصياع لتعليمات صادرة عن الحكومة.

وواجهت الشرطة الإسرائيلية في الأيام الماضية صعوبات في فرض تطبيق قانون الطوارئ الذي أعلنته حكومة تصريف الأعمال التي يقودها بنيامين نتنياهو، خاصة في الأحياء التي تضم الحريديم، ويصر هؤلاء على الاستمرار في أداء طقوسهم ورفض إغلاق المعابد والمدارس الدينية.

ويتميزون بلباس القلنسوات والقباط السوداء الالتزام بالقوانين الوضعية حتى تلك التي لها علاقة بالصحة العامة وسبق وأن سجلت وفيات لأطفال في المجتمع الحريدي بسبب رفض عائلاتهم تطعيمهم.

ويعتبر بعض الحاخامات المتشددين أن فايروس كورونا هو ابتلاء من الله، فيما يذهب آخرون إلى اعتبار الفايروس علامة عن قرب ظهور السيد المسيح. وأكد تحليل نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأحد أن أزمة

تفشي فايروس كورونا ستجعل إسرائيل تدفع ثمن إهمال أقليتها المتشددين دينيا

وأشارت "هآرتس" في تحليلها إلى أنه رغم التأكيد منذ البداية على أن المعابد الدينية هي الأماكن الأخطر لنشر العدوى، فإن تعامل حكومة بنيامين نتنياهو، التي تضم وزيرا للصحة ينتمي للمتشددين دينيا، كان ضعيفا بصورة مخزية، موضحة أنه تم ترك المعابد مفتوحة لفترة طويلة، إلى درجة أنه لا يزال يتم السماح حتى الآن ببعض الشعائر رغم أنه طلب من الجميع تقريبا البقاء تحت إغلاق شبه كامل.

واعتبرت أن الحكومة استسلمت للمتدينين والمتشددين، الذين لم يدركوا بعد الأهمية الكبيرة للوقت، وبدلا من حماية صحة هذه المجموعة، كما هو متوقع، فقد أقت الحكومة بهذه المسؤولية على عاتق الحاخامات ورجال الدين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام



الحريديون يرفضون الالتزام

حكومة طوارئ إسرائيلية لمواجهة كوفيد-19

معزل بين الطرفين وهو ما أثر على ما يبدو على تحالف أزرق أبيض.

ودعا كل من رئيس الأركان السابق بني غانتس ونتانياهو إلى تشكيل حكومة وحدة لمكافحة انتشار وباء كوفيد19.

ولا تتوفر بعد معلومات رسمية حول الحكومة المستقبلية، لكن نتنياهو كان قد اقترح في وقت سابق التناوب على منصب رئيس الوزراء مع غانتس، على أن يترأسه هو أولا لمدة 18 شهرا.

ويواجه نتنياهو الذي يشغل منصب رئيس الحكومة منذ 2009 تهما بالفساد، بينها، وادى تفشي وباء كوفيد19- في إسرائيل، إلى تأجيل محاكمته التي كانت مقررة في 17 مارس الجاري.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجّه قبل أيام

رئيس الوزراء العراقي المكلف يستميل إيران بورقة العقوبات الأميركية

تلويح لطهران بعدم تغيير الموقف الرسمي العراقي الرفض للعقوبات



كورونا دخل بقوة على خط التأثير في المجريات السياسية

الأزمة الإيرانية واشنطن على تشديد العقوبات، بحسب تصوّره. وتعكس مثل تلك التصريحات مدى المخاوف الإيرانية، ومقدار الهواجس لدى الطبقة الحاكمة في إيران من موضوع العقوبات الأميركية. ويغدو من هذا المنظور حديث رئيس الوزراء العراقي المكلف عن العقوبات، تكتيكا مدروسا في وقت تسلط فيه الأضواء عليه بشدّة داخليا وخارجيا الأمر الذي يجعل أي تصريح يصدر عنه محفلا برسائل سياسية بعيدا عن عاملي العقوبة والتفاهة.

أغلب المؤسسات والحكومات عبر العالم. وتتهم الحكومة الإيرانية واشنطن بتعميق أزمة كورونا في إيران عبر مواصلتها فرض العقوبات. وقال علي ربيعي، المتحدث باسم الحكومة، إنّ بلاده هي الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه الفايروس والعقوبات الأميركية في الوقت ذاته، متّهما واشنطن بمنع بلاده من الوصول إلى المصادر المالية وجلب مستلزمات مكافحة الوباء، ومستبعدا أن يقوم الأميركيون برفع الحظر في حال زيادة ضحايا كورونا في إيران، ومتوقّعا على العكس من ذلك، أن يشخّع اشتداد

بغداد إيجاد بديل جاهز لمواد الطاقة الإيرانية. وبانتهاء مدّة الثلاثين يوما سيكون العراق على أعتاب الصيف الذي سبقتها تحت تأثير النفوذ الإيراني، فيما عسّرت الخلافات الحادة بين الفرقاء السياسيين العراقيين والتي امتدّت إلى داخل البيت السياسي الشيعي نفسه، تشكيل حكومة بديلة. وتسمح الولايات المتحدة للعراق باستيراد كميات محدّدة من الكهرباء، والغاز المخصّص لتوليد الطاقة من إيران، استثناء من عقوباتها المفروضة على طهران، حيث كان من العسير على

لإحداث تغيير سياسي في العراق بعد أن نجحت الانتفاضة الشعبية في إسقاط حكومة عادل عبدالمهدي الواقعة مثل سابقاتها تحت تأثير النفوذ الإيراني، فيما عسّرت الخلافات الحادة بين الفرقاء السياسيين العراقيين والتي امتدّت إلى داخل البيت السياسي الشيعي نفسه، تشكيل حكومة بديلة. وتسمح الولايات المتحدة للعراق باستيراد كميات محدّدة من الكهرباء، والغاز المخصّص لتوليد الطاقة من إيران، استثناء من عقوباتها المفروضة على طهران، حيث كان من العسير على

رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي يوجّه رسالة سياسية مبنيّة لإيران المعترضة على توليه تشكيل حكومة عراقية جديدة، مفادها أن توليه زمام السلطة في بلاده لن يكون عاملا سلبيا بالمطلق لطهران، وأن وجوده في أهم موقع تنفيذي بالدولة العراقية قد يتيح له إمكانية لعب دور ما في رفع العقوبات الأميركية الشديدة التي تسببت بمتاعب كبيرة للنظام الإيراني.

بغداد - يحاول رئيس الوزراء العراقي المكلف عدنان الزرفي اللعب على وتر إيراني حسّاس، في محاولته إزالة الفيتو المرفوع من قبل طهران على تكليفه بتشكيل حكومة عراقية جديدة والمعتبر عنه من قبل حلفائها العراقيين من قادة أحزاب وميليشيات مسلّحة، على خلفية اتهامه بموالاة واشنطن. وأثار الزرفي موضوع العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة على إيران داعيا إلى رفعها لأسباب إنسانية تتعلق بمواجهة فايروس كورونا، الأمر الذي قرأ فيه متابعون للشأن العراقي تلويحا لطهران بإمكانية أن يلعب الرجل في حال سهّل الإيرانيون طريق وصوله إلى موقع رئاسة الحكومة ببلاده، دورا في التوسط لدى واشنطن لرفع العقوبات الموجهة عن طهران.

الزرفي يعمل تحت ضغط الوقت ولا يمتلك ترف إطلاق تصريحات مجانية بشأن ملف العقوبات بالغ الحساسية

وجاء انتقاد الزرفي للعقوبات بمقابلة طمأنية لإيران بشأن عدم نيتّه تغيير الموقف الرسمي العراقي المعلن من قبل حكومة رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي والرفض لتلك العقوبات وللالتزام بها. وقال الزرفي إنّ "مساعدة إيران في مواجهة تفشي فايروس كورونا ستساهم في منع كارثة إنسانية يعاني منها الشعب هناك بشكل مخيف، فضلا عن التقليل من التداعيات السلبية على الجار العراقي".

وأضاف في تغريدات نشرها، الأحد، عبر حسابه في تويتر أنّ "على المجتمع الدولي مساعدتهم (الإيرانيين) برفع أو تخفيف العقوبات وتوفير العلاجات الطبية لما لذلك من تداعيات صحية وأمنية على العراق كونه الجار الأكثر ارتباطا بالجمهورية الإسلامية". وانضم رئيس الوزراء العراقي المكلف بهذا الموقف إلى الدعوة التي توجّهت بها روسيا والصين إلى الولايات المتحدة

وعدم محاولة إيران التقليل من وقع العقوبات غير المسبوقة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة، إلا أنّ عين الملاحظين لا تخطئ التأثيرات الخطرة لتلك العقوبات على تماسك النظام الإيراني نفسه، بالنظر خصوصا إلى تضامرها مع تهاوي أسعار النفط ومع انتشار فايروس كورونا وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية. وسبقت واشنطن رئيس الوزراء العراقي المكلف إلى توظيف ملف العقوبات على إيران في محاولتها تمهيد طريقه نحو رئاسة الحكومة في بلاده، وذلك عندما أعلنت الأسبوع الماضي عن قرارها تحديد فترة استثناء العراق من الالتزام بعقوباتها على طهران بنسهر واحد والسماح له بمواصلة استيراد مواد الطاقة الإيرانية لفترة 30 يوما فقط، بدلا من 45 يوما كما كانت بغداد تريد. وعُدّ ذلك القرار جزءا من الضغوط

التحالف الدولي يسلم مزيدا من قواعده للقوات العراقية

في قوة المهام المشتركة في العراق "يصادف اليوم تاريخا مهما للتحالف الدولي بتقل قاعدة "كي وان" الجوية إلى قوات الأمن العراقية". وأضاف باركر في بيان "عملت قاعدة 'كي وان' كموقع حاسم للتحالف ودائرة مكافحة الإرهاب العراقية من أجل إيجاد وتدمير الميلادات الأمتة للإرهابيين في جبال حمرين الوعة".

ويتمّ بالتوازي مع أنباء عن قيام الولايات المتحدة الأميركية صاحبة الوجود العسكري الأهم على الأراضي العراقية بتجميع قواتها في عدد محدود من القواعد الأكثر تحصينا، الإعلان عن سحب دول مشاركة في التحالف الدولي لقواتها من العراق وإعادتها إلى بلدانها. وقال الجنرال فنسنت باركر، مدير إدارة الاكتفاء

القائم بحفاظة الأنبار غربي البلاد إلى القوات العراقية. وشهدت خارطة وجود القوات الأجنبية على الأراضي العراقية مؤخرا جملة من التغييرات، يعود بعضها لأسباب أمنية ذات صلة بتواتر الهجمات على مواقع تلك القوات، فيما أملى البعض الآخر انتشار فايروس كورونا.

بغداد - سلّم التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة، الأحد، قاعدة "كي وان" الجوية في محافظة كركوك شمالي بغداد إلى القوات العراقية. وجاءت عملية التسليم بعد ثلاثة أيام من تسليم التحالف الدولي قاعدة القيابة الجوية جنوبي مدينة الموصل، وبعد نحو أسبوعين من تسليم قاعدة

الإمارات والفاتيكان: أخوة إنسانية ضد كورونا

أبوظبي - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في اتصال هاتفي أجراه، الأحد، مع البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية "تطورات انتشار فايروس كورونا وأهمية تعزيز التضامن والتعاون العالمي في مواجهة والتعامل مع تداعياته"، وذلك في وقت اتّجهت فيه دولة الإمارات نحو القيام بدور في مواجهة الجائحة يتجاوز حدودها ليشمل العديد من مناطق العالم ودوله. وتجلّى ذلك الدور في أحد وجوهه وأضافا من خلال الاتصالات الكثيفة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد مؤخرا مع العديد من قادة الدول وكبار المسؤولين في الحكومات والمنظمات الدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إنّهُ تمّ التطرق أيضا خلال المكالمة الهاتفية إلى سبل ترسيخ مبادئ وثيقة الأخوة الإنسانية التي تم إطلاقها العام الماضي في أبوظبي. وأضافت أنّ الشيخ محمد بن زايد واطمان على صحة البابا فرنسيس وعبر له "عن تمنياته أن تتجاوز إيطاليا والفاتيكان محنة وباء كورونا في أسرع وقت، مؤكدا دعم دولة الإمارات لهما والوقوف إلى جانبهما خلال هذه الظروف العصيبة". كما شدّد ولي عهد أبوظبي "على الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات الدينية الكبرى في العالم وفي مقدمتها الفاتيكان، في الدعوة إلى التضامن العالمي خلال الظروف الحرجة الحالية".



وصف ما قامت به قطر بأنه أمر "واضح ومكشوف، وهو التدخل في موضوع المواطنين العالقين بهدف الإساءة المبينة للبحرين"، لافتا إلى أنّ "التهمة الإعلامية المنسقة اللاحقة لبيان قطر على مملكة البحرين من مختلف المنصات القطرية والتابعة لها، دليل واضح على الخطة القطرية المبينة". كما اعتبر مستشار العاهل البحريني أنّ "ما قامت به قطر شيء مستنكر ويستوجب موقفا دوليا واضحا منه"، داعيا الدوحة إلى التوقف "عن استخدام مسألة إنسانية مثل جائحة كورونا في خططها ومؤامراتها المستمرة على الدول والشعوب".

وجاءت الاتهامات القطرية للبحرين متناسقة مع اتهامات مماثلة من قبل إيران المعروفة بمواقفها المناوئة للمنامة، حيث قال المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبدالهيان، إنّ المئات من رعايا البحرين عالقون في مدينة مشهد الإيرانية ينتظرون العودة إلى بلادهم، ونحو ثمانين آخرين عالقون في سلطنة عمان، بينما سلطات البحرين غير مستعدة لاستقبال مواطنيها. وتابع متّهما النمامة بـ"إضاعة الوقت وانتهاج سياسة غير مسؤولة تماما حيال شعبها".

وتحوّلت إيران مؤخرا إلى بؤرة رئيسية لانتشار فايروس كورونا، الأمر الذي دفع مختلف بلدان العالم إلى وضع قيود على تنقّل الأفراد من البلد وإليه، للحدّ من انتشار الفايروس القاتل. واتّهم الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة مستشار ملك البحرين للشؤون الدبلوماسية قطر بالتدخل في نقل البحرينيين العالقين بهدف الإساءة إلى بلاده.

وأوضح أنّ "البحرين رتبت خطة إجلاء مواطنيها العالقين في إيران بترتيب رحلات خاصة مباشرة من مطار مشهد (في إيران) إلى مطار البحرين على دفعات تتلزم بكل معايير السلامة والاحتران الصحي المطلوب، وليس في رحلات تجارية تعرض المسافرين الآخرين في الطائرات والمطارات لخطر الوباء".

في الدوحة"، داعيا "السلطات القطرية إلى التوقف عن التدخل بما يؤثر على هذه الترتيبات". وكان المواطنون البحرينيون وصلوا، الجمعة، إلى مطار حمد الدولي بالدوحة على متن رحلة الخطوط الجوية القطرية القادمة من إيران. وقالت قطر إنّها "عرضت على الحكومة البحرينية أن يغادر هؤلاء إلى وطنهم على متن طائرة خاصة، دون أن تتحمل النمامة أو الأفراد المعنيون تكاليف الرحلة، لكن السلطات البحرينية رفضت ذلك".



قطر ليست في موقع من يستطيع المزايدة على جيرانه

مواطن من قطر، مطالبة الدوحة بـ"عدم التدخل بما يؤثر على خطة الإجراء". وجاء ذلك بعد أن أعلنت السلطات القطرية، السبت، استقبال هؤلاء البحرينيين في الدوحة، قائلة إنّ النمامة رفضت نقلهم عبر طائرة خاصة في ظل غلق أجواء المملكة أمام الطيران القطري.

وقال مركز الاتصال الوطني بالبحرين في بيان إنّهُ "تم ترتيب رحلة طيران تتوافق مع الإجراءات الاحترازية الطبية اللازمة لإجلاء المواطنين العالقين

الصلامة - قرّرت مملكة البحرين التعجيل بإجلاء مواطنيها العالقين في قطر بعد أن حاولت الأخيرة إحراجها منهمة إياها بحرقة نقلهم إلى بلدهم، في خطوة اعتبرتها مصادر بحرينية "منظها لمحاولات الدوحة افتعال المشاكل واستغلال أقل الأحداث شانا لكافة الدول المشاركة في مقاطعتها بسبب دعمها للإرهاب، ومن ضمنها البحرين".

وأعلنت السلطات البحرينية، الأحد، أنّها تعمل على ترتيب رحلة لإجلاء 31

فيتو النهضة يربك عمل الحكومة التونسية

تونس – انطلقت منذ الجمعة جلسات

الاستماع إلى لجنة النظام الداخلي بالبرلمان التونسي في مقترح قانون تفويض الصلاحيات البرلمانية للسلطة التنفيذية لمدة شهرين من أجل التحرك بسرعة أكبر في مواجهة تداعيات وباء كورونا، إلا أن فيتو حركة النهضة (54 نائبا) حال دون التصديق على مشروع القانون لغاية الأحد، ما يربك عمل السلطة التنفيذية في اتخاذ القرارات الاستعجالية لمكافحة الوباء.

وتتوجس حركة النهضة الإسلامية (المشاركة في الحكم)، من تحييدها عبر تعطيل دور البرلمان، فيما يعتبر عدد من أنصارها أن المقترح الحكومي بتفويض الصلاحيات يرقى إلى مستوى "الاستيلاء على الحكم" من قبل السلطة التنفيذية برئيسها (رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخاخ).

والجمعة أعلنت حركة النهضة في بيان لها أنها تقبل تفويضا جزئيا للصلاحيات في ما يتعلق بمواجهة الوباء، في موقف قال مراقبون إنه مناورة سياسية من الحركة للتخلص من مسؤوليتها، إذ لا يمكن فصل قطاعات عن أخرى في مواجهة الوباء فجميع مرافق الحياة مشمولة بالتداعيات بما فيها النظام المالي والقضائي والاجتماعي أيضا.

وجاء مقترح النهضة بالتفويض الجزئي دون تحديد ماهية القطاعات التي توافق الحركة على منح السلطة تفويضا مؤقتا بشأنها.

وتراهن النهضة على حليفها الإسلامي في البرلمان ائتلاف الكرامة (19 نائبا) وحزب قلب تونس (29 نائبا) المعارض، لصاحبه قطب الإعلام نبيل القروي، من أجل إسقاط مشروع القانون الحكومي.

وأثار فيتو حركة النهضة أمام مشروع تفويض الصلاحيات البرلمانية حفيظة عدد من النواب ومنظمات المجتمع المدني.

وصفت النائبة عن التيار الديمقراطي سامية عيو رفض النهضة للمقترح الحكومي بتفويض الصلاحيات بأن الحركة "تتجمل مصالحها السياسية على سلامة وصحة التونسيين".

وفي جلسة برلمانية صاخبة اكتنفها الكثير من التوتر الجمعة توجهت عيو إلى رئيس البرلمان راشد الغنوشي بالقول "تخشى الفصل 70 لأنك خائف من خسارة السلطة".

وتحمّل أطراف سياسية مختلفة حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، أكثر من غيرهما، مسؤولية تواصل الارتباك الذي ينسب به عمل السلطة التنفيذية منذ منح حكومة الفخاخ ثقة البرلمان بأغلبية ضعيفة في نهاية شهر فبراير الماضي.

بوادر تمرد على حكومة الوفاق يعمق مأزقها

بلديات طرابلس تهدد بوقف التعاون مع المجلس الرئاسي



تمويل جبهات القتال أهم من صحة المواطنين

المعركة، وهو ما انعكس تحركاته في تركيا والغرب.

وصعد الإسلاميون، مؤخرا، من خطابهم ضد السراج واتهموه بعدم التحمس وغياب الجدية في التعاطي مع معركة التصدي للجيش، وذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك حيث اتهموه بعقد صفقة مع المشير خليفة حفتر لتسليم طرابلس.

وتتهم شخصيات محسوبة على تيار الإسلاميين مستشاري فايز السراج وفي مقدمتهم تاج الدين الرزاق، برفض التعامل مع الدول الداعمة لهم على غرار قطر وتركيا وبعرقلة دعم جبهات القتال بالأموال.

وعاد باش آغا مؤخرا من رحلة خارجية، وهو محمل بطموحات ووعود كبيرة ليجل مكان فايز السراج ويجلس على سدة المجلس الرئاسي، حسب ما ذهب إليه متابعون للمشهد الليبي، الأمر الذي ضاعف من حدة التباين بينهما، وجعل الخلافات المكتومة تخرج إلى العلن في شكل اقتتال في أماكن متفرقة في طرابلس على المكاسب والمغانم، وهو ما يجعل جبهة فايز السراج في مهب صراعات قاسية قد تعجل برحيلها.

والتصدير، والتي تهتم حكومة فايز السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجلاب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمرء الحرب في محاولتها التصدي لتقدم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي يتشكل في أغلبه من أبناء تلك القبائل.

ويتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. وعلى الجبهة السياسية يتصاعد الصراع بين فايز السراج وحلفائه الإسلاميين بشأن طريقة التعاطي مع معركة التصدي لدخول الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى طرابلس. وتتواتر الأنباء بشأن انقسام حكومة الوفاق منذ بدء المعركة إلى شقين: شق بقيادة السراج ويمثل تيار الإسلام السياسي وشق آخر يقوده وزير الداخلية المقرب من الإسلاميين فتحي باش آغا الذي يسعى للهيمنة على إدارة

حكومة الوفاق في فرض موازنة تقشفية، تثقل كاهل المواطنين، في حين تصرف الأموال في دعم جبهات القتال بالمال والسلاح والمرتزقة. ومن المتوقع أن تتصاعد الأزمة بين حكومة الوفاق وموظفي القطاع العام، بعد إقرار موازنة تقشفية تشمل تخفيضات في رواتب الموظفين وحجب المكافآت والعلاوات والتقليص في عدد موظفي القطاع العام، إلى جانب التلويح برفع الدعم عن الوقود.

ويأتي إقرار موازنة تقشفية جديدة في ظل استمرار القبائل شرق البلاد وجنوبها في إيقاف ضخ النفط احتجاجا على ما يعتبرونه توزيعا غير عادل للثروة، إضافة إلى استعمال عائدات النفط الذي ينبع من مناطق في الشرق والجنوب في تمويل المرتزقة والميليشيات الموالية للجماعات الإسلامية التي تصر على استمرار التحكم في الثروة.

ويعتبر إغلاق الحقول والمنشآت النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنّها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج

إدارتها موارد البلاد المالية وتبديدها للأموال في استجلاب المقاتلين ونجدة البنك المركزي التركي (4 مليارات دولار وديعة) على حساب الداخل المازوم، بانسداد احتجاجات اجتماعية هدد سكان طرابلس بتفجيرها إذا ما مضت الحكومة في اتباع سياسة تقشف قد تصل إلى رفع الدعم عن الوقود، وهو ما تتجلى ملامحه في خفض موازنة 2020 مقارنة بـ2019.

إدارتها موارد البلاد المالية وتبديدها للأموال في استجلاب المقاتلين ونجدة البنك المركزي التركي (4 مليارات دولار وديعة) على حساب الداخل المازوم، بانسداد احتجاجات اجتماعية هدد سكان طرابلس بتفجيرها إذا ما مضت الحكومة في اتباع سياسة تقشف قد تصل إلى رفع الدعم عن الوقود، وهو ما تتجلى ملامحه في خفض موازنة 2020 مقارنة بـ2019.

بلديات المنطقة الغربية تمهل ما يسمى المجلس الرئاسي 48 ساعة من أجل تسهيل الموازنة قبل وقف كل أشكال التعامل معه

وأقرت الحكومة المحاصرة في طرابلس موازنة العام 2020 بإنفاق قدره 27.9 مليار دولار مقابل 33.67 مليار دولار للعام 2019.

وفي وقت يعيش فيه الليبيون أوضاعا اجتماعية مازومة، تمضي

عمق تهديد بلديات المنطقة الغربية بإيقاف كافة أشكال التعامل مع ما يسمى بالمجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج مأزق حكومة الوفاق المحاصرة في العاصمة طرابلس. ويأتي التهديد على إثر تخلي الحكومة على واجباتها تجاه البلديات وعدم تسييلها للموازنات المالية لمواجهة تداعيات وباء كورونا، فيما تواصل إغداق الأموال على جبهات القتال.

طرابلس – أمهلت 24 بلدية من المنطقة الغربية لطرابلس، الأحد، ما يسمى بالمجلس الرئاسي 48 ساعة لإقالة وزير ووكيل وزارة الصحة بحكومة الوفاق وتسهيل الموازنة ونقل الاختصاصات، مؤكدة أنه في حال لم تنفذ هذه المطالب خلال الفترة المحددة ستقوم بإيقاف كافة أشكال التعاون مع الرئاسي.

واتهمت البلديات في بيان مشترك حكومة الوفاق بالتقصير في مواجهة انتشار وباء كورونا، فيما تواصل إغداق الأموال على جبهات القتال.

ويفيد بيان البلديات ما روجته حكومة الوفاق بشأن اتخاذها التدابير اللازمة لمواجهة وباء كورونا، فيما ارتفعت حصيلته المصابين في ليبيا إلى حالتين.

ويولي فايز السراج خرق الهدنة الإنسانية التي دعا إليها في ليبيا أولوية قصوى في أجدانه على حساب الرهانات الصحية للمواطنين، ما يذكي الغضب الشعبي المستمر منذ تأخر صرف رواتب الموظفين بعد رفض محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير صرفها قبل تدارك الأمر.

ويقول مراقبون إن هدف محافظ المصرف المركزي من إيقاف المرتبات هو خلق ضغط شعبي على القبائل والجيش الليبي لإعادة فتح حقول النفط، إضافة إلى إخبار الأموال لاستمرار الإنفاق على الحرب.

ويوصف الصديق الكبير بحاكم ليبيا ذي الصلاحيات المطلقة وتحوم حوله الكثير من الاستفهامات خاصة في علاقته بالغرب والإسلاميين الذين يرفضون إقالته من المنصب الذي يتولاه منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وأحدث إيقاف تصدير النفط الذي كانت عائداته تصب في مصرف ليبيا المركزي الذي لا يتوانى في الإغداق على الميليشيات والإسلاميين، ضغطا على حكومة الوفاق، ما دفعها إلى اعتماد خطة تقشف سينحصر الليبيون تبعاتها بالدرجة الأولى. وينذر تجاهل الوفاق للغضب الشعبي من سوء

100 يوم على انتخابات الجزائر... إصلاحات معطلة ولا مؤشرات تغيير

إثبات الحكومة للألامك وتحديد مكانها، ثم إصدار أحكام نهائية على المدانين بالسساء، وأخيرا وجود اتفاقيات قضائية مع الدول التي هربت إليها الأموال ليتم استرجاعها.

وفي مقابل الأزمات التي واجهت الرئيس الجزائري، يرى المحافظ السابق لحافظة البيض (شمال)، سليم صمودي، أن تبون تمكن بالفعل من تحقيق مجموعة من الإنجازات خلال المئة يوم الأولى من توليه الحكم.

ويستعد صمودي لإصدار كتاب تحت عنوان "ال100 يوم الأولى للرئيس عبدالمجيد تبون"، والذي تاجل صدوره بسبب الوضع الصحي في البلاد.

وقال في حوار مع فضائية "الشرق نيوز" الخاصة، إنه شرع في كتابة مؤلفه منذ أداء تبون لليمين الدستورية، وكان يرصد كل نشاطاته اليومية.

وأضاف أن "أيام تبون الأولى قبل جائحة كورونا يمكن اختصار وصفها في سد الثغوب السوداء التي تركها حكم سلفه عبدالعزيز بوتفليقة خلال السنوات الأخيرة".

وأوضح أن السكان الجدد لقصر المرامية عمل على إعادة الهيكلة لمؤسسات الدولة وتفعيل نشاطها، باجتماعات رسمية مكثفة على غرار مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للأمن، إلى جانب تفعيل منظومة الإعلام الرسمية.

وظل تبون يصف الحراك بـ"المبارك" ويؤكد على عدم ممانعته استمرار التظاهرات في الشوارع شريطة أن تكون "سلمية وبعيدا عن اختراقها من جهات داخلية وخارجية". أما الملف الآخر الذي ما زال محتجون ومعارضون ينتظرون إجابات من الرئيس بشأنه فهو "استرجاع الأموال المهربة في العهد السابق".

المحتجون يعتبرون تعهدات تبون بإطلاق إصلاحات لعبة سياسية من أجل تجديد واجهة النظام من دون تغيير عميق

وسبق لتبون التعهد خلال حملته الانتخابية باستعادة الأموال المهربة، وأكد أنه يملك "خطة" لتجسيد تعهده، لكنه لن يعلن عنها.

ومطلع فبراير الماضي، قال رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد، في تصريحات له، إن بلاده ستعتمد على اتفاقية الأمم المتحدة لمحاربة الفساد في استرجاع هذه الأموال. وذكر جراد، أن عملية استعادة الأموال تمر بثلاث مراحل، تتمثل في

2020، فيما صرح تبون بأنه سيتم بعد هذه الخطوة تعديل قانون الانتخاب، والذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة خلال أشهر.

وبذلك يكون ظهور وباء كورونا قد خلص المعطيات السياسية في البلاد، مما سيؤدي بالرئيس تبون إلى مراجعة أجدته السياسية الحالية.

وبالتوازي مع أزمة كورونا تلقت الجزائر صدمة أخرى بفعل انهيار أسعار النفط في السوق الدولية، والذي يمثل ما نسبته 95 في المئة من مداخيل البلاد بالعملة الأجنبية.

وفي 22 مارس الجاري، أعلن تبون عن خطة تقشفية لمواجهة هذه الصدمة النفطية من أهم ما تضمنته تخفيض فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار، خلال العام الجاري، وتخفيض النفقات العامة بنسبة 30 في المئة، دون المساس برواتب الموظفين.

وعلى مدار الأشهر الأولى له في الحكم وقبل ظهور وباء كورونا، لم تتوقف مظاهرات الحراك الشعبي الذي بدأ في فبراير 2019. ولم يوفق تبون في إقناع المحتجين بترك الشارع، حيث رفضوا تعهداته بإطلاق إصلاحات يرون أنها مجرد "لعبة سياسية" للنظام من أجل تجديد وجهته دون تغيير عميق، خاصة في ظل تواصل اعتقال نشطاء الحراك.

تقشي الفايرس دفعت تبون إلى تأجيل النقاش بشأنها. وتأجيل النقاش حول التعديلات الدستورية، يعني تجميد أول ورشة سياسية لتبون وبالتالي أجدته وتعهداته في أولى سنوات حكمه. وكانت تقارير غير رسمية أكدت قبل أزمة كورونا أن وثيقة الدستور الجديد ستعرض على استفتاء شعبي في يونيو



لا ثقة للمحتجين في تعهدات السلطة

الجزائر- أجبر استمرار الاحتجاجات الشعبية، إضافة إلى أزمة النفط وكورونا، الرئيس الجزائري الجديد عبدالمجيد تبون على إعادة ترتيب أجدته السياسية بما يتناسب مع الواقع الجديد.

وخلطت هذه الأزمات، وخاصة وباء كورونا، أوراق ساكن القصر الرئاسي الجديد منذ المئة يوم الأولى من توليه سدة الحكم.

وفي 19 ديسمبر الماضي أدى تبون اليمين الدستورية رئيسا للبلاد بعد أشهر عاصفة من الجدل السياسي والاحتجاجات التي أزعجت سلفه عبدالعزيز بوتفليقة من قصر الرئاسة بعد 20 سنة من الحكم.

وقدم تبون في برنامجه الانتخابي 54 تعهدا، تتلخص في القطيعة مع العهد السابق، وإرساء الحكم الديمقراطي، وإعادة بناء اقتصاد ينهي التبعية لعائدات النفط، فضلا عن إعادة البلاد إلى دورها المحوري في الساحتين الدولية والإقليمية.

وتسود الجزائر حاليا حالة من الغموض حول طريقة تقييم أداء الرئيس الجديد بعد 100 يوم من توليه الحكم، في ظل انتشار وباء كورونا الذي حصد إلى غاية السبت 29 ضحية من بين 454 إصابات سجلت في معظم محافظات البلاد.

استخفاف أردوغان يتسبب في اجتياح الوباء لتركيا

المعارضة التركية تدعو إلى فرض حجر صحي عام



ورطة جديدة

وقال مطار صبيحة غوكتشين في إسطنبول في بيان إن جميع الرحلات ستتوقف.

وقالت وزارة الداخلية التركية في إشعار يفصل قيود السفر إنه يجب على جميع المواطنين البقاء في المدن التي يقيمون فيها وإن لم يُسمح لهم بالمغادرة إلا بمذكرة طبيب أو في حالة وفاة أحد أفراد العائلة المقربين أو إذا لم يكن لديهم سكن.



كما قرّرت السلطات، إخضاع كافة المواطنين المسافرين بين المدن التركية لفحوصات طبية عند مداخل ومخارج المدن، في إطار التدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا.

وتجاوزت وتيرة العدوى في تركيا نظيرتها في كثير من الدول الأخرى خلال الأسبوعين الماضيين بتسجيل 2069 حالة جديدة خلال 24 ساعة وفق ما ذكره وزير الصحة الجمعة.

وتركهم يواجهون مصيرهم“. وأعلن أردوغان إجراءات جديدة لاحتواء الجائحة، قائلاً إنه تقرر وقف جميع رحلات الطيران الدولية وأن يكون السفر بين المدن خاضعاً لموافقة حكام الأقاليم.

وقالت شركة الخطوط الجوية التركية إنها علقت ابتداء من الأحد جميع الرحلات الدولية حتى 17 أبريل وتقتصر الرحلات الداخلية على 14 مدينة كبرى.

وأضافت أنها ستقوم بتسيير رحلات داخلية تخدم أنقرة وأنطاليا وديار بكر وأرضروم وغازي عنتاب وإسطنبول وإزمير وقيصري وقونية وملاطية وسامسون وطرابزون وفان، ولكن يجب على المسافرين تقديم وثيقة من الحاكم تثبت السماح لهم بالسفر.

وقال يحيى أوستون، نائب رئيس العلاقات الإعلامية في الخطوط الجوية التركية على تويتر، إن مبيعات التذاكر لتلك الرحلات توقفت انتظاراً لإنشاء شبكة اتصالات بين وزارة الداخلية وشركة الطيران.

وقالت خطوط بيجاسوس الجوية إنها أوقفت جميع الرحلات الداخلية حتى 30 أبريل بناءً على أوامر المديرية العامة للطيران المدني في تركيا.

هذا البلد، لا يقومون بإقالة الوزير في الساعة الثانية صباحاً.“

وارتفعت حصيلة ضحايا الجائحة في تركيا الأحد إلى 108 حالات وفاة بعد تسجيل 16 حالة جديدة وهو ما يؤكد أن تفشي الوباء في تركيا يرتفع.

كما قفز عدد الإصابات بهذا الوباء الذي تجاهلت تركيا تحذيرات دولية وأممية بشأنه إلى 7402 بعد تسجيل 1700 إصابة جديدة الأحد.

وفي إجراءات أولية ترى المعارضة التركية أنها لم تكن ناجعة في التصدي للوباء، أوقفت السلطات جميع القطارات بين المدن وقللت عدد رحلات الطيران الداخلية السبت، بينما دعت المعارضة الرئيسية إلى إصدار أمر بالبقاء في المنازل بعدما قفزت حالات الإصابة بوباء كورونا بمقدار الثلث في يوم واحد.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو في بيان نشره مساء السبت “من الواضح في هذه المرحلة أننا بحاجة إلى إقامة شاملة واسعة وفعالة في المنزل والحجر الصحي“.

وأضاف “لا يمكن حل هذه المشكلة بحملات مثل -لتبقى تركيا في البيت- وترك الأمر لإرادة ومبادرة مواطنينا مع عدم توفير أي اجر أو امن وظيفي

يسود الترقب الشارع التركي المتوجس من ارتفاع وتيرة انتشار وباء كورونا في وقت يشير فيه مراقبون إلى تراخي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استباق الأزمة الصحية بإجراءات صارمة بينما سارع إلى التضحية بوزير النقل دون ذكر أسباب إقالته.

أنقرة - دعت المعارضة التركية الأحد، الحكومة لإصدار أمر بالبقاء في المنازل نظراً لارتفاع أعداد الإصابات بفايروس كورونا بشكل قد تصبح السيطرة على انتشاره أمراً صعباً للغاية خاصة مع ارتفاع عدد الوفيات جراء الوباء.

وتأتي هذه المطالبة في وقت يحاول فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التقليل من حدة المخاوف بشأن اجتياح الوباء لبلاده.

وكان أردوغان قد دعا الجمعة إلى “حجر صحي طوعي“ يبقى بموجبه الأتراك في منازلهم باستثناء التسوق أو للاحتياجات الأساسية لاحتواء التفشي السريع الانتشار للوباء.

ويصر مراقبون أن الأرقام لا تخدم القيادة التركية التي تبدو متفائلة بتعاملها مع الوباء خاصة بعد تسجيل أكثر من 100 حالة وفاة في ظرف يعد قياسياً.

ويضيف هؤلاء أن الارتباك في دوائر الحكم التركية بدا واضحاً خلال إقالة أردوغان وزير النقل الأسبوع الماضي دون أن يقدم الأسباب.

ويرجع متابعون للشأن التركي أن دقة المرحلة تدفع بأردوغان للتخلي عن أقرب حلفائه وأبرزهم وزير النقل محمد جاهد طورهان الذي تم إصدار مرسوم بشأن إقالته السبت.

وواجه طورهان ووزارته انتقادات كبيرة الأسبوع الماضي لعقد أول مناقصة للتحضير لبناء قناة ضخمة على مشارف إسطنبول وهي القناة التي كان الرئيس التركي يقاقل من أجلها رغم الانتقادات البيئية والتكاليف المالية الباهظة وعدم الجدوى الاقتصادية.

ويصر متابعون أن صفقة قناة إسطنبول مع اقتراب خروج الأوضاع عن السيطرة بالنسبة لكورونا قد أطاحا بالوزير المقرب من أردوغان.

وقال أوزغار أوزيل، النائب عن حزب الشعب الجمهوري إن “الأصدقاء، في

تداعيات كورونا تهدد بتفكك الاتحاد الأوروبي

على غرار إيطاليا وإسبانيا وحتى فرنسا الأحد، بان وباء كورونا يضع مصداقية الاتحاد الأوروبي على المحك، وذلك في إشارة إلى غياب التضامن الأوروبي وإمكانية صعود التيارات الشعبوية الراضة لمؤسسات التكتل الأوروبي.

وقالت وزيرة الشؤون الأوروبية إميلى دو مونشالان الأحد، إن كيفية تعامل الاتحاد الأوروبي مع تفشي فايرس كورونا ستحدد مصداقيته وجدواه، وذلك بعدما أخفق التكتل الأوروبي الأسبوع الماضي في الاتفاق على إجراءات لتخفيف تداعيات الوباء على الاقتصاد.

وقالت الوزيرة الفرنسية في تصريحات لراديو فرانس إنتر “إذا كانت أوروبا مجرد سوق موحدة في أوقات الرخاء، فلا ميرر لها“.

وأضافت أن “الأحزاب الشعبوية في أوروبا ستكون هي الفائزة إذا أخفق قادة الاتحاد الأوروبي في العمل معاً أثناء أزمة كبرى“.

ويتوقع مراقبون أن يتنامى دور اليمين المتطرف الراض للتكتل الأوروبي ومؤسساته بعد الأزمة الصحية التي يشهدها العالم خاصة مع بقاء إيطاليا لوحدها تقاثل الوباء، ما جعلها تنصدر قائمة الدول الأكثر تضرراً بالجائحة من ناحية الوفيات (أكثر من 10 آلاف حالة وفاة).

وأخرجت الأزمة الصحية بعض الخلافات بين القادة الأوروبيين إلى العلن حيث تطالب بعض دول الجنوب على غرار إيطاليا، التي تعاني أزماً مادية حادة، بمد يد العون لها من قبل الأوروبيين.

وتطالب إيطاليا على سبيل المثال بتشارك الديون لكن مطلبها يواجه برفض شديد من دول شمال القارة.

وأدى عجز دول التكتل على الاتفاق على خطة مالية مشتركة قوية في مواجهة أزمة صحية غير مسبوقه يبدو أنها ستسبب ضرراً كبيراً باقتصاد الاتحاد إلى تعالي الأصوات بضرورة إبراز تضامن أكبر لتخطي “المحنة“.

وفي حوار له مع صحيفة بيلد الألمانية، عبّر وزير الخارجية والاقتصاد الألماني السابق، الاشتراكي الديمقراطي زيجمار غابرييل، عن خشيته من أن يرى “أوروبا تتفكك“.

وأضاف “إن لم تكن مستعدين الآن لتقاسم ثروتنا لا أعلم ماذا سيحصل لأوروبا“.

طالبان تناور برفض فريق كابول إلى المفاوضات

كابول - أعلنت حركة طالبان رفضها لفريق التفاوض الذي شكلته الحكومة الأفغانية لتفويضها في المباحثات مع المتطرفين بهدف التوصل إلى اتفاق يمهد لسلام شامل في أفغانستان، وذلك في أعقاب التوقيع على اتفاق بين أميركا وطالبان الشهر الماضي.

ونقلت وكالة “خاما برس“ الأفغانية للأبناء، الأحد، عن أحد قادة حركة طالبان قوله “لقد التزمنا في اتفاق السلام، الذي تم التوصل إليه مع الولايات المتحدة في 29 فبراير في الدوحة، على أن ننضم إلى الحوار الأفغاني - الأفغاني، لكن أوضحنا أن جميع الفصائل الأفغانية ستشارك في عملية السلام“.

وأضاف قائد طالبان أن “اليوم تفاجئنا عندما علمنا أن الفريق الذي شكلته الحكومة الأفغانية سيكون نفيًا تاماً لموقفنا السابق، إذا البدء في إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية أمر غير ممكن بشكل واضح“.

وقال المتحدث باسم المتطرفين “رفضنا الفريق الذي شكلته الحكومة الأفغانية. يتعين أن يكون هناك فريق واسع النطاق ويتعين أن يتالف من جميع الفصائل الأفغانية“.

ويرى مراقبون أن هذا الرفض يهدف إلى محاولة طالبان المناورة من أجل التفاوض من موقع قوة خاصة مع توجس الحكومة الأفغانية من العودة القوية للعنف.

وهز العنف بالفعل أفغانستان خلال الفترة الماضية، بعد توقيع الاتفاق بين المتطرفين والولايات المتحدة، حيث كثفت طالبان من هجماتها على القوات الحكومية في محاولة على ما يبدو لتحسين شروط التفاوض.

باريس- صرّحت مسؤولة فرنسية الأحد، بان وباء كورونا يضع مصداقية الاتحاد الأوروبي على المحك، وذلك في إشارة إلى غياب التضامن الأوروبي وإمكانية صعود التيارات الشعبوية الراضة لمؤسسات التكتل الأوروبي.

وقالت وزيرة الشؤون الأوروبية إميلى دو مونشالان الأحد، إن كيفية تعامل الاتحاد الأوروبي مع تفشي فايرس كورونا ستحدد مصداقيته وجدواه، وذلك بعدما أخفق التكتل الأوروبي الأسبوع الماضي في الاتفاق على إجراءات لتخفيف تداعيات الوباء على الاقتصاد.

وقالت الوزيرة الفرنسية في تصريحات لراديو فرانس إنتر “إذا كانت أوروبا مجرد سوق موحدة في أوقات الرخاء، فلا ميرر لها“.

وأضافت أن “الأحزاب الشعبوية في أوروبا ستكون هي الفائزة إذا أخفق قادة الاتحاد الأوروبي في العمل معاً أثناء أزمة كبرى“.

ويتوقع مراقبون أن يتنامى دور اليمين المتطرف الراض للتكتل الأوروبي ومؤسساته بعد الأزمة الصحية التي يشهدها العالم خاصة مع بقاء إيطاليا لوحدها تقاثل الوباء، ما جعلها تنصدر قائمة الدول الأكثر تضرراً بالجائحة من ناحية الوفيات (أكثر من 10 آلاف حالة وفاة).



وفي هذا السياق حدّر الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك دولاور من أن “المناخ الذي يبدو سائداً بين رؤساء الدول والحكومات وغياب التضامن الأوروبي يمثلان تهديداً قاتلاً للاتحاد الأوروبي“.

وخرج دولاور (94 عاماً) الذي شغل سابقاً منصب وزير الاقتصاد الفرنسي وترأس المفوضية الأوروبية بين 1985 و1995، عن صمته لإطلاق تحذير “الجرثومة عادت من جديد“.

فعلى غرار ما حصل خلال أزمة الديون السيادية في منطقة اليورو التي بدأت عام 2010 في أعقاب أزمة 2008 المالية، عاد التشرخ القديم للظهور بين دول الشمال -مثل ألمانيا وهولندا- التي لها سياسة مالية عمومية سليمة، وبين دول الجنوب

ترامب يفشل في كبح تهديدات كوريا الشمالية

وذكر بيان بثته وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن ترامب في رسالته “أوضح خطئه لدفع العلاقات قدماً بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة، وعبر عن نيته تقديم مساعدة في مكافحة الأوبئة“.

وكوريا الشمالية من الدول النادرة في العالم التي لم تعلن عن إصابات بفايروس كورونا على أراضيها وإن كان الكثيرون في الجنوب مقتنعين بأن الوباء طال الشمال.

ويرى العديد من الخبراء أن الوباء الذي أودى بحياة أكثر من ثلاثين ألف شخص في العالم قد يكون كارثياً على كوريا الشمالية بسبب نظامها الصحي الهش. وقال كيم دونغ يوب، الباحث في معهد دراسات الشرق الأقصى في سيول، إن إطلاق القذائف، الأحد، يهدف إلى إظهار أن البلاد تعمل بشكل طبيعي.

وتضاعف كوريا الشمالية منذ نوفمبر تجارب الأسلحة في غياب تقدم في المفاوضات التي تامل الولايات المتحدة في التوصل من خلالها إلى إقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن برنامجها النووي.

وتراوح هذه المفاوضات مكانها منذ فشل القمة الثانية بين ترامب وكيم في فبراير 2019 في هانوي، على الرغم من لقاء رمزي جدا بين الرجلين في يونيو الماضي في المنطقة منزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

ويرى محللون أن بيونغ يانغ تحسن قدراتها العسكرية تدريجياً على الرغم من العقوبات والإدانات.

بالبستين قصيري المدى. وتخضع سيول لسلسلة من العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي لإجبارها على التخلي عن برنامجها النووي والبالستي المحظورين.

وغداة عمليات إطلاق القذائف، الأسبوع الماضي، أعلنت وسائل الإعلام الكورية الشمالية أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون تلقى رسالة من الرئيس الأميركي تتضمن تفاصيل خطة تهدف إلى تحسين العلاقات الثنائية.

وأكد مسؤولون في البيت الأبيض هذه المعلومات.

ونقلت وسائل الإعلام الكورية الشمالية عن شقيقة كيم ومستشارته كيم يو جونج، تحذيرها من أن العلاقات الجيدة بينه وبين ترامب لن تكون كافية لإحياء العلاقات.



يتربح ردود الفعل لدى الأميركيين

بسبب وباء كوفيد -19“، موضحة أن القذائف هي صواريخ باليستية على الأرجح.

وقالت وزارة الدفاع اليابانية أيضاً إن القذائف تشبه “صواريخ باليستية“ وأكدت أنها لم تسقط في المياه الإقليمية اليابانية ولا في المنطقة البحرية المصرية لليابان.

ولم تدل كوريا الشمالية، التي تمتلك قنبلة نووية، بأي تعليق على عمليات الإطلاق هذه. وكانت قد أكدت أن العمليات الثلاث السابقة التي جرت في مارس باتجاه بحر اليابان هي تجارب قذائف “مدفعية طويلة المدى“.

وأعلنت كوريا الشمالية، الأسبوع الماضي، أنها اختبرت “سلاحاً تكتيكياً موجهاً“ جديداً، فيما أفادت كوريا الجنوبية بأن الشمال اختبر صاروخين

سيول - أطلقت كوريا الشمالية، الأحد، صواريخ جديدة يُعتقد أنها باليستية، في وقت تشهد فيه المباحثات بينها وبين الولايات المتحدة جموداً يحاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب كسره لكن دون جدوى.

وللمرة الرابعة في شهر مارس أطلقت سيول قذائف يرجح أنها صواريخ باليستية سقطت في بحر اليابان بينما تنتشر الأسر الدولية بمكافحة وباء كورونا المستجد الذي اجتاح الولايات المتحدة التي تعد المفاوض الرئيسي للكوريين الشماليين.

وتأتي هذه التجارب على خلفية مازق دبلوماسي كامل بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة حول الملف النووي، بينما عرضت الولايات المتحدة على بيونغ يانغ مساعدتها لمكافحة مرض كوفيد -19 فيما بدا على أنه محاولات من إدارة الرئيس دونالد ترامب لتطويق تهديدات كوريا الشمالية.

ويرى مراقبون أن عملية الإطلاق الجديدة تشير إلى رفض الكوريين الشماليين مقايضة ترامب لهم بالأسلحة مقابل مساعدته لهم على القضاء على كورونا.

وجرت عمليات الإطلاق، الأحد، في قطاع مدينة وونسان التي تضم مرفأ على الساحل الشرقي، وباتجاه بحر اليابان أو البحر الشرقي كما يسميه الكوريون.

وقالت رئاسة الأركان الكورية الجنوبية في بيان إن “تحركاً عسكرياً كهذا لكوريا الشمالية غير ملائم إطلاقاً بينما يواجه العالم أجمع صعوبات

هل ينهي 2020 سنوات الحرب في السودان؟

رئيس الجبهة الثورية لـ «العرب»: فلسفة السلام يجب أن تكون شاملة لا تستثني أحدا



متى تصمد الجراح

المشكلات الاجتماعية بين المزارعين والرعاة والعرب وغير العرب تنشأ بينهم مناوشات بين الحين والآخر.

وأوضح إدريس يحيى، أن اتفاق السلام سوف ينتج عنه إنشاء مفوضيات خاصة لإنهاء المشكلات القبلية، بالتوازي مع تدشين صناديق لإعمار دارفور بحسب ما نصت عليه ورقة تقاسم الثروة، وتذهب 60 في المئة من إجمالي قيمة الذهب المستخرج من دارفور إلى تنمية الإقليم، فيما تخصص نسبة أخرى يجري التوافق حولها إلى المواطنين أصحاب المصلحة، ويذهب الجزء الآخر إلى المركز وإلى تنمية الأقاليم الأخرى.

وتكشف أن أول إجراءات إنهاء النزاعات القبلية سيكون عبر دمج أبناء دارفور بصورة أكبر داخل المؤسسة التعليمية عبر إعفاء جميع طلاب المدارس والجامعات من المصروفات وتحديد "كوتة" نسبة 15 في المئة لدمج أبناء دارفور في الكليات العملية بجامعة الخرطوم.

وإلى جانب القضايا الاجتماعية فإن الدمج السياسي حضر بقوة في مفاوضات مسار دارفور في ظل رغبة الجبهة الثورية في تمثيل 30 في المئة من أبناء دارفور في المجلس التشريعي المقرر تشكيله في التاسع من أبريل المقبل، حسب ما أعلنت قوى الحرية والتغيير مؤخرًا، وهو أمر يلقي اعتراضًا من باقي المكونات وسط تكتلات باندلاع خلافات سياسية واسعة بين المكون المدني والحركات المسلحة الأيام المقبلة.

ونفى إدريس تفاوض الجبهة الثورية مع تحالف الحرية والتغيير بشأن التمثيل في المجلس التشريعي، قائلًا "المفاوضات تجري مع وفد الحكومة الذي عدت قوى الحرية التغيير جزءًا منه وفقًا لتفاهات تم التوافق حولها الشهر الماضي، وأن المفاوضات مع المكون المدني تجري حاليًا لتمثيل الجبهة في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير".

وأفصح عن طرح الحركات المسلحة بأن يكون تواجدًا بنسبة 40 في المئة من إجمالي تشكيل المجلس صاحب سلطة اتخاذ القرار في التحالف الحكومي، غير أنه شدد على أنهم لم يصلوا إلى توافقات بعد بشأن تلك النسبة.

ولفت إلى أن دمج أبناء الهامش في المؤسسات السياسية والقومية تمثل جوهر المفاوضات حول القضايا القومية، والحركات المسلحة ترى ضرورة تمثيل أعضاء الحركات في الولايات المختلفة والمجلس التشريعي والحكومة الانتقالية بنسب تراعي التمثيل الجغرافي لكل منطقة.

وتوقع في حوارهِ مع "العرب"، توسيع تشكيل المجلس السيادي ليشمل على 15 عضوًا بدلًا من وجود 11 عضوًا في التشكيل الحالي على أن تكون المناصب الأربعة الإضافية من نصيب الحركات المسلحة التي ستوقع اتفاق سلام مع الحكومة.

أمر سيجري التوافق بشأنه عند مناقشة القضايا القومية، وأن إنجاز تلك المهمة سيكون بحاجة إلى وجود قوات "يوناميد" لتكون طرفًا وسيطًا ولديه من الخبرة والقوة ما يدفع تحويل الإجراءات النظرية إلى تطبيقات واقعية على الأرض.

سلط رئيس الجبهة الثورية الضوء على جملة من الملفات التي حسمت مع السلطة الانتقالية في مسار دارفور الشائك، إذ جرى التوافق على تقديم تعويضات فردية من قبل الحكومة السودانية وبمساعدة المنظمات الدولية إلى النازحين واللاجئين قيمتها 30 ألف دولار للأسرة الواحدة، مع تقديم 500 مليون دولار يتم وضعها في بنك دارفور للتنمية بشكل سنوي لمدة عشر سنوات.

التعويضات والمستوطنون

أكد الهادي، أن الحكومة وافقت بشكل مبدئي على تلك الأرقام لكنها رأت ضرورة العودة إلى وزارة المالية أولاً وتوسيع المشاورات مع الجهات المانحة للتأكد من قدرتها على تقديم تلك الأموال، غير أن العديد من خبراء الاقتصاد يرون أن تلك الأرقام من المستحيل تقديمها لآلاف من الأسر المتضررة في وقت يعاني فيه السودان من مشكلات جمة، وأن الأمر مرهون بتمويل الأطراف الإقليمية للاتفاق.

هذا الحركات المسلحة تشترط أن يكون تواجدًا بنسبة 40 في المئة بالمجلس صاحب القرار في التحالف الحكومي

وشدد على أن المفاوضات المقبلة سوف تستهدف إيجاد تعريف واضح لمن يسمون بالمستوطنين الجدد لأراضي دارفور منذ حرب العام 2002، ويتواجدون في مناطق واسعة من دون وجه حق، ومن المقرر رصدهم وإخلاء مناطق تواجدهم وحاولت المباحثات السابقة إيجاد آليات واضحة لفض الاشتباك بين هؤلاء وأبناء دارفور أصحاب الأراضي الأصليين.

والمح إلى إمكانية حل هذه المشكلات بشكل قانوني من خلال تشكيل محاكم مختصة بالنظر في أوضاع الأراضي، وتدشين مفوضية الأراضي التي من المقرر أن ترى النور في أعقاب التوقيع على سلام، وتتولى فصل الأراضي وتوزيعها على المواطنين الأصليين مرة أخرى. وتحاول الجبهة الثورية أن تتعامل مع المشكلات التي قد تؤدي إلى اندلاع اشتباكات قبلية بعد أن توقفت العمليات المسلحة منذ وقف العدائيات بشكل مؤقت بفعل إعلان جوبا في أغسطس الماضي، وتسعى إلى إنهاء

الانتقالية والحركات على تسريح بعض القوات والقيام بعمليات الدمج الأخرى في القوات المسلحة، بما يُمكن منظمات الإغاثة من القيام بعملها، والمساعدة في عودة النازحين واللاجئين لمناطقهم، وإخلاء المواطنين المقيمين بصورة غير شرعية.

تعقيدات المشهد الأمني

يذكر رئيس الجبهة الثورية الذي جرى اختياره بالتوافق بين الفصائل المختلفة في أكتوبر الماضي تعقيدات المشهد الأمني والسياسي في إقليم دارفور بحكم نشأته وتواجده في منطقة شرق جبل مرة، الفاصلة بين شمال وجنوب دارفور، وهو من أوائل الذين انضموا إلى حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور، قبل أن يشكل المجلس الانتقالي وينفصل عن الحركة الأم منذ خمس سنوات، ما جعله أكثر حرصًا على سد الثغوب التي تؤدي لفشل السلام.

وأفصح في حوارهِ مع "العرب"، عن تفاصيل سير المفاوضات في هذا المسار حتى الآن التي وصلت إلى ملف الترتيبات الأمنية بعدما أرسلت الجبهة الثورية رؤيتها بشأن هذا الملف في 19 مارس الماضي قبل أن ترد الحكومة الانتقالية عليها في 23 مارس الماضي، والتي توافقت في بعض البنود وأرجأت البعض الآخر لموعد المفاوضات النهائي الذي كان مقرراً انطلاقها في 28 مارس الجاري قبل الإعلان عن تأجيل المفاوضات.

وأشار إلى أن الترتيبات الأمنية تنقسم إلى مرحلتين الأولى، ومقرر أن يجري تشكيل وحدات مشتركة من الجيش السوداني وقوات الدعم السريع مع الحركات المسلحة، وأن تكون هناك مناطق محددة تتواجد فيها تلك القوات. وتابع قائلًا "الدخول في تفاهات مشتركة بشأن إصلاح القطاع الأمني، وإصدار قرارات بعودة المصوليين من أبناء دارفور إلى الخدمة خلال ستة أشهر من توقيع اتفاق السلام، قبل أن تكون هناك عملية ترتيبات شاملة تضمن دمج قادة الحركات المسلحة في جميع المناصب العسكرية، لتشكيل جيش وطني ومهني لحماية السيادة المدنية ويعكس الشخصية السودانية".

ولفت إلى أن الترتيبات الأمنية لميساري دارفور والمنطقتين لا ينفصلان عن مناقشة الملف ذاته ضمن القضايا القومية، ومن المنتظر أن تستغرق مراحل الدمج المختلفة فترة تتراوح ما بين 4 و7 سنوات، وهو

المقبل بعد سنوات من تقليص أعدادها تحت ضغط الحكومة السودانية السابقة والحكومات الغربية الحريضة على خفض التكاليف، ومقرر أن تطلق البعثة قواعدها الـ 14 الأخيرة وتسحب جميع عناصرها.

وعبر إدريس يحيى عن رغبته

في بقاء قوات "يوناميد" أطول فترة ممكنة، وأبدى امتعاضه من التوجه الحكومي الساعي إلى الانتقال نحو التواجد السياسي لكونه بديلاً للحضور العسكري للأمم المتحدة في السودان، معتبراً أن الظروف بحاجة أكبر إلى تواجد المجتمع الدولي بشكل فاعل في فترة ما بعد التوقيع على السلام.

وشدد على ضرورة أن يكون التواجد الأممي تحت البند السادس مرتبطاً بالبنود السابعة الذي يقضي بوجود قوات مسلحة لحماية المدنيين في دارفور والإشراف على مسألة الوقف النهائي لإطلاق النار ومساعدة السلطة

وإضاف إدريس يحيى لـ "العرب"، أن الخطابات تضمنت الفناء على أدوار تلك الدول في السلام، دعوتهم ليكونوا شهوداً على الاتفاق النهائي والمساعدة في التوافق على آلية مشتركة لتنفيذ السلام، خاصة ملف الترتيبات الأمنية الذي يواجه تعقيدات عدة بحاجة لتدخل دولي لحللتها.

وأفصح عن الأدوار الإقليمية التي ستلعبها بعض الدول والمنظمات الدولية خلال فترة ما بعد الاتفاق، إذ من المقرر أن تعتمد وساطة جنوب السودان على بعض البلدان لتكون شاهدة على الاتفاق، وأخرى سوف تضمن عملية تنفيذ على الأرض، وثالثة تتولى مسألة تمويل السلام ومساعدة الحكومة الانتقالية في الموارد المالية، بجانب الاعتماد على خبراء المنظمات الدولية في تدريب الحركات المسلحة على تنفيذ الاتفاق. تهرن تلك الإجراءات على أن هناك مخاوف محلية ودولية من عدم تثبيت السلام في أعقاب التوقيع عليه، ما انعكس على مطالبات جيريمايا مامابولو الممثل الخاص المشترك لبعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور "يوناميد" أطراف مفاوضات السلام على الاعتراف بخطورة الوضع، والعمل على الوصول إلى اتفاق شامل في أقرب وقت، مع ضرورة أن يشمل السلام بقية الحركات الأخرى.

ويأتي استعداد الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية التوقيع على سلام نهائي بالتزامن مع استبعاد قوات "يو نا ميد" في دارفور لانسحاب من السودان بحلول أكتوبر

وصلت المباحثات الماراتونية التي دامت قرابة ستة أشهر في عاصمة جنوب السودان جوبا بين الحركات المسلحة والسلطة الانتقالية في السودان إلى مراحلها الأخيرة وذلك مع اقتراب الموعد المرتقب لتوقيع اتفاق سلام نهائي في 9 أكتوبر القادم. وحول مستقبل الاتفاق والترتيبات الأمنية بمسار دارفور التي تتضمن به، تحدث الهادي إدريس يحيى رئيس الجبهة الثورية السودانية في حوار مع "العرب" عن أن العام الحالي سينهي مأساة الحرب في السودان، كاشفاً إمكانية إرجاء موعد انتهاء مفاوضات السلام سوف يتم الإعلان عنه من قبل لجنة وساطة دولة جنوب السودان، بعد أن تعطلت المباحثات لمدة أسبوعٍ إثر وفاة وزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أكد الهادي إدريس يحيى رئيس الجبهة الثورية السودانية أن عام 2020 سيكون آخر سنوات الحرب في السودان، مشيراً إلى استئناف اللقاءات المباشرة مع وفد الحكومة بشأن ملف الترتيبات الأمنية بمسار دارفور ورجح أيضاً إرجاء موعد انتهاء مفاوضات السلام المقرر في التاسع من أبريل المقبل.

ووصلت مفاوضات السلام السودانية بين الحركات المسلحة والسلطة الانتقالية إلى مراحلها الأخيرة بعد ستة أشهر من المباحثات المكثفة في عاصمة جنوب السودان (جوبا). وينتظر السودانيون بفارغ الصبر الاتفاق النهائي المزمع توقيعه مع الجبهة الثورية أبريل المقبل، وسط تحركات إقليمية للفت انتظار المجتمع الدولي إلى سلام السودان في أجواء عالمية يطغى عليها انتشار فيروس كورونا على أي

من القضايا الإقليمية الساخنة. وتحدث الهادي إدريس يحيى رئيس الجبهة الثورية السودانية، في حوار مع "العرب"، عن استئناف اللقاءات المباشرة مع وفد الحكومة بشأن ملف الترتيبات الأمنية بمسار دارفور مطلع أبريل المقبل، على أن يعقبها توقيع اتفاق نهائي بشأن مسار المنطقتين خلال الأسبوع الأول من الشهر ذاته، فيما جرى التوافق على تحديد مدة زمنية تصل إلى خمسة أيام لمناقشة قضايا السلام القومية التي سوف تشمل الترتيبات الأمنية ونظام الحكم في الأقاليم والهوية وعلاقة الدين بالدولة.

تأجيل التوقيع

توقع رئيس الجبهة الثورية الذي حضر غالبية جلسات التفاوض وكان شاهداً على مراحل إذابة جليد الفجوة المفقودة بين أبناء الهامش والسلطة المركزية، إرجاء موعد انتهاء مفاوضات السلام المقرر في التاسع من أبريل المقبل إلى وقت لاحق سوف يعلن الإعلان عنه من قبل لجنة وساطة دولة جنوب السودان، بعد أن تعطلت المباحثات لمدة أسبوعٍ إثر الوفاة المفاجئة لوزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر، الأربعاء الماضي.

وأضاف لـ "العرب"، عبر الهاتف من محل إقامته في جوبا، أن عام 2020 سوف يكون آخر سنوات الحروب في السودان، وأن الجبهة الثورية تهيأت للتوقيع على اتفاق نهائي في أقرب فرصة، والمفاوضات سوف تستمر مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من فيروس كورونا، لأهمية السلام الذي يدعم استقرار السلطة أمام محاولات إفساها. وتوافقت السلطة الانتقالية مع الجبهة الثورية على أن يكون اتفاق السلام النهائي مع مكونات الجبهة التي تضم في عضويتها 9 حركات وتنظيمات سياسية في مناطق الشمال والوسط والشرق وإقليم دارفور والمنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق)، من دون انتظار المسار الثاني الذي تطله الحركة الشعبية - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، والذي ما زال متمسكاً بموافقة الحكومة على مبدأ علمانية الدولة كشرط للدخول في المفاوضات.

فلسفة السلام

يتخوف العديد من السودانيين أن يتسبب توقيع اتفاق السلام مع الجبهة الثورية التي تضم عدداً من الفصائل السياسية والعسكرية في وجود عراقيل

أسئلة يمنية من دون أجوبة



أن ستة أشهر مرّت بين استيلاء الحوثيين على صنعاء وبين انطلاق "عاصفة الحزم". في الأشهر الستة تلك حصلت أمور كثيرة. من بين هذه الأمور تمّدد "أنصار الله" في كل الاتجاهات، وصولاً إلى عدن وميناء المخا الاستراتيجي. فوق ذلك كله، وقّع الحوثيون الذين باتوا يتصرّفون كأنهم الحكومة الشرعية في اليمن، اتفاقاً مع السلطات الإيرانية المختصة لتسيير عدد كبير من الرحلات الأسبوعية بين طهران وصنعاء. في الوقت ذاته، أجرى "أنصار الله" مناورات بالذخيرة الحية في منطقة قريبة من الحدود السعودية. أعطى عبدالمكح الحوثي بين خريف 2014 وربيع 2015 كل الإشارات المطلوبة لإثارة كل أنواع المخاوف في الدول الخليجية من تحول اليمن إلى جرم يدور في الفلك الإيراني. ما لا يمكن تجاهله في تلك المرحلة أن إدارة باراك أوباما كانت في مرحلة تقارب مع إيران. توجت تلك المرحلة بتوقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني في شهر تموز - يوليو 2015. قبل توقيع الاتفاق، الذي ما لبث الرئيس دونالد ترامب أن مرّقه، كانت واشنطن على استعداد للتغاضي عن كل ما يمكن أن تفعله إيران خارج حدودها.

يمكن وضع "عاصفة الحزم" في سياق حرب دفاعية، قد تكون إيران شجعت عليها مستخدمة "أنصار الله" الذين أثبتوا استعدادهم للعب كل الأدوار المطلوبة منهم من دون أن يقف عبدالمكح الحوثي أمام المرأة ويسال نفسه ما المشروع السياسي والاقتصادي والحضاري الذي يستطيع طرحه على اليمنيين، باستثناء شعار مضحك من نوع "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود".

في النهاية، شخاً أم أيينا، أدّت "عاصفة الحزم" إلى تقليص النفوذ الإيراني في اليمن. لم تعد إيران في عدن والمخا، أي لم تعد قادرة على إغلاق باب المندب الذي هو مضيق استراتيجي ذي أهمية بالنسبة إلى العالم كله. هذا كله لا يعني أن الحوثيين عادوا أخيراً من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم بعدما رسّخوا وجودهم في صنعاء ومحيطها، ووصلوا إلى الجوف في وقت ليس فيه ما يشير إلى أن مبعوث



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

بعد خمس سنوات على انطلاق "عاصفة الحزم"، عبر التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، لا تزال هناك أسئلة يمنية من دون أجوبة. من بين هذه الأسئلة هل لا يزال هناك مستقبل لليمن الموحد، أم أنه تشظي، مع ما يعنيه ذلك من ضرورة البحث عن صيغة جديدة لبلد ذي أهمية استراتيجية كبيرة، خصوصاً بسبب شريطه الساحلي الممتد من بحر العرب إلى البحر الأحمر. طول هذا الشريط 2500 كيلومتر تقريباً.

من الصعب تصوّر بقاء اليمن موحدًا. الصعب أكثر العثور على صيغة تؤمّن حدًا أدنى من الاستقرار في كل المناطق اليمنية، بما يسمح بمعالجة المشاكل التي تجمع بين اليمنيين كلهم. في مقدم هذه المشاكل الجوع والفقر والتخلف على كل صعيد وانتشار الأوبئة... وغياب التعليم.

بعد خمس سنوات على انطلاق «عاصفة الحزم»، لا يزال مستقبل اليمن في مهب الريح. لا يزال البحث عن صيغة قابلة للحياة تسمح بإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بدايته

في المقابل هناك أسئلة ذات أجوبة. من بين هذه الأسئلة لماذا كانت "عاصفة الحزم" وهل حققت أهدافها؟ بغض النظر عن كل ما قيل ويقال عن العملية العسكرية المستمرة منذ خمس سنوات، لا يمكن عزل "عاصفة الحزم" عن الاندفاع الحوثية، التي تقف خلفها إيران، والتي تلت مباشرة وضع ميليشيات مسماة "أنصار الله" بقيادة عبدالمكح الحوثي يدها على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. لا يمكن تجاهل

المهرة التي لديها حدود مشتركة مع سلطنة عُمان. بعد خمس سنوات على انطلاق "عاصفة الحزم"، لا يزال مستقبل اليمن في مهب الريح. لا يزال البحث عن صيغة قابلة للحياة تسمح بإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بدايته. ما يعيق تحقيق أي تقدم، انطلاقاً من تراجع الحوثيين في مرحلة معيّنة، ثمّ عودتهم إلى الهجوم، هو غياب "الشرعية" القادرة على توفير نوع من الأمان والطمأنينة للناس العاديين. الدليل على ذلك أن الوضع في عدن يتدهور يوماً على الصعيد الأمني في غياب أي قدرة لدى "الشرعية" على التعاطي بشكل إيجابي مع القوى الموجودة على الأرض، والتي يمكن أن تساعد في تحقيق حد أدنى من الاستقرار. لذلك، لا يمكن الحديث عن أي أمل بالنسبة إلى اليمن، أقله في المدى القريب.

في تعز، عاصمة الوسط الشافعي من جهة، والسعي إلى إيجاد تسوية ما في الحديدة من جهة أخرى. تسيطر "حماس" على غرّة منذ منتصف العام 2007، ليس في العالم من يسال عن الحال المزرية للمبوني فلسطيني محشورين في قطعة أرض ضيقة. من سبسال عن اليمنيين الذين سيقبسون طويلاً في دولة الحوثي في ظروف لا تقل بؤساً عن ظروف أهل غرّة؟ ما هو مهمّ من الناحية الاستراتيجية الساحل اليمني الذي أصبح في معظمه خارج سيطرة إيران وصار يشكل جزءاً من منظومة أمنية تتجاوز اليمن إلى منطقة القرن الأفريقي وبحر العرب وخليج عدن والمناطق المحيطة، بما في ذلك جزيرة سقطرة. الأكيد أنّ تساؤلات كثيرة ستطرح نفسها في مرحلة معيّنة. هذه تساؤلات ذات علاقة بمستقبل محافظة

الأمن العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث يمتلك أيّ رغبة في خروجهم يوماً، بطريقة أو بآخرى، من ميناء الحديدة الاستراتيجي. مع وضع "عاصفة الحزم" في إطارها، هناك مجموعة أسئلة أخرى لا أجوبة عنها بعد، مثل هل يمكن الرهان يوماً على هامش للمناورة يمتلكه الحوثيون تجاه إيران؟ هل يمكن إدخالهم في تسوية سياسية تؤدي إلى قيام دولة خاصة بهم عاصمتها صنعاء في إطار فيديريالي؟ هل صحيح أنّ الحوثيين لا يُمثلون رأي أكثرية المتحمين إلى المذهب الزيدي في اليمن؟ مؤسف أن تجربة قطاع غرّة لا تُعلمن إلى مستقبل المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في ظل رغبة دولية، وربما إقليمية، في حصر الوجود الحوثي في الجزء الشمالي من اليمن، مع إبقاء الوضع على حاله

القضاء على الميليشيات الإيرانية حاجة عراقية

متطلباتهم وتقديم العون للنظام الإيراني أيضاً، ولا يتوقع لقادة الأحزاب الفاسدة في العراق تقديم جزء مما يمتلكونه من مليارات مسروقة كمعونات مالية لتلك الميليشيات، فلا وجود لمنطق العون في نظام المافيا حين يحاصرها الهلع والخوف على المصير. الضربات العسكرية الأميركية قد تقوّي الميليشيات الإيرانية إن لم تكن ضمن برنامج متكامل لإخراجها من المعادلة العسكرية، مع أن تلك الضربات ستضع تلك الميليشيات في حالة من الخوف والإرباك، وقد تضطر إلى إخفاء مواقع صواريخها الإيرانية في أماكن أقل خطورة على القواعد العسكرية الأميركية التي تقلصت أخيراً، أو على مقربة من حدود جيران العراق العرب، أو قد يقودها ذلك إلى ردود فعل عسكرية هستيرية ضد الشباب الشيعة المنتفض. مشكلة واشنطن هي عدم قدرتها على نزع النفوذ السياسي للميليشيات بعد أن كرست وضعها في البرلمان في السنوات الأخيرة. يمكن أن يحدث السيناريو الذي يتحدث عن دعم توجه رئيس الوزراء المنتظر عدنان الزرفي لتغيير جدي في بنية الحكم السياسية عن طريق الانتخابات المبكرة بعد نزع أسلحة الأحزاب وميليشياتها، وهذا هو الميدان الحقيقي لكسب المعركة ضد الميليشيات الإيرانية في العراق. إيران بارعة في إخفاء سياساتها الماكرة، عبر وكلائها، ضد شعب العراق الذي بحاجة إلى عون أصدقائه وأشقائه لاستعادة استقلاله وسيادته، ولا يهم العراقيين أن تفتح واشنطن حرباً مع إيران إن كان ذلك باباً لاستقلال بلدهم إن كانت صداقة في ذلك.

زعامات الميليشيات الموالية لإيران تحاول عبثاً في هذه الأيام العvisية التي تواجهها وتهدد بانهيائها التي الإحياء للأوساط السياسية بأنها صمام الأمان لبقاء تلك الأحزاب في السلطة، فتقيم الاستعراضات العسكرية الشكلية في شوارع بغداد للتعبير عن ذلك، وإن عجزت تلك الأحزاب عن منع تمرير عدنان الزرفي فإن تلك الميليشيات ستحضّر لانقلاب سياسي وعسكري في القصر يستبدل رئيس الجمهورية وبزيج رئيس الوزراء. لكن هذه الميليشيات تعلم جيداً أن شباب العراق بانتفاضتهم قد أعلنوا رفض وجودهم والترحيب بأية محاولة لإنهاء هذا الوجود الخطير. إيران عاجزة في الظروف العvisية التي تمر بها على تغطية متطلبات شبكة ميليشياتها في العراق ولبنان وسوريا واليمن بعد انهيار نظامها العام بسبب كورونا والعقوبات الأميركية، يرافق ذلك عجز الميزانية العراقية التي سيتعذر عليها تقديم ذلك المستوى من الدعم، رغم أنه لن يوقف النهب بل ستكون أساليبهم في السرقة أكثر مكرراً لتغطية

الضربات العسكرية الأميركية

قد تقوّي الميليشيات الإيرانية إن لم تكن ضمن برنامج متكامل لإخراجها من المعادلة العسكرية، مع أن تلك الضربات ستضع تلك الميليشيات في حالة من الخوف والإرباك



المرجعية الشيعية، وعبر عن دعمه للميليشيات لدرجة اعتبر نفسه أباهما الروحي. حين حاول رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي وضع مسافة بينه وبين تلك الميليشيات وتقنيها داخل مؤسسة رسمية عام 2016 عجز عن تحقيق مهمة حصر السلاح بيد الدولة بسبب انشغاله بالحرب على داعش، ثم التداخل المدير الذي مرره قاسم سلیماني لتعزيز مكانة تلك الميليشيات في الحكومة والبرلمان. ونزل الغضب الإيراني عليه وتم وصفه بالأميركي رغم أنه ليس كذلك، بل يوصف بأنه من تركيبة فكرية وسياسية شيعية تؤمن بوحدة المصير الشيعي، واحترم الخلاف بينه وبين أي مهدي المهندس الذي أصبح قبل مقتله ركناً أساسياً في الشبكة العراقية الواسعة من الميليشيات الإيرانية والجهات الوكيلية لإيران. والذي وضع موته تلك الشبكة في حالة صراع على الزعامة فيما بينها من جهة، وبين الزعامات السياسية القلقة على مصيرها السياسي بعد انتفاضة أكتوبر 2019 من جهة ثانية.

دائرة الملف العراقي في طهران التي خلفت مقتل قاسم سلیماني. مثلاً هادي العامري ومقتدى الصدر اللذان يتزعمان أكبر قوتين ميليشياويتين وبرلمانيتين ما زالتا يحتلان مكان الصدارة في الرعاية لدى خامنئي لأعتبارات سياسية، رغم مزاحمتها من قبل جيل جديد كادوات أكثر حيوية في تنفيذ رغبات الحرس الثوري مثل العصائب وحزب الله والنجباء وأبو الفضل العباس. مراكز الزعامة الميليشياوية تأثرت بظروف الاحتلال العسكري الأمريكي لحد عام 2011 حيث كان مقتدى الصدر يعتبر نفسه رمزاً شيعياً وحيداً يجتمع جرى في حين انغمزت منظمة بدر وزعماءها في إغراءات السلطة التي أصبحت زعامات جديدة تتنافس على مغائنها وقد تتقاتل إن لزم الأمر على تلك المغائنه بعد افتتاح خزانة العراق وفق معتقد خرافي يقول إن هذه الاموال هي "مغانم شرعية" ومكاسب تنزلت عليهم وحدهم بسبب نضالاتهم ضد نظام صدام، وليست ثروات شعب يستحق الحياة في ظل دولة ونظام جديد، وواقعهم الحقيقي يقول إنهم مجموعة لصوص ذوي مهارات خاصة تابعين لمافيات النهب والفساد في إيران.

ظلت الأحزاب الشيعية واجهات سياسية لتلك الميليشيات المسلحة، تتفاوت درجة الثقة برئيس الوزراء كحاكم أول بمدى قربه وتسهيله لمهمات تلك الميليشيات رغم القوة الكبيرة التي أحدثها خلاف رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي مع مقتدى الصدر، حيث حاول إشعار طهران بأن مؤهلاته السياسية تتفق على رجل دين شاب لا يمتلك، في نظره، سوى تاريخ عائلته في



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا يتوقع أن يتم القضاء على الميليشيات المسلحة الموالية لإيران في العراق بضربة أو ضربات عسكرية أميركية تجري حولها استعدادات، وفق التقرير الصحافي الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الجمعة، لاستهداف مقراتها وبعض قادتها، رغم أن أغلبها حالياً في طهران والبعض الآخر قد انتقل إلى مواضع بديلة.

الصحيفة أنهت التقرير بعبارة ملفقة هي أن "الرئيس لم يقرر خلال اجتماع جرى في البيت الأبيض توجيه ضربة لكنه سمح باستمرار التخطيط". ويكشف ذلك حالة الانقسام داخل مؤسسات البنتاغون ووزارة الخارجية والبيت الأبيض بشأن ما تقدمه هذه الضربات من أهداف مثل إزاحة تلك الميليشيات أو افتتاح ظروف عسكرية ضد إيران لا يمكن السيطرة عليها.

لم تعد سرّاً المكانة التي تحتلها الميليشيات المسلحة في العراق لدى نظام خامنئي، باعتبارها النموذج الحيوي الذي لا يمكن تعويضه للمحافظة على نفوذه في العراق والمنطقة، قد يمكن التضحية بسياسيين أصبحوا قادة وزعماء في حكم العراق، وبعضهم سبب وجع رأس للنظام الإيراني بسبب فضائح سرقاتهم، لكن تلك المكانة تبقى مرتبطة بمدى تسهيل مهمتهم لتلك الميليشيات.

ولعل الخلاف على المكلف الحالي لرئاسة الوزارة عدنان الزرفي يقع داخل هذه التقديرات والاعتبارات في



العرب ونهاية التاريخ البشري

فاروق يوسف
كاتب عراقي

سيكون التاريخ حائرا في تفسير موقف العرب من الأزمة الكونية التي واجهتها البشرية في ظل اجتياح فايروس كورونا الكرة الأرضية. فالدول كلها، من غير استثناء، وقفت صفا واحدا في جبهة واحدة من أجل أن لا يتمكن ذلك الكائن الخفي من هزيمتها. التحم العلم والاقتصاد والفكر في تركيبة هي أشبه بالدواء لا لرفع المعنويات المنهارة فحسب، بل وأيضا للدفاع عن الوجود البشري باعتباره إنجازا حضاريا. البشرية وهي تحارب ذلك الفايروس لا تدافع عن مادتها التي هي الناس وحدهم، بل وأيضا عن القيم الإنسانية التي ناضلوا من أجلها. إن أرضا يبابا تخيلها الفايروس وهو كائن ميت لا يمكن أن تطوى إلا من خلال طريقة صارمة في قراءة ما توصل إليه البشر عبر مراحل الاحتكام إلى العقل من حقائق. لا يمكن للخرافة أن تقاوم عاصفة الفايروس الصامت. وإذا كان العرب في واحدة من أهم محاولات فهمهم لما يحدث من حولهم ولما صار يفكك بهم قد ابتهجوا بوقوع جدل سياسي يندرج في إطار نظرية المؤامرة، فإن كل ما اقترحوه للوصول إلى بر الأمان لم يكن سوى طلاسم وأحجيات والغايز وحكايات لا ترقى إلى مستوى الإنسان العاقل الذي أنتج حكمته من خلال التجربة الحية. هناك دول عربية قليلة تفاعلت مع المحنة الكونية وعالجت الأزمة بطريقة جادة، لم تخترقها فكاهة الخرافة. غير أن المشهد العربي لم يكن مؤهلا للارتقاء إلى ذلك المستوى.

لقد استنتى بعض العرب أنفسهم من الحرب العالمية على كورونا حين قرروا الاستمرار في حروبهم الداخلية التي هي في جزء عظيم منها إنما تستمد طاقتها من الخرافة الإيرانية التي صارت مطار غضب المجتمع الدولي. هناك حرب الحوثيين في اليمن وهناك حرب الحشد الشعبي في العراق وهناك الحرب السورية وهناك حرب الله في لبنان وهو يفتي بما هو مسموح به أو ممنوع، إضافة إلى أن ليبيا التي غصت بالمرتقة. حروب لم يوقفها كورونا بالرغم من أنه اخترق جبهاتها وصار يعصف بها من غير أن تكون هناك مرجعية لتقدم إحصائيات حقيقية. لقد صار واضحا أن هجوما شرسا مثل كورونا لا يمكن التصدي له إلا من خلال وجود دول قوية بمؤسسات متينة وانظمة صحية متطورة. ذلك ما جعل إيران تتقهقر وهي التي تصدت لكورونا باعتباره عدوا خارجيا بالحرس الثوري لتقهروه. وكان شعار "قمع كورونا" قد جعل من الوباء عدوا داخليا. كانت هناك نصيحة حية وجهتها غير جهة عليا إلى العالم العربي "أوقفوا حروبكم والتفتوا إلى العدو الذي سيحصد أرواحكم من غير أن يميز بين فريق وآخر". ولكن تلك النصيحة لم تجد لها أذانا صاغية. ذلك لأن ثقافة الموت وهي ثقافة إيرانية قد تمكنت من الجميع. وهو ما يعني أن الجهات التي ستشهد موتا جماعيا بسبب كورونا لن يهدأ صخبها فهي محطات للموت وليس هناك من هامش للدفاع عن الحياة. سيُقال إن العرب كانوا أسوأ الكائنات البشرية في الدفاع عن الحق في الحياة. ذلك حقيقي. فعاصفة كورونا لم تجمعهم. غاب عقلاؤهم أو غيَّبوا. لقد ترك الأمر للجهلة والأمينين ومزوري العقيدة والمحتالين لكي تكتمل الصورة.

كانت محنة كورونا فرصة للكشف عن حقيقة العالم العربي باعتباره مسرحا للمحتالين الذين لا يقيموا اعتبارا لقيمة الحياة البشرية. ففي خضم الدعوة العالمية إلى البقاء في البيت واتخاذ إجراءات الوقاية دعا مقتدى الصدر وهو رجل دين عراقي أتباعه للتوجه جماعات إلى ممارسة الطقوس الدينية. ذلك مجرم يتخذ من الدين عباءة لجريمته. وبالرغم من عظمة الإجراءات التي اتخذتها دول عربية قليلة من أجل الحد من انتشار الوباء فإن التاريخ سينظر إلى العرب باعتبارهم دعاة لنهاية البشرية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عندما تتجاهل المواقف السياسية التفسيرات العلمية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

اعتقاداً أن كورونا ينتقي من يصل إليه أو يبتعد عن المسلمين، ويفرق بين منتمين للإخوان وغيرهم. لم يغيّر هؤلاء عاداتهم وتقاليدهم وثوابتهم في لي أذرع وأعناق الحقائق، وواصلوا قلبها في أرقام المصابين والوفيات حسب هواهم، مع أن الأزمة كشفت لنا الدور الحيوي الذي تلعبه منظمة الصحة العالمية وأهميتها وجودها في غالبية دول العالم ومتابعتها عن قرب للتحولات، وتقديم المعلومات بصورة مستمرة، بما لا يدع مجالا لمدارة هنا أو مناورة هناك. غير أن أصحاب النفوس الضعيفة تجرؤوا على ما تقدمه من بيانات بمساعدة الحكومات المحلية وشككوا فيها، واثاروا اللغط حولها في بعض البلدان كي يكونوا حاضرين في وليمة الكورونا بالجهل والحماقة والغدر، واعتمدوا على معلومات ليست دقيقة، وإحصائيات تتنبأ بمصير المرض مستقبلا وفقا لتواليات هندسية، وبتت على أنها حقائق حالية.

في المستقبل القريب سوف تتراجع الخلافات الأيديولوجية وتعاظم التحالفات على أسس علمية تكاملية، ولن يكون هناك مكان تحت الشمس لذوي الأفكار التي تتاجر بعواطف الناس وتدغدغ مشاعرهم

بدت الآليات والأدوات والأشخاص تستخدم خطابا واحدا تقريبا. انظر إلى المنابر والأصوات والصور، والمفردات والإشارات والأماكن، تجدوها متشابهة في الدول التي تقصدها والشعوب المراد تطويعها، وأنواع الفتن المطلوب ترويجها، ما يعني أن الرؤية العامة كانت محكومة بجملة من المواقف السياسية بعيدة تماما عن النظرة العلمية. كتبت صحافية سودانية مقالا بعنوان "مصر أم المصائب" مؤخرا، تناقلته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة للإخوان وتلقفته الميليشيات الإلكترونية، وحاولت أن تثبت من خلاله بشتى الطرق أن الفايروس خرج من مصر رأسا، ومنها يجوب العالم. دك من تنحية العلم وما تعرفه الدنيا باثرها التي تحدثت عن ووهان الصينية كبؤرة أو مركز لانتشار المرض، وتوقف عند المزاعم التي ساققتها لتثبت أن كل المصابين جاؤوا من مصر، ووصلوا إلى كندا وأميركا وإيطاليا وألمانيا والصين طبعاً، بالتالي يحق أن يطلق عليه "الفايروس المصري".

التخادم وإطار الصورة التي تجمعهم في معسكر واحد. وفي يناير من العام الجاري شارك عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار عبر دائرة تلفزيونية مباشرة في المسيرة الجماهيرية التي نظمها جماعة الحوثيين في شارع المطار بصنعاء، والقي كلمات مفخخة بالإساءات والإشارات السلبية نحو دول الخليج، فيما كانت تردد الحشود شعارات الحوثيين التقليدية ضد الرياض وأبوظبي وبقية عواصم الاستقرار. محاولة جديدة لتشتيت الواقع اليمني ورهنه بالحسابات الإقليمية من قبل الجماعة الحوثية، دون أبسط مراعاة لوجع اليمنيين ومشقة الحرب التي تسببت بها منذ خمس سنوات أو أكثر، وانضمت إلى بقية الماسي الحادة التي تحرق باليمنيين، جائحة كورونا التي تواجه نظاما صحيا هشاً ومتخلفاً في البلاد. ورب ضارة نافعة، كان لهذا المثل أن ينطبق على علاقة كورونا وتهديده للشعب اليمني، بعد أن كشفت تقارير

عمر علي البديوي
كاتب سعودي

كنوع من التخادم فرضته الأهداف المشتركة أو المرجعية الواحدة التي تنظم عملهما، عرضت جماعة الحوثيين عملية تبادل أسرى مع التحالف العربي مقابل إفراج الرياض عن عناصر لحركة حماس.

تبدو المبادرة مجرد استعراض إعلامي تحاول الجماعة أن تكسب به نقاطا معنوية على نحو ما يفعل زعاتهم في طهران، لكنها تشتت في عمقها نوعا من الاشتباك الاستراتيجي بين خندق يعني وآخر فلسطيني يتشاركان المعسكر نفسه الذي ينتمي لإيران، ويخدم أجندتها وينخرط في أدوارها التقويضية لاستقرار المنطقة وأمنها الإقليمي، لاسيما وأن المصالح الإعلامية والدعائية التي تنطلق من الدوحة أو إسطنبول تعاطت مع الخبر على أساس الخصومة التقليدية التي تتخذها تجاه المملكة العربية السعودية، وبذلك يكتمل مشهد

كورونا ليس كافيا لإسكات بنادق الحوثيين

إعلامية عن مشاورات غير مباشرة تقودها الأمم المتحدة عن طريق مبعوثها الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، بين الحكومة اليمنية والحوثيين للتوصل لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار في اليمن، لتوحيد كافة الجهود لمواجهة جائحة كورونا. الأمر الذي رجب به التحالف العربي على لسان ناطقه الرسمي تركي المالكي، لكن الثقة المهزوزة بالتزام الحوثيين أو شعارات الحوثيين التقليدية ضد الرياض وأبوظبي وبقية عواصم الاستقرار. محاولة جديدة لتشتيت الواقع اليمني ورهنه بالحسابات الإقليمية من قبل الجماعة الحوثية، دون أبسط مراعاة لوجع اليمنيين ومشقة الحرب التي تسببت بها منذ خمس سنوات أو أكثر، وانضمت إلى بقية الماسي الحادة التي تحرق باليمنيين، جائحة كورونا التي تواجه نظاما صحيا هشاً ومتخلفاً في البلاد. ورب ضارة نافعة، كان لهذا المثل أن ينطبق على علاقة كورونا وتهديده للشعب اليمني، بعد أن كشفت تقارير

باتت تصنع كل أصناف الأسلحة وأن السنة الجديدة ستحمل "مفاجآت لم تكن في حسان تحالف دعم الشرعية سيؤثر عسكريا متطورة وانتصارات عظيمة". ولضمان نفس كل الجهود الأممية والإنسانية، أطلقت عناصر الميليشيا الحوثية صباح الجمعة الماضي طائرة مسيرة (دون طيار) باتجاه المملكة قبل أن تتمكن قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن من اعتراضها وإسقاطها. الأمر الذي أكد السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر وبأن اليمنيين كانوا ياملون بأن تتعقل جماعة الحوثي، ومرة تلو أخرى كانت المبادرات تُوقع والعهود تُمضى وأخرها اتفاق السلم والشراكة، إلا أن الحوثي حاصر الرئيس، واختطف الدولة وغزا تعز وعدن، لكن الحوثي لن يستطيع التغريب بآبناء اليمن بخطابات فارغة تؤكد ولعه بالأكاذيب، ولن يستطيع طمس جرائمه ونكته للعهود والمواثيق، وأن الانقلاب هو أصل المشكلة، ونهايته مفتاح الحل في اليمن.

برغبتهم الجادة في رفع أعباء الحرب ومخاطر التهديد الفايروسي عن كاهل اليمنيين يهدد كل المبادرات الإيجابية التي توطد الحرب وتجهز البلاد للتخفيف من مخاطر الجائحة المتوقعة. وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط قد أطلق قبل ذلك بإيام، مبادرة "إسكات المدافع" ووقف الصراع بمناطق النزاع على كافة الجبهات العربية المشتعلة، في سوريا واليمن وليبيا، وسط تفشي جائحة كورونا، واعتبر أن أي خلاف في الوقت الراهن يعدّ نوعا من العبث. لكن ما يشهده اليمن من تصعيد عسكري ملحوظ مقارنة بالأسهر الماضية، يبذل أي بوادر لتوقف الحوثيين أو نوايا لديهم للتخفيف من انقذافهم في تحقيق مكاسب على حساب أوجاع الشعب اليمني المغلوب. وقد ظهر زعيم الجماعة الحوثية في كلمة له بثت مؤخرا ليؤكد ذلك وهو يتوعد بسنة سادسة جديدة من الحرب والتشتيت بالانقلاب، وزعم أن جماعته

الخطوط القطرية تستنجد بالدولة مع نفاد السيولة

تفاقت أزمات شركة الخطوط الجوية القطرية، التي استندت أمس بالدعم الحكومي، بعد إقرارها بنفاد السيولة لديها، في ظل مكابرتها عبر مواصلة تسيير 1800 رحلة على مدى الأسبوعين المقبلين، رغم انعدام الجدوى الاقتصادية وارتفاع مخاطر نشر فايروس كورونا، وقلة المسافرين على طائراتها.

المقاعد، الأمر الذي يجعلها عديمة الجدوى اقتصادياً. ويقول الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إنه قد تكون هناك حاجة لدعم حكومي بقيمة 200 مليار دولار على مستوى العالم لدعم شركات الطيران. وتعاني الخطوط القطرية منذ سنوات من أزمات عميقة بسبب المقاطعة العربية للدوحة، التي أدت إلى إغلاق الأجواء المحيطة بها وفقدان أكبر أسواقها الإقليمية. وتواصل منذ ذلك الحين البحث عن حلول لتشغيل أسطولها الكبير، في ظل العقوبات وارتفاع تكاليف التشغيل بعد أن أجبرتها المقاطعة العربية على البحث عن مسارات طويلة للكثير من الرحلات. وأعلنت الشهر الماضي عن توقيع اتفاق مع مجموعة أميركان إيرلاينز بعد خلافات طويلة، وقال محللون إن الصفقة قد تهدف للتسلل إلى تلك الأجواء الخليجية من خلال المشاركة بالرمز مع شركة طيران أميركية. ويرى محللون أن الخطوط القطرية حاولت من خلال الاتفاق أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولاً للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها.



ولا تقتصر تداعيات المقاطعة العربية على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات، بل تؤثر على جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة. وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين. ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمل العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة لانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول أميركتين.



رحلات استعراضية بأهظة التكلفة

● لندن - حذر الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر أمس من قرب نفاد السيولة الضرورية لتسيير رحلات الشركة، وأكد أنها سوف تضطر في نهاية المطاف لطلب الدعم من الحكومة القطرية. وتدخلت عدة دول بالفعل لمساعدة شركات الطيران التي شهدت تبخر الطلب بين عشية وضحاها جراء تفشي فايروس كورونا، مع عرض الولايات المتحدة مساعدات بقيمة 58 مليار دولار. والخطوط القطرية من بين عدد قليل من شركات الطيران العالمية التي لم تتوقف تماماً، وهي تتوقع تسيير 1800 رحلة على مدار الأسبوعين المقبلين. ويرى محللون أن تلك الرحلات عديمة الجدوى الاقتصادية، حيث تؤكد الشركة قلة المسافرين عليها، إضافة إلى مخاطر نشر فايروس كورونا علمياً من خلال تلك الرحلات.

ونسبت وكالة رويترز إلى الباكر قوله في مقابلة هاتفية "تلقينا طلبات كثيرة من حكومات في أنحاء العالم وسفارات في دول معينة تطلب من الخطوط القطرية ألا توقف الرحلات". وتسير شركة الطيران المملوكة للدولة رحلات إلى أوروبا وآسيا وأستراليا، لتنتقل الركاب الذين تقطعت بهم السبل بسبب فايروس كورونا مع إغلاق العديد من الدول حدودها.

وقال الباكر "سنواصل الطيران ما دامت هناك ضرورة ولدينا طلبات لنقل أشخاص تقطعت بهم السبل إلى أوطانهم، شريطة أن يكون المجال الجوي والطار مفتوحين".

ويبدو ذلك الإجراء حملة علاقات عامة لتخفيف عزلة قطر الدولية، التي تعاني من تداعيات المقاطعة العربية بسبب دعمها لجماعات متطرفة.

في المقابل أوقفت جميع شركات الطيران العالمية جميع أو معظم رحلاتها وبضمنها شركتنا طيران الإمارات والاتحاد للطيران.

وقال الباكر إنه "من المؤكد أن لنجا للحكومة في النهاية من أجل السيولة" لكنه امتنع عن تحديد موعد لطلب مساعدة الحكومة، التي قد تأتي في صورة قروض أو تمويل رأسمالي.

وأضاف أن عاملين في الشركة حصلوا على إجازات مدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر وأنهم لم يرغبوا على خفض أجورهم. وتتناقض تلك التصريحات مع تقارير تؤكد تسريح المئات من العاملين، وصودر احتجاجات رسمية من بعض الدول على تسريح موظفين يعملون في الخطوط القطرية.

وكشف وزير العمل الفلبيني سلفستر بيلو في 18 مارس الجاري أن الخطوط الجوية القطرية استغنت بشكل مفاجئ عن نحو 200 موظف فلبيني في قطر، وقال إن مانيلا قدمت احتجاجاً رسمياً على ذلك الإجراء.

وأعلنت الشركة قبل الوباء أنها ستتكبد خسارة في العام المالي الجاري بسبب تداعيات المقاطعة العربية التي أغلقت بموجبها أجواء الدول المحيطة بوجه طائرات قطر وأجبرتها على البحث عن مسارات طويلة ومكلفة.

وتسير الخطوط القطرية بعض الرحلات بنسبة إشغال تقل عن نصف

تنسيق صناعي عالمي لإنتاج أجهزة التنفس الشركات تحور خطوط الإنتاج لتصنيع المعدات الطبية



ابتكارات عاجلة لإنقاذ المصابين

وفي شرق فرنسا المتضرر بشدة جراء فايروس كورونا، يعمل مشغل في جامعة بلفور مونبلييه على أساس التعاون المفتوح، لإنتاج نموذج أولي لجهاز تنفس اصطناعي. وقال مدير مختبر "كرانتش لاب" أوليفييه لاموت إنه "في حال الأزمات، أي مساهمة يمكن أن تساعد كثيرا".

وأضاف "خلال الأيام القليلة الماضية، قال المتخصصون في أنحاء العالم إننا في حاجة إلى طباعة أجزاء لأجهزة التنفس الاصطناعي والأقنعة الواقية، ودورنا هو اختبارها والتأكد من أنها تعمل".

وأشار أوليفييه دو كوك الرئيس السابق للاتحاد الفرنسي لأطباء التخدير وموظفي وحدة العناية إلى وجود حاجة ماسة إلى الموظفين ومعدات الحماية أكثر من الأجهزة.

وأوضح أنه في وحدة العناية المركزة، من الشائع وضع المصابين بفايروس كورونا على بطونهم، وهو أمر يتطلب خمسة أشخاص.

ولفت إلى أن المستشفيات تحتاج "إلى موظفين ومستلزمات لحماية هؤلاء العاملين"، خصوصاً أقنعة ونظارات واقية".

ودفع انفجار الطلب على أجهزة التنفس الدول المتضررة من الفايروس إلى البحث عن حلول مبتكرة لمواجهة تضاعف الحاجة للخدمات الصحية ما يدفع بمصنعي التجهيزات الطبية على تطوير عملهم.

وقال مسؤولون فرنسيون إن جائحة كوفيد-19، ألقت بثقلها على المستشفيات حيث أصبحت بعض وحدات العناية المركزة ملئية بالمرضى، محذرين من أنها معرضة لخطر نفاد المعدات الأساسية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، بحثت الجمعية الإيطالية لأطباء التخدير وموظفي وحدة العناية المركزة في سن، متشددة لقبول المصابين.

وقد لجأ قادة العالم إلى المجموعات الصناعية التي لديها الدراية اللازمة والقدرة على مساعدة المستشفيات.

وغرّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر، معطياً الضوء الأخضر لشركات فورد وجنرال موتورز التنفس الاصطناعي.

وقام ترامب بتفعيل قانون الإنتاج الدفاعي الصادر عام 1950 خلال الحرب الكورية، والذي يتيح للإدارة الأميركية تسخير القطاع الخاص وكبرى الشركات لتصنيع وإنتاج كل ما تطلبه الدولة بما في ذلك الحاجات المدنية. وأمر شركة جنرال موتورز بتصنيع ما يقارب 100 ألف جهاز تنفس في أسابيع قليلة.

وقالت مجموعة بيجو سيتروين الفرنسية إنها تبحث "بحدية كبرى في إمكان" الانضمام إلى الشركات التي تصنع تلك الأجهزة الطبية.

وقد تكون الابتكارات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد مفيدة أيضاً، حيث وضعت شركة أولمبيايكر الهولندية مراكز الطباعة والخبراء والمصممين تحت تصرف المستشفيات.

أرغمت جائحة كورونا عالم الصناعة على توحيد الجهود وتوجيه خطوط الإنتاج نحو مكافحة الوباء، حيث تم إعلان حالة تاهب قصوى على مستوى أغلب أقطاب الصناعة لتخفيف الأعباء على القطاع الصحي والمساعدة في إنتاج الأجهزة الطبية.

● باريس - تتسابق الشركات الصناعية الكبرى لتسخير جهودها لتصنيع أجهزة طبية والأقنعة الواقية لتساهم في معركة وباء كورونا الذي بات يهدد مستقبل وجودها وجميع أركان الاقتصاد العالمي.

وتحاول شركات التصنيع في أنحاء العالم جاهدة تحويل خطوط الإنتاج لتلبية النمو الهائل في الطلب على هذه المعدات في أنحاء العالم، وأن كل المعدات التي تستخدم عادة للتدريب أو في المعارض، ستوفر للزبائن بشكل فوري.

وأعلنت شركة دراغر، عملاق التكنولوجيا الطبية الألماني أنها ضاعفت إنتاج أجهزة التنفس الصناعي، في حين حصلت لوفنشتاين على طلبية حكومية تشمل 6500 وحدة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وكانت لوفنشتاين قد ضاعفت أيضاً إنتاجها منذ فبراير بسبب الطلب الكبير على هذه الأجهزة من الصين بالتزامن مع نزوة انتشار الفايروس.

وزاد انتشار الوباء من الحاجة إلى عمالة إضافية لمواجهة تزايد الطلب، حيث تبحث الشركات تشغيل عدد كبير من الموظفين لتلبية الحاجيات جراء حالة الطوارئ الصحية.

● أوليفييه لاموت في حال الأزمات أي مساهمة يمكن أن تساعد كثيرا

● إلى جانب النقص في الأقنعة والقفازات، أبرز انتشار كوفيد-19 في كل زاوية من زوايا العالم تقريبا، الحاجة الماسة إلى أجهزة متخصصة تساعد المصابين على البقاء على قيد الحياة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى كيران ميرفي رئيس جنرال إلكترونيك هيلث كير، قوله "مع تفشي الوباء في العالم، نشة طلب غير مسبوق على

● لندن - شهد الطلب على أجهزة الطباعة ثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي فايروس كورونا، الذي أغرق المستشفيات بالمصابين.

وساعدت إيمي كوسيسكي، أستاذة الرياضيات والأشعة في جامعة كورنيل، في تجميع ما يقرب من 50 شخصا من مستخدمي الطبابعات الثلاثية الأبعاد الراغبين بالمساعدة، مع وجود 100 طباعة ثلاثية الأبعاد في الجامعة.

وقدم أفراد الفريق أول الشحنات إلى مؤسستين صحيّتين في نيويورك، وتمكنوا من تصنيع 400 قناع للوجه مطبوعة بطابعات ثلاثية

الطباعة ثلاثية الأبعاد تتصدى لأزمة الوباء

هذه الأزمة مع ترجيح عودة النشاط الاقتصادي إلى سابق عهده بسهولة. وفي بريطانيا يتعاون المئات من مالكي الطبابعات ثلاثية الأبعاد لطباعة أقنعة لمقدمي الرعاية الصحية الذين يحاربون فايروس كورونا المستجد ويواجهون نقصا في معدات الحماية.

● لندن - شهدت الطباعة ثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي فايروس كورونا، الذي أغرق المستشفيات بالمصابين.

وساعدت إيمي كوسيسكي، أستاذة الرياضيات والأشعة في جامعة كورنيل، في تجميع ما يقرب من 50 شخصا من مستخدمي الطبابعات الثلاثية الأبعاد الراغبين بالمساعدة، مع وجود 100 طباعة ثلاثية الأبعاد في الجامعة.

وقدم أفراد الفريق أول الشحنات إلى مؤسستين صحيّتين في نيويورك، وتمكنوا من تصنيع 400 قناع للوجه مطبوعة بطابعات ثلاثية

● لندن - شهدت الطباعة ثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي فايروس كورونا، الذي أغرق المستشفيات بالمصابين.

● لندن - شهدت الطباعة ثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي فايروس كورونا، الذي أغرق المستشفيات بالمصابين.



إيمي كوسيسكي جمعت 50 متطوعا لطباعة المعدات الطبية

وقال سيب ليدبيلسل، أحد المشاركين في مشروع "3.د كراود يو كاي" "في الأساس، نحاول جمع كل الأشخاص الذين لديهم طباعة ثلاثية الأبعاد في البلد... لإنتاج أقنعة" لقطاع الصحة العامة في بريطانيا.

وتابع "طلانا المشروع الأسبوع الماضي، وحاليا لدينا المئات من المشاركين".

تسهيلات سعودية واسعة لدعم الأفراد والقطاع الخاص

الرياض ترفع الدعم إلى 32 مليار دولار لحماية الاقتصاد من تداعيات الوباء



إمدادات عاجلة لحماية الاقتصاد

أن تلجأ إليها في ظل ترجيح ارتفاع عجز الموازنة بعد انهيار أسعار النفط في أعقاب انهيار اتفاق تخفيض الإنتاج في إطار تحالف أوبك+ بداية الشهر الجاري.
وقد أسعار النفط نحو 60 في المئة من قيمتها بعد دخول الرياض في حرب أسعار مع موسكو والانفداع إلى إغراق الأسواق بالإمدادات. وقد أغلق سعر مزيج برنت نهاية الأسبوع الماضي تحت 25 دولارا للبرميل.
وتعتزم السعودية البدء بضخ إمدادات إضافية في أبريل وتخطط لإنتاج 12.3 مليون برميل يوميا وتصدير أكثر من عشرة ملايين برميل يوميا في مايو المقبل.

المالية والاستقرار الاقتصادي على المدين المتوسط والطويل".
وكانت مصادر مطلعة قد كشفت أن السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة في خطوات تكشف لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.
وتستعد السعودية لمرحلة صعبة على الصعيد الاقتصادي، بعدما علقت أداء العمرة وأغلقت المراكز التجارية وأوقفت رحلات جوية في محاولة لمنع تفشي الفايروس في مناطقها، خاصة في ظل تراجع أسعار النفط.
وتملك السعودية احتياطات مالية تزيد على 570 مليار دولار، ومن المتوقع

تقليص الميزانية بنحو خمسة في المئة بما يصل إلى 50 مليار ريال.
وقالت إنه سيعاد النظر في النفقات في ظل تدني أسعار الخام وتفشي فايروس كورونا اللذين يهددان النمو الاقتصادي.
وقال الجدعان إن الحكومة قادرة على استخدام مصادر مختلفة للتمويل، مثل الدين العام والاحتياطيات الحكومية من أجل "التعامل مع التحديات المستجدة".
وأضاف أن ذلك سوف "يسمح بالتدخل الإيجابي في الاقتصاد من خلال القنوات والأوقات المناسبة، مع الحد من التأثير على مستهدفات الحكومة في الحفاظ على الإستدامة

مدفوعات ضرائب القيمة المضافة والسلع الانتقائية والدخل لمدة ثلاثة أشهر.
وأكد أنها تتضمن أيضا إلغاء رسوم المعاملة الوافدة التي تتقاضاها الحكومة عن توظيف الأجانب واستخراج تأشيرات الإقامة لذويهم لفترة ثلاثة أشهر أيضا.
ويتوقع محللون أن تكشف الرياض في الأيام المقبلة عن إجراءات تحفيز إضافية في ظل تضرر قطاعات واسعة من الشركات والأفراد بإجراءات الحجر الاستثنائي، الذي أوقف الكثير من النشاطات الاقتصادية.
وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أعلنت عن

كشفت الحكومة السعودية، أمس، عن تفاصيل تسهيلات دعم القطاع الخاص والأفراد لمواجهة تداعيات انتشار فايروس كورونا، والتي تأتي في إطار حمتي دعم تصل قيمتهما الإجمالية إلى أكثر من 32 مليار دولار.

الرياض - أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، أمس، عن حزمة إجراءات احترازية جديدة في إطار دعم الجهود المبذولة لمواجهة تداعيات انتشار جائحة فايروس كورونا على مختلف القطاعات الاقتصادية.
وأشارت في بيان إلى أن الإجراءات تتضمن دعم وتمويل القطاع الخاص من خلال تعديل أو إعادة هيكلة التمويلات الحالية دون أي تكاليف أو رسوم إضافية.
وذكر البيان أن حزمة التسهيلات تهدف إلى تخفيف الآثار وتمكين الشركات من الاستمرارية في ممارسة أنشطتها واعتماد وتنفيذ خطط زبائنها من القطاع الخاص للمحافظة على مستويات التوظيف للمنشآت المتضررة من انتشار فايروس كورونا.



وشملت إجراءات ساما (البنك المركزي) توفير الاحتياجات التمويلية وتقديم الدعم اللازم للأفراد، الذين فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص، وإعفاء جميع زبائن المصارف من رسوم إجراء العمليات المصرفية عبر القنوات الإلكترونية.

كما تضمنت إعفاءات من رسوم انخفاض الرصيد عن الحد الأدنى، ومن أي رسوم تفرض على عمليات إعادة التمويل أو إنهاء اتفاقيات قائمة (سواء تمويل أو من جانب الودائع)، ولمدة ستة أشهر على الأقل.
وتأتي هذه التسهيلات في إطار برنامج التمويل الميسر الذي أعلن عنه البنك المركزي في 14 مارس الجاري والذي تبلغ قيمته الإجمالية 50 مليار ريال (13.3 مليار دولار).

القاهرة تكافح لتفادي السقوط مجددا في حفرة دولرة الاقتصاد

تطبيق سياسة السهم المكسور وإعلان حالة الاستنفار القصوى لقمع الظاهرة

ويدعو النظام المصرفي المصري للكسل، لأنه لا يستطيع تبني سياسات على طول الخط لتشجيع المستثمرين على الاقتراض، بسبب المتغيرات الطارئة داخليا وخارجيا التي باتت لا سقف معروفا لها.



وتتكفى شرائح كبيرة من الأفراد بإيداع أموالها في البنوك مقابل الحصول على عائد تعيش عليه، مع استمرار المشكلات الاقتصادية المزمنة، وتنتهج هذه السياسات البنوك ذاتها، وتعيد إقراض أموالها للحكومة في شكل سندات خزانة بشكل يومي أو أسبوعي وتجنّي أرباحا كبيرة منها.
وأفضى هذا الاتجاه إلى تفضيل الجهاز المصرفي إقراض الحكومة عن الشركات والمستثمرين، فالقروض للأولى مضمونة السداد والمخاطر، مقارنة بائتمان المشروعات الخاصة التي قد تواجه شبح التعثر.
وتعتمد البنوك في هذا على الدين الحكومي الداخلي الأخذ في التصاعد، وكذلك العجز المزمن والمستمر في الموازنة العامة للدولة.

وسجلت مشتريات الأفراد من شهادات العائد المرتفع التي يصل أجلها إلى نحو عام خلال ثلاثة أيام نحو مليار دولار، ولولا ظهور هذا الوعاء الاضخاري المغري لتسربت هذه الأموال إلى السوق الموازية، إما لشراء الدولار والمضاربة عليه وإما لتوظيف الأموال من خلال ظاهرة "المستريح" المتفشية.
وتصل نسبة وداائع القطاع العائلي في مصر لإجمالي الودائع نحو 81.8 في المئة، وتعادل 161 مليار دولار.
وأشار حسن حسين، رئيس لجنة البنوك والبورصات في جمعية رجال الأعمال المصريين، إلى أن البنك المركزي يستهدف من خلال سياسته النقدية تحفيز المستثمرين على ضخ استثمارات جديدة من خلال خفض تكلفة الائتمان.
ووصف في تصريحات لـ"العرب"، نسبة التخفيض بالجريئة، حيث تعد الأكبر دفعة واحدة في تاريخ البنك المركزي.

ويحمل هذا الاتجاه أثرا إيجابيا في خفض تكلفة الدين المحلي للدولة، والبالغ نحو 216 مليار دولار، إلا أن الخوف من عودة ارتفاع معدلات التضخم أيضا دفعت المركزي للسيطرة على الوضع من خلال إصدار شهادات العائد المرتفع لضمان بقاء الأموال في البنوك.
وأكد خالد الشافعي، خبير الاستثمار والتمويل، أن غياب ثقافة الاستثمار لدى الأفراد من أهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد المصري.
وطالب في تصريح لـ"العرب"، بضرورة التوعية المستمرة بأهمية الأوعية البديلة، ومنها الاستثمار في شراء الذهب والأصول العقارية، بدلا من المغاضلة حاليا بين الفوائد المرتفعة.

بعودة السوق الموازية نتيجة احتفاظ المؤسسات المالية بما لديها من عملات أجنبية، وعدّ التنازل عنها للبنوك خوفا من صعوبة تدبيرها مرة أخرى لمواجهة احتياجاتها الاستيرادية بعد هدوء الأوضاع الفترة المقبلة عندما تتم السيطرة على تفشي فايروس كورونا.
وأكد مستثمرون لـ"العرب"، أن الاحتفاظ بالدولار حاليا يعد أمرا طبيعيا نتيجة تراجع موارد البلاد من المصادر السيادية المرددة للدولار، وتحديدًا قطاعات السياحة وتحويلات العاملين المصريين في الخارج وعوائد قناة السويس.
وأوضح وزير الساحة أن خسائر الاقتصاد المصري تصل إلى نحو مليار دولار شهريا بسبب تفشي كورونا، فيما سجلت عوائد القطاع العام الماضي نحو 12.6 مليار دولار.

وشهدت الفترة الأخيرة قبل دخول القاهرة نطاق وباء كورونا صعودا قويا للعملة المصرية أمام الدولار الأمريكي، حيث سجل أدنى مستوى لسعر الصرف عند 15.48 جنيه لكل دولار أميركي.
وغيرت سياسات خفض الفائدة من الاتجاه الصاعد للجنيه أمام الدولار الأمريكي، مدفوعة بمخاوف من تباطؤ النشاط الاقتصادي محليا، تأثرا بما يشهده العالم من حالة طوارئ بسبب تفشي فايروس كورونا، فضلا عن عدم جدوى العائد على الودائع.
وقفز الدولار في سوق الصرف الرسمية المعلنّة من جانب البنوك لمستويات 15.73 جنيه للدولار، واستقر فوق مستوى 15.7 في نحو 26 بنكا.
وقال وسطاء في أسواق الصرف لـ"العرب"، إن هناك هوامش سريعة ظهرت خلال الأيام الماضية تنذر



منعطف الدولار المحفوف بالمخاطر

تجاهد الحكومة المصرية من أجل طمأنة المستثمرين، ومواجهة عودة ظاهرة "دولرة" الاقتصاد من خلال إصدار شهادات استثمار ذات عائد مرتفع لإغراء الأفراد على إبقاء مدخراتهم في الجهاز المصرفي، بعد عودة السوق السوداء وارتفاع الدولار مقابل الجنيه إثر خفض البنك المركزي لعائدي الإيداع والإقراض بنسبة 3 في المئة دفعة واحدة.



القاهرة - اعتمدت القاهرة سياسة السهم المكسور لوقف اتساع ظاهرة "الدولرة" مجددا مع تساقب المواطنين وأصحاب الأعمال لتحويل مدخراتهم من الجنيه المصري إلى الدولار، في ظل حالة من عدم اليقين بسبب تفشي وباء فايروس كورونا المستجد.
وتعنى سياسة السهم المكسور حالة الاستنفار القصوى واستخدام جميع الأسلحة في مواجهة الأزمة، حيث أعلنت عن طرح شهادات استثمار بعائد مرتفع يصل إلى نحو 15 في المئة بعد يومين فقط من خفض الفائدة على الودائع والقروض بنسبة 3 في المئة دفعة واحدة.
وأعلنت القاهرة عن خطة إنقاذ اقتصادية لتشجيع المستثمرين وتخفيف عبء التمويل على المشروعات ضمن حزمة من الإجراءات لمواجهة تداعيات تباطؤ الاقتصاد بسبب تفشي فايروس كورونا.
وسجلت معدلات العائد على المخدرات نحو 9.25 في المئة، و10.25 في المئة على منح الائتمان.
ويتاح بيع الشهادات الجديدة للأفراد فقط من خلال أكبر بنكين حكوميين، هما البنك الأهلي المصري وبنك مصر، لضمان

هنا الحبر الإجباري.. عالقون بين جدران الغضب والأمل

إجراءات تونسية مشددة تفرضها حالة الطوارئ تفتقد التنسيق والانضباط



صرامة في تطبيق التعليمات

المتوفرة هنا وغيرها من الأغراض". غياب التنسيق نقطة يلتقي عندها الجميع واعتبروها سبب كل الفوضى التي حدثت منذ البداية وخلفت حالة غضب وهلع. يعود ظافر قليلا بذاكرته إلى فترة وجوده في إسبانيا ليعرج على إلغاء رحلته على الخطوط التونسية دون إعلام بحقيقة تغيير موعد الرحلة، وهو ما كلفه الحجز من جديد على رحلة أخرى على شركة "طيران أوروبا" ثم بعد ذلك يصدر بيان صحافي عن وزارة النقل يعلن فيه أن آخر رحلة إجلاء ستكون الجمعة 20 مارس ما يعني ضمنيا أن رحلة في 22 مارس قد ألغيت. وزاد من هلعه عدم توفر المعلومة عند أي جهة ليصدر تصريح عن كل من وزير الخارجية ومدير ديوان الطيران المدني كل منهم يعطي موعدا مختلفا لآخر رحلات الإجلاء. ويعلق ظافر "هذه دوامة من الفوضى بسبب غياب التنسيق".

أما محمد فليفت الانتباه، من جهةته، إلى تفصيل آخر يدل على غياب التنسيق بين الجهات المعنية بالحجر الإجباري إذ يقول "عندما وصلنا أمام الفندق في نابل عند الساعة الخامسة صباحا تقريبا لم يسمح لنا بالنزول من الحافلات، بل بقينا ننتظر طويلا الفرق الصحية حتى تصل لقياس حرارتنا وبعد ذلك ليتمكن مدير الفندق من إعداد قائمة باسمائنا وتوزيع الغرف علينا. ألم يفهم وقت الطريق أكثر من ساعة ونصف للاستعداد لاستقبالنا. كيف يتروكنا ننتظر ونحن القادمون من سفر ووصلنا إلى تونس عند الساعة الواحد والنصف فجرا".

عمر وفايز يوجهان اللوم للسلطات الرسمية التي لم تنسق معهما بشكل مسبق ليتمكنّا من الاستعداد وتجهيز الغرف والحاجيات الأساسية لاستقبال مجموعة الحجر الإجباري وتقيم الفندق قبل وصولها على غرار عملية التعقيم الشديد داخل مطار تونس قرطاج.

هكذا غضب ظافر مقارنة بأيام الحجر الأولى لكنه ما يزال يتجرع طعم المرارة عندما يتحدث عن كيفية عمل الأجهزة الرسمية فيقول "ما نزال بعيدين جدا عن الالتزام وتعلم كيفية تسبير الأوضاع بأحسن شكل. الأمر لا يتطلب سحرا أو معجزة فقط يستوجب شيئا من التنسيق بين كل الأطراف معززا بالانضباط".

على ملاحم فايز خطوط ابتسامه عريضة ويقول بحس فكاهي "أحد متابعي صفحاتنا على فيسبوك علق على إحدى الصور التي نشرناها قائلًا: ما هي الوثائق المطلوبة للحجر الإجباري" في محاولة منه للتأكيد على أن كل شي متوفر في المنطقة.

سأيرته بابتسامه ماثلة مستذكرة واقعا أعيشه ووضعا عاينته في صور وفيديوهات انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام في الأيام الأخيرة تفصح الظروف السيئة والفوضى في مقرّات أخرى للحجر الصحي الإجباري في تونس، وعدم انضباط المعنّين بالأمر بشروطه وتعليمات السلطات الأمنية والصحية. والحق يقال لا مجال للمقارنة بين الوضع هنا وما ظهر من مشاهد فوضى في مقرّات أخرى للحجر الإجباري.

جهود متضافرة

واصل عمر كلامه بالحديث عن كيفية تحسن ظروف الإقامة شيئا فشيئا "وهذا تم بفضل مجهود مكثّات من المجتمع المدني وفنادق أخرى بنابل، وأيضا بتدخلات ومجهود المتمد (أعلى مسؤول محلي) هؤلاء قاموا بمجهودات كبيرة في سبيل سد كل النواقص التي كنا نعاني منها".

توقف قليلا على الكلام ليتابع شاكارا مجهود وزارة السياحة التي وفرت خدمة "السواي في" بالغرغري يمكن المقيمين في الحجر الإجباري من البقاء على تواصل دائم بالعالم الخارجي وليتمكنوا من إيجاد مصادر تسليّة وترفيه. كما أكد أن المسؤولين من وزارة السياحة يتصلون يوميا بالفندق ليطمئنوا على المقيمين في الحجر الصحي الإجباري، وتتابع قدرة الفندق والمتطوعين على تأمين اللازم من أغراض وتهئية الظروف الملائمة.

يشير عمر إلى أنه جعل مخزن المؤونة تحت تصرف المتطوعين من أجل تلبية حاجيات المقيمين في الحجر الصحي الإجباري خلال هذه الفترة. يؤكد فايز على ذلك عندما شكر أصحاب الفندق وإدارته قائلا "لم يوفرنا أي دعم مساعدتنا في تسهيل مهمتنا إذ وضعوا تحت تصرفنا كميات المياه المعدنية والسكر

عاما، وأحد المشمولين بالحجر الصحي الإجباري، قد أعرب عن تفاجئه لدى وصوله إلى نابل إذ كان يعتقد أن أفراد الفرق الصحية سيأخذون عينات من دم مجموعة المسافرين الواصلين من مدريد وسجلونها، وأن الحجر الصحي الإجباري سيستمر إلى أن تظهر نتيجة تلك التحاليل للتأكد من الإصابة بفيروس كورونا من عدمه، لكنه "صدم" عندما اكتشف أن الفرق الصحية اكتفت بقياس درجة الحرارة لدى نزول المجموعة من الطائرة وداخل المطار أمام الفندق الذي سيأويهم لمدة 14 يوما.

ويتساءل محمد "لا أفهم ماذا يعني الحجر الصحي الإجباري وما أهميته في هذه الحالة. هل سيكتفون بانتظار ظهور أعراض الإصابة بالفايروس على أحدا؟ هذا أمر لا يبدو لي منطقيا". وصلتنا أدوات التنظيف اللازمة ودفعنا ثمنها، لأنها غير متوفرة لا في الفندق ولا ضمن الأغراض التي وفرها المتطوعون بحسب ما قالوه. أنهيت تنظيف الغرفة والحمام وهي عملية من مسؤوليتنا على اعتبار أن لا أحد غيرنا يدخل غرفنا كما لا يمكننا مغادرتها احتراما للقانون.

لكن الوضع لم يسر جيدا مع الجميع إذ نقول رحاب المهندسة في مجال الكيمياء وباحثة دكتوراه (30 عاما) "طلبت مكثسة منذ اليوم الأول لاتّمن من تنظيف الغرفة لكنها لم تصلني ولا يمكن أن أدفع ثمن الأغراض لأنه لا يوجد معي عملة محلية" فعند الوصول لمطار تونس قرطاج لم تتّح السلطات للمسافرين القادمين من مدريد فرصة صرف العملة الصعبة إذ سعّدتا مباشرة إلى الحافلات التي قادتنا إلى الفندق في نابل.

تؤكد رحاب، في محادثة على فيسبوك معي، على احترامها للحجر الصحي الإجباري "لا أتواصل مع أي من جيراني في الحجر لأنني لا أعلم ربما يكون أحدهم مصابا ولم تظهر عليه الأعراض بعد". وتوضح "أتواصل فقط مع عائلتي يوميا".

في اليوم الرابع أصبحت تصلنا أقذاح قهوة في كؤوس ورقية ذات الاستعمال الواحد في الصباح بعد لحظات من تناول الفطور وفي فترة ما بعد الظهيرة. كلها مساهمات متطوعين من المقاهي والمطاعم التي توفر لنا وجبات الفطور والعشاء وهي أيضا تصلنا في أطباق بلاستيكية ذات الاستعمال الواحد. وجبات مقبولة وصحية مكونة من سلطة وطبق رئيسي وبرتقال. قبل أن يواصل الحديث، كان محمد الموظف بترنسم

وهو ما جعل البعض يدخلون في نوبات من الغضب.

بدوره عمر الشريف مدير الفندق وعند وصول مجموعة الحجر الإجباري كان الجهة التي أفرغ فيها الجميع غضبه احتجاجا على الحالة السيئة للغرف. حاول عمر مرارا وتكرارا التأكيد على أنه تفاجأ بالوضع واستقبل المجموعة دون أن يتسنّى له الوقت الكافي للاستعداد لاسيما وأن الفندق كان مغلقا للصيانة. يقول عمر، لـ"العرب"، إن "اللجنة التي جاءت لتعائين الوضع أقرّت أن الفندق في وضع يمكنه من استقبال مجموعة الحجر الإجباري"، ولم يفته أن يؤكد للمسؤولين أن الفندق باعتبار وضعه الحالي خال من المعدّات والأدوات اللازمة للعيش، كما لا يوجد به موظفون للقيام بمهام التنظيف وإعداد الطعام وغيرها من المهام لتؤمّن راحة المقيمين، لكنه في المقابل تلقى التلميحات اللازمة بأن ليس عليه أن يقلق من هذه الناحية.

يقرّ عمر بيان وصول مجموعة الحجر كان بسرعة ولم يتسنّ لهم الوقت للاستعداد كما يجب فتم تاجير بعض المعدّات الضرورية، لكن ذلك لم يكن كافيا، إذ كانت هناك نقائص كثيرة وهو ما أثار حفيظة الأشخاص الذين طبق عليهم إجراء الحجر الإجباري، ويقول "أنا اتفهم حالة الغضب حينها كان لهم كل الحق في ذلك بالنظر إلى الحالة التي وجدوا عليها الغرف".

من جانبه، يؤكد فايز "تفهمنا هذا الغضب وسعينا إلى التهدئة بإنجاز اللازم وتأمين الضروريات".

تحسن بطيء

ببطء تسير الأوضاع نحو التحسن في الحجر الإجباري، في اليوم الثاني تم تزويد كل غرفة بقارورة كلور وصابون من الحجم الكبير، وعرفنا بعد ذلك من مدير الفندق أن وزارة الصحة هي من وفّرت هذه المستلزمات، وهي أيضا التي وفّرت كذلك في اليوم الثالث أغطية إضافية. وبداية من اليوم الثالث أيضا، برن يوميا وفي حدود الساعة العاشرة صباحا الهاتف الأرضي الموجود في الغرفة لتكون على الجهة الأخرى من الخط ممثلة عن وزارة الصحة بنابل، والتي قدّمت نفسها باسم الدكتورة شيراز، لمناعبة وضعنا الصحي إذ نجيب على أسئلة من قبيل ما إذا كانت درجة حرارة أجسامنا قد تجاوزت المعدل الطبيعي أو ما إذا كانت قد ظهرت على أحدا أعراض أو مثلا إن كان أحدا يعاني من أي نوع هما كان مصدره أو أي مشكلة صحية أخرى.

قياس الحرارة موعّد يومي على فترتين الأولى صباحية والثانية مساءية، ويتم بشكل فردي وجهاز تقليدي تم توصيله إلى الغرفة في أول أيام الحجر، جهاز تقليدي لقياس درجة حرارة الجسم على أنه إذا ما تجاوزت حرارة أحدا المعدل الطبيعي يعلم السلطات الصحية على الفور. كان محمد الموظف بأحد الفنادق في جزر الكناري (56

بحرّة قلم حكومي تجد نفسك مشمولا بإجراء الحجر الصحي الإجباري خوفا من انتشار العدوى، لست مصابا بفيروس كورونا ولا تظهر عليك الأعراض، ذنبك الوحيد هو سفرك في الفترة الأخيرة وتحديدًا إلى إسبانيا البلد الذي يشهد أعدادا مربعة من الإصابات بكوفيد19- والموت يحاصر شعبه ليكون ثاني بلد موبوء في أوروبا والرابع عالميا.



تونس - بين جدران غرفة فندق نعيش

تفاصيل سابع أيام الحجر الصحي. بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والنصف صباحا موعد فطور الصباح، من هنا يبدأ يومنا عندما نسمع الطرقات المعتادة على الباب ودون أن نسال عن هوية الطارق أو ماذا يريد وقبل أن نفتح الباب نحن نعلم أنه أحد الشباب المتطوعين لخدمتنا جلب لنا الوجبة المعتادة لكل شخص: نصف رغيف فرنسي (باغات)، وهو الرغيف الشعبي في تونس، وعلبتان صغيرتا الحجم من الزبدة والمربي وعلبة زبادي.

أجلت الحكومة التونسية 8 آلاف تونسي في حين ما يزال 1400 آخرين عالقين خارج البلاد في مناطق ودول مختلفة من العالم، وتتواصل جهود المسؤولين من أجل إعادتهم إلى بلدهم وفق ما أكد رئيس الحكومة إلياس الفخاخ خلال جلسة برلمانية انعقدت الخميس الماضي.

ردود فعل غاضبة

ليس جميع الذين تم إجلاؤهم في ظل هذه الظروف الاستثنائية شملهم قرار العزل الإجباري بل هم جزء فقط منه، وهو قرار بدأ تطبيقه منذ منتصف الأسبوع الماضي، وقد رأت فيه الجهات الرسمية المختصة الحل المثالي بعد تسجيل تصاعد لافت لعدم الانضباط بالعزل الذاتي الذي تم إقراره مع دخول إجراءات محاربة انتشار فايروس كورونا في تونس.

وفيما يرى قسم كبير من التونسيين الحجر الإجباري القرار الأمثل لوقف انتشار الفايروس المستجد يعارضه بعض من الذين خضعوا له. في اليوم الأول للحجر الصحي الإجباري قال ظافر (32 عاما) "أحس أنني أعاقب على ذنب لم أرتكبه. أنا أدفع فاتورة استهتار آخرين لم يلتزموا بالعزل الذاتي. هذا غير مقبول بالنسبة لي. هذا قرار غير حكيم نحن لسنا أطفالا أو أشخاصا في حاجة للرعاية أنا شخص ناضج وواع وأستطيع أن أعزل نفسي في منزلي لمدة 14 يوما".

ويتابع "عائلتي جهزت لي كل الضروريات للاعتكاف في المنزل لأسبوعين أنا وزوجتي". العودة إلى المنزل ليست من بين الخيارات المتوفرة حاليا وهو قرار يصدر بإذن من وكيل الجمهورية (ممثل النيابة العامة) وعليه فإن أي انتهاك للحجر الإجباري يعرّض صاحبه للعقوبة القانونية تختلف بين خطية مالية والسجن.

وفق تصريح للناطق باسم وزارة الداخلية خالد الحيوني، أدلى به لإحدى الإذاعات المحلية الأسبوع الماضي،



المتطوع يعاضد جهود الدولة

عندما يغامر المعممون بأرواح شيعة العراق

انتشار فايروس كورونا في العراق، لم يطرح فقط أسئلة الصحة والوقاية والتوقي من انتشار الجائحة، بل أثار جدلا حول تفاعل المعممين الشيعة مع انتشار الوباء، واستهانتهم بأرواح المواطنين من خلال التهوين من خطر الوباء والبحث على مواصلة زيارة المراقد.

وبغداد - نشرت عدة فيديوهات للمجالس الحسينية التي يقيمها أصحاب عمام، يهونون فيها من خطورة الوباء الذي يجتاح العالم، ويعتبرون منع الزيارات للمراقد في النجف وكربلاء، تعبداً على قدسيتها، وإضعافاً للدين، وأن العلاج موجود في التبرك، حتى أن قارئ المنبر المعم على السماوي قال إنه مستعد لتقبل قم المصاب بالوباء، إذا كان قد قبل هو شبك الإمام الحسين. أما مرجع ميليشيا أبو الفضل العباس، أحد فصائل الحشد الشعبي، قاسم الطائي، فاعترض على منع الزيارات وصلاة الجمعة، قائلاً: إن كورونا لا يصيب المؤمنين؛ ظهرت الاستهانة بأرواح الناس في زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم، فقد ظهر حارم الأعرجي، المشرف على العتبة الكاظمية من قبل التيار الصدري، مرحباً بالقدامين من المحافظات الجنوبية والوسطى، على أن هذه العتبة هي عتبة "ابوطلحة"، أو "باب الحوائج"، حسب الألقاب التي أطلقها عليه رجال الدين. ومن المعلوم أن مقتدى الصدر في بيانه بخصوص وباء كورونا، ذكر اعتراض تياره على غلق أبواب العتبات، مع توصية بالتزام النصائح الطبية، لكنه لم يفكر كيف تطبق النصائح الطبية، للوقاية من هذا الوباء، والزيارات تبقى مفتوحة بل ويشجع عليها، بينما من أهم شروط الوقاية عدم ازحام الناس وتماسهم.

كانت خطب الجمعة للمرجعية الدينية تهز الأسماع، بالتناوب بين وكيلها أحمد الصافي وعبدالمهدي الكربلائي، وأصدرت من قبل فتوى "الجهاد الكفائي" لدرء خطر داعش، وعنها تشكل خطر آخر وهو فصائل الحشد الشعبي التي يتصاعد ضررها، فنحو 800 متظاهر قتل على يد تلك الفصائل، لكن المرجعية وخطباء الجمع أدوا بالصمت تجاه خطر الوباء الذي يهدد حياة الناس، ولم يسمع للمرجعية كلمة ضد تلك العمام التي تدفع الناس إلى خرق الوصايا الصحية في هذا الظرف العصيب.

ومن عادة المراجع أنهم يجيبون على سؤال، والجواب يكون بحكم الفتوى حتى لو كان مصاعاً من قبلها لتبرير الفتوى، وبهذا نشر مكتب علي السيستاني، جواباً لأسئلة سُبلت بإمضاء "جمع من المؤمنين"، يسألون فيها عن التصرف في هذا الظرف الصحي، ومنها أنه هل تجوز المماساة والمصافحة والاختلاط بين الناس، وعن الخمس والزكاة، فجات وصايا المرجع، التي أنبعت عبر موقعه الإلكتروني، كالتالي: إنه لا يجوز الاختلاط بالآخرين، ويجب استخدام وسائل للوقاية في حالة الخشية من العدوى، والالتزام بتعليمات الجهات المسؤولة، وأن يسمح بصرف الخمس والزكاة في سبيل الله، مع "رعاية الضوابط الشرعية"، ثم يوصي المرجع بالتضرع والالتجاء إلى الله، وقراءة القرآن والأدعية، وعدم الأخذ بالأساليب غير العلمية.

لكن تلك أمور معروفة لا تحتاج إلى مرجع يوصي بها، بل هي من البديهيات، فالأهم هو إيقاف الزيارات ومواكب الطلم، وضرورة إصدار فتوى تحد من التلاعب بعقول الناس، وتدفعهم إلى الانتحار الجماعي بسبب هذا الوباء الجارف.

ما يلفت النظر أن المعممين، وفي مقدمتهم المراجع الكبار، لا يجروون على إصدار فتاوى لا تطرب جمهور العوام،

مخاطرة إنقاذ الساحل الأفريقي من الإرهاب بتحفيز الصراع بين القاعدة وداعش

سعي دولي لمنع تحول المنطقة إلى بؤرة عالمية للإرهاب



خصوصيات جغرافية وسكانية تعسر مكافحة الإرهاب

"بوما" في تشاد أسفر عن مقتل 92 جنديا، والهجوم على حافلات نقل للجيش شمال شرق نيجيريا وأسفر عن مقتل 50 جنديا. وأوضح فون روسنباخ أن المسألة لم تقف عن ذلك الحد، ولكن العشرات من الوثائق والمعلومات أكدت وجود محاولات حثيثة على مدار الأعوام الماضية بين داعش والقاعدة لتحقيق تفاهات في منطقة الساحل لتوفير انتشار ونفوذ أوسع.

جاءت صور التعاون في شكل لقاءات متواصلة بين مسؤولين فرعيين في كل من التنظيمين، ولعل أبرزها لقاء جمع الرجل الثاني بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، أبو عبد الرحمن المغربي، وقتلته القوات الفرنسية في يوليو الماضي، مع أبو وليد الصحراوي أمير تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى الذي تعاون كبير.

وحاول الرجلان، وقتها، الجمع بين قوة تنظيم داعش العسكرية وقدراته في التمور والتجنيد والترويج الإعلامي لقوته، مع الصلابة الفكرية والتنظيمية للقاعدة، باعتباره الكيان الأم لكل فكر جهادي، الأمر الذي انقصر من داعش بصورة مباشرة، إلا أن الصراعات وحالة التزامم والرغبة في تولي القيادة بصورة منفردة حالت دون تشكيل تعاون كبير. وتابع روسنباخ، رداً على سؤال "العرب" حول كيفية ردع تلك التطورات الخطيرة، "من حسن حظ دول المنطقة أن تنظيمي الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، فشلا في التحالف، وتحولوا إلى عدوين". وأوضح أن الأجهزة الأمنية لديها فرصة كبيرة لاستثمار ذلك، بتبني سياستين متوازيتين: الأولى مواصلة الضربات الرادعة والحصار العسكري لهؤلاء المتطرفين بتحقيق المزيد من التفاهات بين دول الإقليم والقوى الكبرى. أما السياسة الثانية فيجب أن تكون بتعزيز الصراع بين داعش والقاعدة في المنطقة، وتضعفهما وتشتت من أهدافهما وتقلل من أدوات التجنيد لمواطني تلك الدول.

ويعتقد فون روسنباخ أن هناك عمودين أساسيين للإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، وهما القدرة على التسلسل داخل المجتمعات دون شعور بوجود دخيل، بالإضافة إلى طبيعة نشأة الموالين لداعش والقاعدة، فرغم الاختلاف الفكري فإن انصهار التنظيمين تجمعهما درجات من الاختلاط الأسري والجيرة لقومهم من قرى مشتركة بمناطق في مالي وكاميرون وبوركينا فاسو. وأوصى الخبراء، الذين اجتمعوا في ندوة أوتلاين، بضرورة تحرك الأجهزة الأمنية لتوسعة مساحة الخلاف بين التنظيمين لكسر نقاط القوة لدى كل طرف وإحداث اختراق يمهّد لوضع استراتيجية أكثر فاعلية لإنهاء عملية تحويل المنطقة إلى بؤرة عالمية للإرهاب.

تشكلت مجموعة من الهيئات المحلية والإقليمية والدولية بين دول المنطقة وبمساعداً أوروبية بقيادة فرنسا، بالإضافة إلى دعم أميركي لوجيستي. كل ذلك لم يسفر عن نتائج ملموسة، بل أشار أغلبية الحضور في المؤتمر الافتراضي إلى أن المسألة باتت أسوأ.

اتفقت الباحثة المتخصصة في الحركات المتشددة بأفريقيا، جولي كولمان، مع كلارك، في أهمية تحليل سمات الشعوب الموجودة في تلك المنطقة كفتاح لفهم انتشار العشرات من الجماعات المتطرفة في إقليم الساحل الأفريقي وفشل المنظومة الأمنية في ردع ذلك.

دوافع مادية

ورأت كولمان أن 75 في المئة من المنضمين إلى الجماعات التي تتبع داعش أو القاعدة لا يمتلكون دافعا دينيا حقيقيا، وبالتالي هم مساقون بدوافع دينوية، أبرزها الإغراق المالي على أسرهم، وفوضى التعليم وأزمات البطالة واعتبار الجماعات الراديكالية قوى معارضة لحكومات دول الساحل والصحراء.

وقالت كولمان إن عددا كبيرا من مواطني تلك الدول يعتقدون أن القاعدة وداعش هما قوتان أو حزبان معارضان يعوضان غياب الديمقراطية، وأن الانضمام إلى أي منهما قد يكون رسالة ضد قمع المعارضة القانونية في البلاد. وتتهم تلك المنطقة بتعدد التوجهات المتطرفة بين العشرات من القبائل، وهو ما جعل منطقة الساحل بؤرة نشطة ومتنوعة لجماعات جهادية كثيرة اختلفت في الأيديولوجية والأهداف، واتفقت في الآلية العنيفة، ومنها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وحركة الشباب بمالي والنيجر وجماعة "بوكو حرام" في نيجيريا، وجماعة "التوحيد والجهاد" في غرب أفريقيا، و"الحركة الوطنية لتحرير الأزواد" في شمال مالي.

ولم يتشكل كيان فعلي وموحد للكثير من تلك الجماعات المتطرفة، إلا مع ظهور داعش في عام 2014، وحصوله على ببعة عدد من تلك الجماعات، أبرزها بوكو حرام وجماعة التوحيد والمراطين، والتي توحدت تحت لواء "الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى".

ذهب الباحث الهولندي في الأمن السيبراني، ألكسندر فون روسنباخ، إلى أن تلك التحولات عصفت بالقرارات الأمنية والاستراتيجية أمام مكافحة الإرهاب وأفققتها فاعليتها مع التوسع السريع في كل الدول الأفريقية بوتيرة وصلت إلى تنفيذ هجوم إرهابي بصورة شبه يومية في بعض دول الساحل.

وأضاف روسنباخ أن قدرات الإرهاب تطورت لتشمل ضربات مباشرة للجيش الأفريقيقة السبعة المتحالفة، وأخرها حادث استهداف عسكريين في جزيرة

تفاعلا مع ارتفاع منسوب العمليات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، عقد المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب ندوة عن بعد، لبحث سبل منع تحول منطقة الساحل والصحراء إلى نقطة ارتكاز ميدانية جديدة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة. وأوصت الندوة بتوسعة مساحة الخلاف بين تنظيمي داعش والقاعدة، وإحداث اختراق في أساس تلك الجماعات قد يمهّد لوضع استراتيجية أكثر نجاعة لإنهاء عملية تحويل المنطقة إلى بؤرة عالمية للإرهاب.

الأجهزة اللوحية معا في صورة اجتماع عمل مصغرة تنتج التحكم بإعطاء كلمة لكل محاضر، لكن الندوة التي انعقدت، الخميس الماضي، طرحت العديد من المناقشات والأسئلة من المشاركين، مثل لماذا منطقة الساحل الآن؟ ولماذا تفشل الجهود الأمنية في السيطرة على المسألة؟ قال أستاذ السياسة الدولية بجامعة بيتسبرغ (بنسلفانيا)، والباحث الأميركي في مكافحة الإرهاب، كولن كلارك، إن قضية تفشي الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء متشعبة للغاية، والوجه الأهم هو خصوصية ذلك الإقليم على المستوى الديموغرافي.

تعد منطقة الغرب الأفريقي ذات طبيعة مفتوحة نسبيا وحدود سهلة العبور بين نيجيريا والنيجر والكاميرون وبوركينا فاسو ومالي وتشاد، ما يسمح بالتوسع والتنقل بسهولة بين تلك البلدان خاصة مع عدم قدرة جيوشها على دحر الإرهاب. يعتبر إقليم الساحل من أفقر اأقاليم العالم، وبالتالي يتأثر سكان تلك المنطقة بشدة بارتفاع أسعار المواد الغذائية، وسرعة نمو السكان، وانتشار الفساد والتوترات الداخلية التي لا تجد حلولا، إلى جانب خطر العنف الأصولي بين القبائل. وبالنظر لخارطة الأزمات الداخلية بالساحل تمتد الأزمات المستعصية بداية من الأزمات الإثنية في تشاد، وصولاً إلى الانقسامات الداخلية والتهديدات الأمنية التي تعرفها النيجر ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، بسبب الطبيعة الاجتماعية المعقدة، ما يجعل مستوى التجانس ضعيفا وحركات الاندماج صعبة.

بيئة رخوة

أوضح كلارك أن هذا التمدد الجغرافي يكشف أن التنظيمات المتطرفة بالساحل والصحراء تتمتع بديناميكية وقدرة على الاستقطاب في مجتمعات محلية مدججة بالصراعات القبلية المعقدة، وتلك هي أبرز السمات المعتادة لتنظيم داعش الذي يبحث دائما عن المساحات التي لا تحكمها حدود طبوغرافية، وحافلة بالعناصر البشرية الناقمة، والبيئة الرخوة التي تتكيف معها وتحولها إلى بؤرة تجنيد ومركز هجومي.

تقف تلك الطبيعة السكانية والبيئية ضد أي محاولة أمنية ملموسة لمكافحة الإرهاب في المنطقة. ومنذ عام 2016



محمود زكي
كاتب مصري

أصبح الساحل الأفريقي موضع اهتمام عالمي مع تصاعد العمليات الإرهابية، الأشهر الماضية، بصورة غير مسبقة لتشمل 7 دول وصولاً إلى تشاد. وبدت المسألة شديدة الخطورة مع وصول أعداد الهجمات إلى مستوى مرتفع مع تنوع في التكوينات والكيانات الراديكالية في إقليم غرب أفريقيا، فاق إحصاءات الحراك الإرهابي في دول مثل سوريا والعراق. يظهر الاهتمام الدولي بتلك القضية كمحاولة مبكرة لمنع تحول منطقة الساحل إلى نقطة ارتكاز جديدة تعيد تنظيمات مثل داعش إلى نشاطه الوحشي السابق.

التنظيمات المتطرفة بالساحل تتمتع بديناميكية وقدرة على الاستقطاب في مجتمعات محلية مدججة بالصراعات القبلية

انعكس الاهتمام على مجموعة من خبراء الأمن ومكافحة الإرهاب في أوروبا والولايات المتحدة بصورة لم تكن المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب بمدينة لاهاي، عن تنظيم مؤتمر عبر الإنترنت بين مختصين وصحافيين حول الصراع بين القاعدة وداعش في منطقة الساحل لتخطي الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم من حجر صحي وحظر للحركة بسبب فايروس كورونا.

التركيز على التباينات بين داعش والقاعدة، لا يهدف إلى إعادة إنتاج ما حصل في سوريا أو أفغانستان، حيث وقعت بعض القوى الدولية والإقليمية في خيار ملتصق بين المرو والامر، وحيث انقلب الأمر إلى رهان خاسر، بالنظر لما حدث من توسع في عمليات الإرهاب، بل إن البناء على التباينات بين داعش والقاعدة يهدف إلى الحيلولة دون حدوث تقارب التنظيمين بما يجعل الحرب على الإرهاب أكثر عسرا.

وعقد المؤتمر بهذا الشكل غير المعتاد، وشاركت فيه "العرب"، ورغم صعوبة البعض في استخدام تطبيق "زووم" الذي يعمل على ربط العشرات من



كورونا فضح العمائم

ما هو دور المثقف بين أهله وجيرانه اليوم

السيد نجم: على المثقفين الدعوة لثورة معرفية في التعليم والبحث العلمي

في زمن الأزمات تصعد إلى السطح ممارسات كثيرة ربما يمكننا تقسيمها، بين ما هو لا أخلاقي وبين الممارسات العقائدية العنيفة، ولكن هناك جانب آخر إنساني، وهو ما يجب الحث عليه. وليس الكاتب والمثقف بمعزل عما يحدث. في ما يلي حوار مع الكاتب المصري السيد نجم حول ما يحدث في أزمة الوباء اليوم.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يتابع الكاتب الروائي والباحث السيد نجم أبعاد أزمة كورونا على الحراك الثقافي والإنساني والاجتماعي من عدة زوايا، مؤكدا أن هناك تجليات واضحة لعزلة كورونا على البشرية جمعاء. ويشدد نجم على أنها ظاهرة عالمية الأمر الذي يحتم على المثقفين بشكل خاص متابعة ردود الأفعال الفردية والجماعية حتى مستوى الدول الكبرى.

سلوك اللصوص

يشير السيد نجم إلى أن الوازع الديني سيطر على الرؤية الجماعية مع قلة تغلبت معها الرؤية العلمية على هذا المد.

ويقول "الذي أدهشني أن تلك الروح أو الرؤية العقائدية والدينية بدت مع الأديان المختلفة (الإسلام- المسيحية- اليهودية - أديان أخرى في الهند وفي آسيا) وهو ما تجلّى بوضوح في كل الفيديوهات والتحليلات والمتابعات التلفزيونية والرقمية.. مع العلم أن غالبية تلك الرؤى كانت على مستوى الأفراد وجملة البلدان المختلفة".

ويضيف "هنا لا يجب أن نسيء إلى أنفسنا بتلك الرؤية المتصلة فينا ونحدث عنها أبين إياس في سنوات القحط وجفاف النيل (تقريباً). مع العلم أنه لم تكن الظاهرة الوحيدة في تلك

لثقافة والمثقف دورهما التراكمي ويجب إعطاء الثقافة الرقمية الأولوية والاهتمام باعتبارها تقنية المستقبل

حول تجليات عزلة كورونا على المثقف يقول نجم "أظن أنه يجب أن نعيد النظر إلى أنفسنا، لكوننا نملك طاقة غير تقليدية في مواجهة الأزمات، وهو ليس عيبا كما يقول البعض. لن أنسى ما حدث بعد هزيمة 67 وما كان على لسان الجميع، ومع ذلك كان هو الشعب نفسه الذي حارب وانتصر بعد سبع سنوات فقط. كما ادعي أننا كشعب مزيج بين العقائدي والمتجدد من الأفكار أيا كان وصفها علمية أو عملية أو حتى فكرية متعمقة.. وهو بالضبط التجلي

الواضح لشخصية المصري القديم منذ بناء الأهرام المعجزة لإرضاء الملك/ الإله في ضمان دخوله الجنة". ويرى نجم أنه على الدوام للثقافة والمثقف دورهما التراكمي بما يعني التفاعل بين المثقف وأفكاره مع المتلقي، سواء من القراء أو من المشاهدين. هذا الدور في حاجة إلى بوصلة لإبراز التوجه العام لصالح المجتمع وكيفية تحقيق الأمال والأمانى الكبرى. ويتابع "أما مع موقف مضطرب ومقلق وغير واضح المعالم تماما (على

الأقل في مصر) أظن أننا في منطقة أمنة حتى الآن، ليس على المثقف إلا الدور التوعوي لأهله وجيرانه ومن يتصل من الغرباء. فلا يشارك في نشر الشائعات ولا يركز على الأحداث المقلقة بالرغم من أنها حقيقية في مناطق أخرى". وردا على سؤال حول أبعاد أزمة كورونا على الثقافة والمثقفين والدور الذي يمكن أن تلعبه الأزمة في تغيير الكثير من المفاهيم الخاصة بالثقافة ودورها، يؤكد نجم أن "التغيير مصطلح كبير يعبر عن الأماني أكثر من كونه يعبر

عن الحقيقة على الأرض. ومن ثم أرجو كثيرا ما كنا نتحدث عنه في مؤتمرات على المجتمع أقل من المتوقع. وقبلها الخسائر في الأرواح بسبب الوباء. ثم هناك فزعة يجب أن تبقى لإعادة النظر في كل ما يخص الطب والأطباء والعلاج والصحة العامة لمجموع الناس. وهذا لا يتحقق إلا بالدعوة لثورة علمية في التعليم والبحث العلمي، مع إعطاء الثقافة الرقمية وتقنياتها الأولوية في الاهتمام باعتبارها تقنية المستقبل القريب".

ويوضح السيد نجم "أسعدني كثيرا ما كنا نتحدث عنه في مؤتمرات ولقاءات اتحاد كتاب الإنترنت العرب وممع الندوات الثقافية حول الإبداع الرقمي وغيره من النشاطات الرقمية منذ عام 2005. نراه يتحقق الآن حيث يتم التحاور من خلال أجهزة الكمبيوتر وبرامج الكونفرانس، لعلها الحسنة الوحيدة للوباء وسوف تزداد وروج التعليم عن البعد والعلاج بالكمبيوتر حتى إتمام العمليات الجراحية عن بعد. وغدا لناظره قريب".

شوف أونلاين شعار «قابس سينما فن»

وفي فن الفيديو، التعبير الفني الذي ظهر في الولايات المتحدة في ستينات القرن الماضي، برمج المهرجان قسما يحمل اسم الكازما (مخبا عسكري تم تركيزه على شاطئ قابس في الحرب العالمية الثانية).

وسيتم ضمن هذا القسم عرض 12 عملا فنيا من تونس ومن العالم منها 8 أعمال تعرض للمرة الأولى في تونس وعمل يعرض للمرة الأولى في العالم.



المهرجان تحول استثنائيا إلى تظاهرة رقمية توفر الأعمال السينمائية وفنون الفيديو للجُمهور عبر شبكة الإنترنت

واكّدت الهيئة المديرة للمهرجان أن قسم الواقع الافتراضي وبقية نشاطات الدورة الحالية من ندوات وتدريبات وعروض فنية ستنتقل فور تجاوز هذا الظرف الصحي العالمي الطارئ. وذكر المنظمون لمهرجان "قابس سينما فن" أن التظاهرة ستستأنف برمجتها العادية في دورتها الثالثة، مشيرين إلى أن التوجه العام للمهرجان يبقى قائما على الالتقاء والتفكير حول الصورة والأفلام في سعي لدعم المشهد الثقافي في الجنوب التونسي.

نجوم «شاعر المليون» ينتظرون تصويت عشاق الشعر

وكان المتسابق الثاني ضمن أمسية نصف النهائي، الشاعر ميمبارك بالعود العامري، مع قصيدته في مديح الوطن كذلك. وقد رأت لجنة التحكيم أنها قصيدة تعكس مقدرة الشاعر في الكتابة ضمن أكثر من موضوع في الوقت نفسه بذكاء وسلاسة، حيث أشاد حمد السعيد بكون القصيدة تعكس مسيرة الشاعر الجميلة طوال مسابقة شاعر المليون في موسمه التاسع، وتميز أسلوب الشاعر بالعفوية.

منافسات قوية شهدتها أمسية نصف النهائي لبرنامج شاعر المليون وسينتظر الشعراء تصويت الجمهور لمعرفة المتوّج

وكان محمد البندر المطيري المتسابق الثالث ضمن فعاليات أمسية نصف النهائي، حيث أطرب مشاهدي الشعر بقصيدته التي تصف تجربته خلال الموسم التاسع من مسابقة شاعر المليون، والتي رأت لجنة التحكيم أنها نص يسلط الضوء على مسيرة مشرفة تستحق الفخر، عبر كتلة واحدة من الصور الشعرية الممتدة والجياشة بمشاعر تحاكي المكان وصولا إلى أمنية الفوز بشرف ببيرق الشعر.

أما المتسابق الرابع فكان محمد الحمادي العتيبي من السعودية وقدم نصا أشادت لجنة تحكيم البرنامج بروعته وجماله وتفوّذه بما يحتويه من نوافذ ثقافية على تاريخ الشعر العربي. أما المتسابق مطرب بن دحيم العتيبي فكان خامس الشعراء في قصيدة ختام مسيرته الشعرية ضمن مسابقة شاعر المليون في موسمه التاسع، حيث رأى سلطان العميمي أن شعراء الموسم

التاسع اثبتوا انهم خيرة الشعراء بإبداعات تضاف إلى جماليات مسيرتهم. أما المتسابق السادس في الأمسية نصف النهائية فكان أحمد بن عايد البلوي في قصيدة تصوّر أيضاً مسيرته في البرنامج، مشبها نفسه بطير يحلق عاليا في سماء الشعر، والتي رأت لجنة التحكيم أنها نص جميل يعكس إبداع الشعر في رحلة الشموخ عبر مراحل شاعر المليون، حيث أشار الدكتور غسان الحسن إلى امتلاء النص بتساوير شعرية جميلة ومبتكرة، وتفرد الشاعر بتشبيهه المادي بالمعنوي وتشبيهه المعنوي بالمادي والذي قلما يغلن إليه الشعراء.

واستعرض البرنامج مسيرة الشاعر نجم بن جِزاع الأسلمي من المملكة العربية السعودية، حامل بيرق شاعر المليون في الموسم الثامن، وقدم الأسلمي رسالة مسجلة لمشاهدي البرنامج نظراً إلى الظروف الاستثنائية التي فرضها انتشار وباء كورونا المستجد. وختاماً للأمسية، وقبل عرض تقرير سريع استعراضي لمجريات الحلقة والمشاركات المتميزة للشعراء الستة صفوة الصفوة من الشعراء الـ48 ضمن مسابقة شاعر المليون في موسمه التاسع، كان إعلان قرار لجنة التحكيم بترتيب مواقع الشعراء ضمن النهائيات بنسبة الستين في المئة التي ستجمع مع تصويت المشاهدين بنسبة الأربعين في المئة الذي بدء مع انتهاء حلقة الأُمس ويستمر لغاية ريع الساعة الأخيرة قبيل انطلاق أمسية تتويج حامل بيرق شاعر المليون الثلاثة القادم 31 مارس الجاري، وجاء قرار المحكمين بنتيجة 59 من 60 لمحمد الحمادي العتيبي، ونتيجة 58 من 60 لكل من محمد البندر المطيري ومطرب بن دحيم العتيبي، ونتيجة 57 من 60 لكل من عبدالمجيد سعود الغيداني وميمبارك العامري وأحمد بن عايد البلوي.

قابس (تونس) - خلافا للقرارات التي

اتخذتها إدارات المهرجانات الوطنية والدولية بتأجيل تنظيم فعالياتهما وأنشطتهما توقيا من فايروس كورونا، اختارت الهيئة المديرة لمهرجان "قابس سينما فن" أن تتوجه إلى تحويل الدورة الثانية لهذه التظاهرة إلى مهرجان رقمي. وتماشيا مع قرار الحكومة التونسية بتطبيق الحجر الصحي العام في البلاد توقيا من الوباء، عمل منظمو المهرجان على تحويله إلى تظاهرة رقمية تنتظم في موعدا من 3 إلى 11 أبريل القادم، تحت شعار "شوف أونلاين" بعد أن كان شعارها المبرمج سابقا "تعال شوف".

وأصدر المنظمون بلاغا ورد فيه أن هذا القرار يأتي برغبة من الفريق في ضمان استمرارية المهرجان، والعمل في الوقت نفسه على احتواء المواطنين في الظرف الحالي في إطار يحقق نفاذهم إلى الفنون والثقافة.

وسيتابع الجمهور من مختلف محافظات الجمهورية على امتداد تسعة أيام برمجة متنوعة تجمع بين السينما وفن الفيديو. ويمكن متابعة برمجة الدورة داخل الجمهورية التونسية مجانا عبر الرابط الإلكتروني الذي يوفره المهرجان لمتابعيه وعلى المنصة Artify، وذلك وفقا لمواعيد محددة ومضبوطة زمنيا سيتم نشرها لاحقا.

ووضع فريق المهرجان برمجة ثرية تضم 40 فيلما في قسم "السينما" تتوزع على مسابقة للأفلام الطويلة (روائية ووثائقية) ومسابقة للأفلام القصيرة مع تخصيص أجزاء خارج المسابقة، منها جزء للأفلام التونسية القصيرة وجزء للسينمات العالمية وجزء ثالث لسينما الأرض محوره "الأرض".

«خلف الخط الأزرق» بين الارتباك والافتعال

يستحق الحياة“ بحسب تعبير الشاعر الراحل محمود درويش.

وكانت لدينا لا تزال تتخبط في هواجسها وكوابيسها التي تعيشها في اللقطة وفي المنام، لما دق باب بيتها المفتوح على البحر شاب مغربي جاءها برسالة من أختها. ومن أول نظرة، تشعر أنه قد يكون الرجل الذي يمكن أن ينقذها من أزمتها النفسية. وتزداد اقتناعا بذلك عندما يفتح لها الشاب قلبه، لتعلم أن والده كان صديقا لوالدها في سنوات الشباب، وأن كل واحد منهما كان يكنّ الود للآخر.

ورغم أن ظروف الحياة فُرقت بينهما فإن علاقة الصداقة ظلت متينة بينهما. وبعد جولات في العاصمة، تمضي لنا برفقة الشاب المغربي الذي يدعى حكيم إلى مدينة تونسية على البحر ليعيشنا قصة حب قد تكون سعيدة “خلف الخط الأزرق”.

ولكن يجدر بي أن أسوق بعض الملاحظات بشأن رواية

أمال الشريف. أولاها تتعلق باللغة والأسلوب، حيث نلاحظ رقابة في السرد، وجملا واستعارات باتت من كثرة الاستعمال، وحوارات باهتة وطويلة كان بالإمكان اختصارها إلى بضع كلمات أو إلى إشارات سريعة. أما الأمر الثاني فهو أن رواية “خلف الخط الأزرق” أحوالتي إلى قولة للشاعر البريطاني أودن الذي كتب يقول في نص له بعنوان “كيف نقرأ؟”، “يتوجب على الشاعر وعلى الروائي أيضا أن يتعلم كيف يكون متواضعا أمام موضوعه، وأمام الحياة أيضا”.

واظن أن أمال الشريف لم تكن متواضعة أمام موضوعها إذ أنها عوض أن تتفني بسرد تفاصيل أزماتها النفسية، قفزت بنا إلى العديد من المواضيع من دون أن تتعمق فيها لتسقط في الإسهاب، وفي الافتعال الذي هو “عدو الفن” بحسب بورخيس. وهذا الافتعال يبرز بالخصوص في استعادتها لزمن بورقية، ولزمن بن علي وكأنها ترغب في أن تقتنعا بأنها كانت معارضة لهذين النظامين، رغم أنها لا تقدم أي دليل على ذلك، بل هي تتكفي بإداة النظامين من خلال قصص الآخرين، أي من خلال السماع، ولبس من خلال التجربة المعاشة.

وبسبب إقحام نفسها في مثل هذا الموضوع، فإن أمال الشريف ضلّت طريقها، وراحت تبحث مرتبكة عما يمكن أن يبرر فعلتها. كما أنها رغبت أن تحدثنا عن التسامح الديني والثقافي الذي كانت تتميز به تونس قبل الاستقلال، وبعد سنوات قليلة، إلا أنها سرعان ما انقطعت عذ ذلك لتتنصر إلى مواضيع أخرى. وفي النهاية نحن لا نعلم أي موضوع أرادت أمال الشريف أن تسرد وقائعها علينا في “خلف الخط الأزرق”.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

عن دار “نقوش عربية” أصدرت الكاتبة التونسية الناطقة

بالفرنسية أمال الشريف مؤخرا رواية بعنوان “خلف الخط الأزرق” بطلتها تدعى لبنا، وهي فنانة تشكيلية متخرجة من معهد الفنون الجميلة بتونس العاصمة. وعند بلوغها سن الثامنة والعشرين، تقرر أن تتوقف نهائيا عن الاحتفال بيوم عيد ميلادها في الخامس من أغسطس كما تعودت أن تفعل، وتشرع في سرد ذكرياتها لتعلم من خلالها أنها تنتمي إلى عائلة بورجوازية من العاصمة.

تكتشف من حكايات البطلة أن والدها الذي توفي في حادث سيارة في طريق ريفي بعد أن اصطدمت سيارته بكلب سائب، كان يتحلّى بأخلاق إنسانية عالية. كما أنه كان منفتحاً

على الآخرين بقطع النظر عن ثقافتهم، وديانتهم. أما والدتها فتعيش في المغرب مع أختها الصغرى باسمين التي كانت قد تزوجت من شاب مغربي تعرفت عليه أيام دراستها للحقوق في باريس. وهي توحى لنا من خلال العديد من الإشارات والوقائع أن علاقتها متينة بوالدتها، وبأختها الصغرى. لذا، هي لا تتردد في طلب النصيحة منهما خصوصا في أوقات الأزمات النفسية التي بلغت ذروتها عند بلوغها سن الثامنة والعشرين.

وهي تستعيد ذكرياتها، نعلم أن لبنا عاشت قصة حب أيام الدراسة مع شاب يدعى خليل. وهو مثلهما من عائلة بورجوازية. وفي البداية، هي ظنت أنه سيكون “فارس أحلامها”، فقد كان وسيما، ومحباً للحياة مظهره، لكن شيئا فشيئا تكتشف من خلاله أناسا انتهازيين، ومنافقين، تغرهم المظاهر، وتجلبهم الحياة المسطحة، الخالية من العواطف ومن المشاعر الإنسانية الأصيلة، تقول “انتهازيون لا يترددون في أية لحظة في إشعال النار من أي حطب كان. وهم يرحفون على طول الحيطان المرمرية مثل كلاب برزت من مكان مجهول، ويمنحون أجسادهم مشوهة الشكل غذاء لكي يتخفروا في بيوت الأغنياء”.

ومن بين هؤلاء هناك أيضا فنانون مزيفون يبحثون عن الشهرة بأي ثمن، ونساء مطلقات وعزابات وأرامل يعيشن برودة الوحدة، ويعانين من اليأس، وفي نفس الوقت يحملن بـ”أنهار من الجواهر الثمينة”. وشيئا فشيئا، تكتشف لبنا أن خليل يقودها إلى حياة تافهة، مجردة من كل ما يمت بصلة إلى أفكارها وأحلامها وآمالها. لذا تنصرف عنه غير أسفة، لتبحث عن طريق آخر يمكن أن يقنعها بأن “على الأرض ما

«طاقية الوهم» سيرة لاجئ عراقي منبوز

مغتربون يتمسكون بإنسانيتهم من خلال ولعهم بالأدب والموسيقى



شخصيات تحاول تجاوز محنتها (لوحة للفنان سمير الصفي)

من تهمة غامضة عنوانها “كشف الأسرار”. وهو لا يعرف، ما معنى ذلك، فيدافع عن نفسه مبررا هجرته إلى بريطانيا “لما وجدت نفسي أنني لم أعد أستطيع التحمل، قررت أن أمضي بارض الله الواسعة، فبحث بالأسرار للهواء والشجر، ولم يدر بخلدي أن لرمال الصحراء أذاً”.

سفينة غارقة

في قصة “رحلة البحث عن كنعان” يستعد الصديقان جبار وهادي للبحث عن صديقهما كنعان، وقد استقيا معلومات عن سكنه من الكومبيوتر. المعلومات أشارت إلى “أنه يستقر في سفينة غارقة في زاوية قصية من شرق لندن”. وهذه المعلومة المؤلمة عن وضعه استغرتهم. فقرر “إخراجه إلى الضوء وانتشاله من ظلمات النسيان، ليجعله حقيقة يراها الآخرون”. عبارات القصة هنا مختلة، موحية بأنهما يبحثان عن حياة حقيقية ضاعت في غربة الهجرة. ويخاطب هادي صديقه المفقود “لم تسع أنت للبحث عني، ومع ذلك فالיום ساكتشف قاعك الذي تغوص فيه والحواريات الحالمات اللاتي يحطن بك” ويحكي عن مهمة صديقه جبار “سيصور شوقنا العاصف لك”. ويعلن هدفهما “نحن نبحث عن طفولتنا وصبانا وشبابنا الضائع والمختفي والمعلن معك”. وهي رحلة بحث عن ماضيها المشترك. بحث مير في أحياء لندن التي تلفظ شغيلتها في رحلة إياهم إلى بيوتهم وإلى الحانات، عن سكن صديق عنه، فهادي يؤكد لصديقه جبار “لم يبق من العمر إلا ساعات ونحن نبعثرها في التوحد والإحزان والعزلة”.

وفي ملوج طويل أثناء الرحلة في مترو لندن يصف حياته السابقة مع صديقه كنعان في بغداد “كنت أجدك مساء في زوايا المقاهي المسترخية على النهر والحنات المعتمة وفي المكتبة الوطنية وأنت تبحث عن كتب خاصة بأسباب انحراف النساء للبقاء، لمعرفة لماذا مديحة البيضاء صارت بغيا”. وفي نهاية البحث المضني عن سكن كنعان يصطلمان بعمارة مسكونة بالأشباح وشقة صديقهما مقلّة، وقد بنت العناكب بيوتها حول مقياس كهرباء شقته، مما دلل لهما أن الشقة مهجورة منذ زمن طويل.

وأكثر قصص المجموعة تعبيراً عن حالة الضياع والإقصاء التي يعيشها

مع التحولات الشكلية والفنية للقصة القصيرة العربية بإمكان هذا الجنس الأدبي أن يحمل قضايا إنسانية كثيرة في وعائه السرد، واختيار القصة لكتابة قضية بعينها لا يقلل من المساحة المتاحة أمام الكاتب، بل يمنحه مجالاً أوسع لخلق نوع من الكثافة التخيلية بينه وبين قرائه، وهو ما نجده في المجموعة القصصية “طاقية الوهم” لعبد جعفر.

بالضياع، لكنهم يحاولون التواصل مع الحياة والإمسك بأي خيط يقودهم للتواصل مع الآخر الذي يرفضهم. يبذلون الجهود لفهم الآخر والتناغم معه تعيش الشخصيات محناً مختلفة كمهاجرين ولاجئين ومنبوذين من الآخرين، لكنهم يتمسكون بإنسانيتهم من خلال ولعهم بالفن والأدب، ويتعاملون مع هذا الولوج الإيجابي كمخلص لأرواحهم الضالّة بالخوف والقلق من المستقبل والآخر.

يستخدم القاص عين الكاميرا في رصد شخصيات قصصه، كما أنه يختار اللحظة التي يكون فيها وعي أبطاله في أدنى درجات التركيز ليستنطقهم، فترات العباس، قبل النوم مباشرة، أو عند المارض وارتفاع درجة حرارة الجسم أو عند وصول حالاتهم النفسية إلى مرحلة الكابة والهذيان، فيتصرفون كالمصابين بالفصام الذهني، كما حدث لبطل قصة “مساكنة في مدينة



ماكرة”. في هذه القصة نجد السيد حامد، العراقي المهاجر إلى بريطانيا، الذي بلغت به كابة الاغتراب عن وطنه إلى ارتداء ملابس شتائية فوقها معطف ثقيل في يوم حار من أيام صيف لندن. وأخذ يستفز الناس في الشارع بهيئته الشتائية الغريبة تلك، بينما كان الجميع يلهثون من حرارة الشمس، ولفح الهواء الساخن، فاعتقدوا أنه مجنون. كان حامد يعتبر نفسه عاقلاً ولكنه متمرّد ومشاكس لطريقة عيش الناس في بريطانيا، وهؤلاء لا يعترفون به ولا يشعرون بغربته ويعاملونه كمهاجر غريب الأطوار أو مجنون.

وفي قصة “محاكمة الريح” يقف المتهم أمام القاضي، ليدافع عن نفسه مع التهم أمام الكاتب الأميركي هنري سويسلار في قصته “يوم الاختبار” التي ترجمها عبدجعفر، وضمنها كإحدى قصص “طاقية الوهم” ليؤكد من خلالها أن أي فتى يولد مختلفاً في درجة الذكاء والألمعية تكون نهايته الفقدان والاختفاء السريع من عالماً.

كشف الأسرار

عبرت قصص المجموعة عن رؤية مفعمة بالأمل، بالرغم من الرعب والخوف من المستقبل، الذي عاشه أبطال القصص المهاجرون من أوطانهم. رعبهم جاء من مواجهة الواقع الذي وجدوا أنفسهم فيه، وكل ما فيه يوحي

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

يبحث جاسم وصديقه ماجد في مدينة هاجرا إليها ولا يعرفان طرّقها وأحياءها عن مكان ستقام فيه أمسية موسيقية يحببها عازف مشلول اليد كان صديقاً قديماً لهما، عرفا ذلك من إعلان الجريدة. يصف جاسم تلك الألفة التي يبحثان فيها عن المكان، بأنها كانا يبيج المجاري، وهي تقضي إلى أزقة أضيق منها تصعّب فيها الحركة من دون أن يحتك الجسد بالحيطان المتأكلة.

كانا كمن يبحثان عن إبرة في كومة قش، ودارا بعد ذلك تائهين في هذه الأنايب، من دون أن يهتم أحد ممن قابلوهما في هذه الأزقة الملتوية بالإجابة عن سؤالهما عن المكان المحدد للأمسية الموسيقية. ليس هذا البحث

المتواصل عن المتعة والسلاوان، الذي عالجا به غربتهما وفقريهما

وقلة حيلتهما، وهما يواجهان عالماً مُحيراً يهدد وجودهما وهويتهم. عالم يواصل الكاتب العراقي عبدجعفر نسجه في قصص متتابعة في مجموعته الأخيرة “طاقية الوهم”. الاغتراب هو الثيمة الرئيسية التي طرحتها معظم قصص المجموعة،

حيث تصب القصص في ذات الرؤية التي اعتمدها الكاتب الأميركي هنري سويسلار في قصته “يوم الاختبار” التي ترجمها عبدجعفر، وضمنها كإحدى قصص “طاقية الوهم” ليؤكد من خلالها أن أي فتى يولد مختلفاً في درجة الذكاء والألمعية تكون نهايته الفقدان والاختفاء السريع من عالماً.



فتاة تبحث عن الحب (لوحة للفنانة نور بهجت)

جندي مارينز مُبرمج يتحوّل إلى «سوبرمان»

الفيلم الأميركي «طلقة الدم» عن كائن خارق للزمان والمكان



صراعات لا تنتهي

ومدى تكامل القدرات الدرامية والأداء على المستوى نفسه، وهو ما لا نجده حاضرا بما يكفي في حالة الممثل فان ديزيل الذي يستند بالدرجة الأولى إلى عضلاته المفتولة على الأقل في هذا الفيلم، في ما يكرّس الأداء النمطي البعيد عن الإبهار. وأما الذين يعشقون المعارك والتفجيرات والعراك في أعلى المباني الشاهقة فسوف يجدون في هذا الفيلم الكثير ممّا يبحثون عنه، فضلا عن أفعال خارقة لا تكاد تنتهي. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه، ما الجديد الذي يضيفه فيلم «طلقة الدم» لسلسلة أفلام القدرات الخارقة؟ وأقبحا إنّه بأكملها ويضيف رقما جديدا فيها مع إضافات جزئية يمكن تلمّسها في مشاهد الحركة والقتال الشرس.

تساعد راي على الحفاظ على برمجته الخاصة، وأن يمضي لممارسة حياته محمّلا بالقدرة الخارقة وقابلية جروحه على الالتئام الفوري. لا شك أن فيلما من هذا النوع هو من الإنتاجات الضخمة للسنيما الأميركية من خلال شركة «سوني» العملاقة وشريكها «كولومبيا» وشركات أخرى، فضلا عن جيش من الفنانين المحترفين، خاصة في مجال المؤثرات البصرية والتقنيات الرقمية، ولهذا حفل بكل ما هو استثنائي في الشكل البصري وفي المؤثرات لينضمّ إلى العديد من الأفلام التي فضلا عن تكريسها البطولة الفردية فإنها تقدّم شخصية البطل الخارق الذي لا يقهر. وتبرز هنا مفارقة البطل الخارق الذي يعتمد على قدراته الجسدية

المُكرّسة للقدرات الخارقة مثل «الرجل الحديدي» و«الرجل العنكبوت» و«الرجل النملة» وسلاسل «سوبرمان» و«باتمان» وغيرها. على أن نقل مشاهد الحركة والقتل والرصاص والانفجارات سوف يطغى على أي جانب إنساني، لاسيما لجهة حب راي لزوجته وثفانيه في الدفاع عنها وقتل من قتلها. لكن المفارقة أن البرمجة التي يخضع لها راي يتمّ من خلالها تغيير خصومه في كل مرة، بمعنى أنّه تمّ استخدامه للانتقام من خصوم مختلفين لا أحد منهم هو قاتل زوجته.

سوف تكتشف كاتني (الممثلة إيزا غونزاليز) تلك الحقيقة، وأنهم مسخّرون لخدمة أهداف الدكتور إيميل للاقتصاص من خصومه، ومن ثمة

يقود الدكتور إيميل برنامجا ضخما لإعادة تأهيل جنود المارينز الذين لا تطالب بهم عائلاتهم بعد موتهم أو تعرضهم للإعاقة، ويتمكّن من السيطرة عليهم ببرامج النانو، فضلا عن منحهم قدرة فائقة على التحمّل حتى يصبحوا تحت أمره. ويتّضح في ما بعد أن راي بعدما أصبح كائنا خارقا قد تمزّد على الدكتور إيميل وبرمجته، ويساعده شخص آخر حتى يصبح ندا قويا لأولئك الجنود الخارقين ويخوض معهم صراعا شرسا في مشاهد مصنوعة بعناية. لا شك أن هذا الفيلم يندرج ضمن تلك السلسلة من الصراعات الدامية التي تعود إلى أقالام ماخوذة من سلاسل الكوميكس الأميركية الشهيرة، حيث تم تطويره من قصص الكوميكس

تعدّ القدرات الخارقة شكلا من أشكال التحدي الإنساني الذي يقود إلى المغامرة، وفي سينما الخيال العلمي كانت القدرات الخارقة للإنسان إحدى الثيمات التي طالما تمت معالجتها سينمائيا بأساليب شتى. هو تجاوزه لعاملي الزمان والمكان، عبر قوة استثنائية تجتمع في كائن واحد وصولا إلى ما يعرف بـ«السوبرمان».

التي تتعرّض للاختطاف، ومطلوب من الزوج راي أن يفصح عن المشروع العسكري السري الذي يخضع له، ولأنه ينكر علمه بأي مشروع من هذا النوع يتم اغتياله، ومن قبله زوجته. بعد هذا المشهد الحاسم سوف تنتقل إلى مشهد آخر مفاجئ، حيث نشاهد راي وهو فاقد للوعي وتم ربطه بأسلاك، وتتم تغذية دماغه بمعلومات ومحو أخرى لتكتشف أن ذلك هو المشروع السري، حيث يتم إعادة تأهيل جندي المارينز بمحو ذاكرته وحرقه بأبونات نظام النانو ليتحوّل إلى كائن شديد الخطورة والتدمير.

سوف يتعرّف راي بعد أن يفيق على زملاء له كل منهم أصيب بعطب ما، سواء كان ذلك ببتّر في الساقين أو العمى أو تعطل جهاز التنفس، وكلهم من مُحاربِي أميركا وهم ضحاياها سواء في العراق أو أفغانستان أو غيرها من الساحات.

وعلى الرغم من التلاعب بذاكرة راي، إلّا أنه يسترجع وإن بشكل ضبابي واقعة قتل زوجته ويتذكّر تحديدا اسم الشخص الذي قام بترويعهم وقتل الزوجة، وينطلق فورا إلى بودابست للقصاص من ذلك الخصم.

وانطلاقا من هذا التحول سوف نشهد سلسلة لا تكاد تنتهي من مشاهد العنف والحركة التي تمّ تصويرها ببراعة متناهية. والحاصل أن راي سوف يقتصّ من خصمه في واقعة تجري في أحد الأنفاق، وقد تمّ تصوير الزوايا والحركة والخدع البصرية بشكل بديع ومُلفت للنظر.

على أن عودة راي إلى من يقوم ببرمجته والإشراف على حياته البومية، وهو الدكتور إيميل (الممثل غاي بيرس) لن تنتهي عند هذا الحد.



طاهر علوان
كاتب عراقي مقيم في لندن

يندرج فيلم «طلقة الدم» للمخرج ديفيد ويلسون ضمن أفلام الخيال العلمي التي غنيت بقيمة القدرات الخارقة للإنسان المتجاوزة لعاملي الزمان والمكان، وهو الفيلم الجاهز للعرض الآن، بعد انتهاء جائحة فايروس كورونا المستجد بسلا. يُقدّم الفيلم شخصية جندي المارينز الأميركي مفتول العضلات، راي غاريسون (الممثل فان ديزيل)، الذي ينقض على خصومه بجدارة استثنائية، ويقاقل خصوم الولايات المتحدة في إطار انتقامه لزوجته.

التحول الجذري في حياته يتعلّق بالزوجة جيني (الممثلة تالولا ريلي)



عشاق المعارك والتفجيرات
يجدون في الفيلم الكثير ممّا
يبحثون عنه، فضلا عن أفعال
خارقة لا تكاد تنتهي

الفن ملاذ البشرية إزاء الحجر القسري

من إيطاليا إلى فرنسا مرورا ببلجيكا وسويسرا وصولا إلى الولايات المتحدة، لم يستسلم الفنانون لوباء كورونا المستجد الذي شل نشاطهم، فقاوموه على طريقتهم، ليثبتوا أن الفنّ الذي خلد مسيرته منذ غابر الأزمنة هو ما يكون به الإنسان إنسانا، حتى في أحلك الظروف.



أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

أمام انتشار فايروس كورونا

المستجد عبر أنحاء العالم، واضطرار الناس إلى حجر صحي الزمهم بيوتهم، في انتظار التوصل إلى ترياق يزيله أو لقاح يقبّهم مخاطرهم، لجأ بعضهم إلى الموسيقى، يطلقونها من شرفات بيوتهم التي تحولت إلى ما يشبه المعتقلات، قبل أن يعلن الفنانون في أماكن كثيرة من العالم تمرّدهم عليه، بالطرف والكارينكاتير والمواقف الهزلية المسجلة في الفيديوها والأغاني الفكاهية.

بدأ ذلك في إيطاليا، بلد يفالدي، وكوريلي، وبوكيريني، وسكارلاتي، وفيريدي، وبافاروتي، وإينو مونيكوني عندما انطلق الغناء من شرفة إحدى الشقق بمدينة ميلانو، أكثر المدن تضرا بالفايروس بعد يوهان الصينية. وما أسرع ما تنادت الأصوات حتى صارت



فرقة الروك الإيطالية «ريمبامباند» حولت أغنية «ماي شارونا» إلى «ماي كورونا»

بلغ فرنسا، نرى بلوزات بيضاء كثيرة، ولكن لا أثر لأقنعة نشرتها». أما في بلجيكا، وبعد اتخاذ الحكومة قرارا بجحر صحي شامل، فقد سجل الفكاهي يان لمبيال أغنية بعنوان «الزم بيتك» استوحاها من أغنية للفرنسي الراحل كلود فرانسوا «هذا الربيع يغني»، ثم اعتمدتها الشرطة البلجيكية وسيلة لحث الناس على عدم الخروج إلا بإذن، حيث جعلت الدوريات تطوف في شوارع بروكسل وتبث الأغنية بواسطة مكبرات الصوت. وجاء في الأغنية الفكاهية «إذا أردنا أن يتوقّف هذا، فينبغي أن نحترم قواعد اللعبة، ونقول للمتعنت: اغسل يديك، وايق في بيتك، حتى وإن أقبل الربيع يغني».

في فرنسا حول فكاهيون كلمات الأغاني المشهورة إلى أغان تحض على ضرورة ملازمة البيت

الاستثناءات موجودة طبعاً، فبعض الفنانين تناول الأزمة بشكل جدي كالفرنسي من أصول إيطالية كالوجيرو، الذي نشر على يوتيوب أغنية جديدة من تأليفه وتلحينه بعنوان «نتظاهر وكان..»، وهي أغنية تتحدّث عن هذه المرحلة الصعبة التي يواجهها مئات الملايين من البشر في العالم، وأسئلة الأطفال المضطربين هم أيضا إلى مقاطعة الدروس، ولأسيما الوحدة التي يعيشها كبار السن والمهمشون.

في مقدمة مجموعة من أفضل النكت حول فايروس كورونا، تساءلت مجلة «فالتشر» الأميركية هل يمكن أن نسخر من جائحة عالمية قلبت حياتنا بعمق وعطلت كل الأنشطة ومفهوما للتواصل الإنساني نفسه؟ نعم، ذلك ممكن، فالغاية ليست استنقااصا من أهمية الأزمة، بل المساعدة على تجاوز هذه المرحلة الحرجة، المشحونة بالقلق والخوف.

سيرة الوقت



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في كل مرة أذهب فيها إلى باريس تكون المدينة هي البطل. فباريس يمكنها أن تتحرّر من صفتها مدينة لتكون امرأة حسناء ترافقك في جولة على ضفاف السين. يمكنك أن ترى باريس بعينيها. لذلك كانت باريس تتجدّد. ما من مرة زرتها فيها أعادتني إلى المرات السابقة. كانت ذاكرتها أقوى من ذاكرتي دائما. في سان جيرمان أحب زقاقا صغيرا يحمل اسم الشاعر أبولينير. كلما وصلت إليه كنت أتعرف على الشاعر الفرنسي من أصول بولندية من جديد. يقع ذلك الشارع خلف كنيسة القديس جيرمان. ليس هناك سوى مقهى. كان ذلك المقهى بالنسبة لي خلاصة حياة. لقد أوهمت نفسي ذات مرة وكنت وحيدا بانني أجلس في انتظار أبولينير. تمكّن مني شعره غير أنني أدرك لمقالاته في النقد الفني بالعرفان. كان وارث بولنير الحقيقي. في زيارتي الأخيرة لباريس ذهبت إلى ذلك المقهى. غير أنني لم أجلس هناك في انتظار شاعري. لقد جلست من



باريس ملهمة الأدباء والفنانين (لوحة للفنان غوستاف كايبلوت)

مكالمة روسية أوقدت شموع الحب في القاهرة

الجنون والعشق الأبدي يصلان المشاهد العربي عبر مسرحية «مكالمة تليفونية»



الأداء التعبيري والجسدي عوض غياب فهم اللغة

المنسجم مع السينوغرافيا التي خلعت الأحمر على سائر التفاصيل المادية والمعنوية، فهو اللون الرسمي ليوم الحب. وإن كان الطرف الآخر في المعادلة افتراضياً أو مؤلفاً أو غائباً، فإن هذا العشق المحسوس والملموس يعني لصاحبه الفراشة الرقيقة "البقاء على قيد الحياة قرب القلب الطيب المشع".

يعرف الروسية. وإلى جانب مهاراتها الرمزية والإشارية والجسدية، فقد قدمت بطاقة العرض مجموعة من الاستعراضات والرقصات برشاقة، بمصاحبة موسيقى حاملة، وأغنيات هادئة في الخلفية، بما أكمل الطقوس الرومانسية الملائمة لحالة العشق الفؤارة. لعبت فنيات الإضاءة ذلك دوراً في إشعال لهيب المشاعر، بذلك الاحمرار

ما راهن عليه العرض ليس "الموضوع" المحوري المبسط بطبيعة الحال، وإنما فنيات إبراز الهوامش والتفاصيل، وبراعة تصوير "هستيريا الحب" من جانب المرأة، نحو رجل لم يظهر، وربما هو محض خيال لديها أو حلم أو رغبة. ويربطها بالحياة وبالواقع الذي كادت تنفصم عنه لولا استئثارها بوجود هذا العشق، الذي أعاد صياغة مفاهيم الذات والمكان والزمان بالنسبة إليها، فبدأ مثل حقيقة مطلقة أو إيمان راسخ إلى آخر دقة من دقات قلبها.

هذا العشق هو جوهر الإنسان ومغزى الطبيعة، وذلك الغموض الذي يكتنفه بزيده تشويقاً وإثارة وسحراً، وهذه الحالة البركانية الانفجارية هي دائماً الطاقة المحركة للمرأة في سنوات عمرها الأصعب، ولا معنى للعمر دون أن تختبر هذه الانفجالات والعذابات اللذيذة. وإن لم تكن نتيجة "حكاية حقيقية"، فلا بأس من اختلاق أسطورة أو نسج خيوط وهمية للتدفئة بملبسها "فقط كن معي لساعة، لأخبرك بمعنى قبلائي، وأهب لك حياتي، ونسئ العالم معاً".

أبجديات التوقّد

نجح عرض "مكالمة تليفونية" الشيق في إحالة المتفرجين إلى قلب الحدث، بل وفي إشراكهم في ذلك "المعترك المسرحي" الساخن، المشتعل بانفاس العشق ونضائته الصارخة، وجاءت أبجديات هذا التوقّد من خلال العناصر المسرحية

المركزة، المفضلة بعناية على قدر المشهد، والمنظومة الإخراجية الاحترافية، التي ورّعت الاختصاصات بعناية ودقة. تفوّق الأداء التمثيلي "الشاعري" إلى حد كبير، المنوع بين لحظات الشغف والقلق والتربّع والتوجّس والهجة والحرن والبكاء والغضب والشجار مع الذات ومع مفردات العرض (التليفون، الوسادة، الحذاء، المقعد الخالي.. الخ)، خصوصاً أن الفنانة الشابة كانت مُطالِبة بالإنقاع التعبيري على طول الخط في ظل لغة صعبة غير مفهومة للمتلقّي، الذي لا

الرسائل المضمونة والجمالية والأدائية والتقنية إلى المتلقّي، دون التوقف عند تفاصيل الحديث المنولوجي المنطوق. تبلورت هذه الفكرة حول عنوان العمل، فبطلة المسرحية تترقّب "مكالمة تليفونية" هي بمثابة الحياة أو عودة الروح بالنسبة إليها، وكل شيء يوحي بأنها ستكون مكالمة من حبيب مسيطر تماماً على ذهنها وحواسها ومشاعرها، وكأنه يسكن التليفون "الأحمر" الكبير بجانبها، والوسادة "الحمراء" الضخمة التي تحتضنها مرّة بعد مرّة وهي تتذكّره أو تتخيلها، كما يرتقب حضوره ذلك المقعد الخالي إلى جوارها.

التقلب بين الشغف والقلق والتربّع والتوجّس والبكاء والفرح، جعل الجماهير تتفاعل مع الممثلة رغم عدم فهمهم اللغة

لم يتأثر جمهور العرض كثيراً بغياب الترجمة عن تلك الفضفضات التي جرت على لسان الفتاة باللغة الروسية، فمما أدوات تعبيرية أخرى بالإشارات والإيماءات والحركة والملامح وقسمات الوجه، إلى جانب الرموز والدلالات المتعدّدة، من قبيل: ضم الفتاة التليفون إلى صدرها، ونظرها المتكرّر إلى الساعة، في انتظار موعد مكالمة الحبيب "التي لا تأتي أبداً".

ومن ذلك أيضاً، رفضها أن يُبادرَ هي بالاتصال بهذا الحبيب (ربما لأنه غير موجود أصلاً، أو لأن الرجل لا يحبون الغفلة التي تفرض ذاتها)، واختفاء عناصر السينوغرافيا واحداً تلو الآخر على مدار العرض: الأريكة، المقعد، الوسادة، التليفون ذاته، حذاء الفتاة الأحمر الذي حاولت استعماله كذلك كتليفون بديل للتواصل مع الحبيب، إلى أن تختفي تماماً كل الموجودات، وتبقى الفتاة وحيدة في النهاية بغير جليس ولا شريك؛ سوى ذكرياتها أو تصوّراتها.

حمل عرض "مكالمة تليفونية"، الذي قدّمته روسيا؛ ضيفة شرف أيام القاهرة الدولي للمونودراما" في دورته الثالثة، رسائل فنية صافية ضافية، مُغلّفة بطقوس "عيد الحب"، بالتزامن مع احتفالات العالم به في فبراير الماضي.



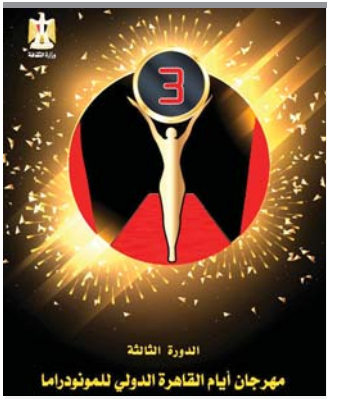
شريف الشانفعي كاتب مصري

فنية في وقت واحد، على الرغم من أنها عروض بالغة القصر ككبسولات مكثفة، ويلعب بطولتها فرد واحد، ممثلاً كان أو ممثلة، وفق أبجديات "المونودراما"، ذلك المسرح الرشيق، الأقرب إلى روح الفنون الحديثة وذائقة العصر المتسارع. وفي هذا الإطار من التواصل الفكري والفني والإنساني بين الثقافات المتنوعة، جاء عرض "مكالمة تليفونية" الذي شهد مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة، وقد مثل روسيا في المهرجان على اعتبار أنه من إخراج تيموفي ميخاليفيتش وموسيفي فيدورا مينجارييلي. لكنه في الوقت نفسه مأخوذ عن مسرحية "جمعية سيدات يوغوسلافيا المحزّرات" لليوغوسلافي الصربي برانيسلاف نوشيتش (1864 - 1938)، وقد كتبها في عام 1935.

وقامت بدور بطولة العمل المنفردة الفنانة الروسية ذات الأصل المصري، ياسمين هجرس، وهي حفيذة شاعر العامة الراحل نجيب سرور، الذي أقام فترة طويلة في الاتحاد السوفيتي السابق، وفيه تم تطعيم العرض ببعض الأغنيات المصاحبة التي جاءت باللغة الإيطالية.

المركزية والتفاصيل

جاءت أولى مفاجات العرض أنه اكتفى في مخاطبته الجمهور باللغة الروسية، دون أي ترجمة مكتوبة على شاشة أو ملاحظة للمتفرجين من خلال سماعات، وهذا الاختيار له دلالة ولم يأت صدفة بالتأكيد، بل إن له مجموعة دلالات، منها عدم انكاء العمل على اللغة وحدها في المقام الأول كوسيط تعبيرية لنقل الحالة، وأن الفكرة الأساسية مركزية وواضحة ومستقطبة الوعي والانتباه والشعور إلى درجة إمكانية وصول



عروض مهرجان "أيام القاهرة الدولي للمونودراما"، اتسمت بالحرص على المشترك الإنساني والخصائص البشرية العامة

تمثلات المسرح للأوبئة.. مأس كونية أبطالها غير مرئيين



كيف سيتعامل الكتاب

المسرحيون مع وحش كورونا الكاسر، وكيف يتصوّرون الآثار والتحديات التي يخلّفها على مختلف الأصعدة؟

وكانت آخر مسرحيات محمد صبحي "خيبتنا" تتناول فكرة حرب الفايروسات من خلال جهة شريرة مجهولة أنتجت فايروساً ينتشر ويدمر العالم ولا يوجد له علاج. والمسرحية تدور في قالب كوميدى غنائى استعراضى يؤدى فيه صبحي شخصية الدكتور "بائس" عالم الجينات. وثمة مسرحية "العمى" التي كتفها الدراماتورج المصري أحمد عصام عن رواية لجوزيه ساراماغو بالعنوان نفسه، وأخرجها السيد منسي، وعرضها مؤخراً المركز الثقافي بطنطا. وتدور أحداث المسرحية في بلد ما أصيب جماعة من الناس فيه وباء غريب سُمي بـ"العمى الأبيض"، وجرى حزمهم في حجر صحي حتى لا ينتقل المرض، ويسود الصراع بين أفراد الجماعة، وينتهك بعضهم آدمية بعضهم الآخر، ما يعبر عن فقدان الإنسانية لمعناها وقيمتها. ولا شك في أن ثمة كتاباً من شتى بقاع العالم يفكرون أو ينهكون الآن في كتابة مسرحيات تتمثل بواء كورونا المستجد، الذي يضرب البشر، ويشيع الهمع في كل مكان، ويعزل دولا ومدنا بكاملها. فكيف يتعاملون مع هذا الوحش الكاسر، وكيف يتصوّرون الآثار والتحديات التي يخلّفها على مختلف الأصعدة، خاصة أن "العالم لن يعود كما كان"، بتعبير المفكر الفرنسي جاك أتالي.

أن تعيش الحبيبة ويموت هو، مثله مثل جميع الأبطال المتميّزين الذين ياتون إلى الأرض لضرب أمثلة البطولة والعظمة.

وتجسّد المسرحية فكرة البحث في شكل الخوف، وكيف يمكن أن ينهزم، ويترك النفس دون عناء كبير إذا ما كان الدافع الأكبر لذلك هو الإحساس العام بضرورة التضحية وحتميتها. فلم يكن بطل المسرحية مجرد بطل إشكالي عادي، بل كان نموذجاً لغثة من البشر لا تقبل الخضوع للخوف لأنها تجد نفسها أمام اختبار مصري، فإذا أن تكون كالآخرين وتسقط في براثن الطاعون، أو تنتفض وتواجهه، وتكسر الحاجز المربع الذي يحيط به نفسه. وشّد وباء الطاعون اهتمام الروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا، أيضاً، فكتب عام 2014 مسرحية بعنوان "حكايات الطاعون"، استوحاها من كتاب "الديكاميرون"، للكاتب الإيطالي جيوفاني بوكاتشيو، الذي يضمّ حكايات رمزية من القرن الرابع عشر. وهي العمل المسرحي التاسع في مسيرة الكاتب بعد ثمانية أعمال مسرحية.

واسهم العديد من المسرحيين العرب في كتابة وإنتاج مسرحيات عن مختلف الأوبئة تذكر منها، تمثيلاً لا حصراً، مسرحية "هكذا الدنيا" ليويسف وهي عام 1934. ولعلها أكر مسرحية عربية في هذا الشأن، فهي تسلط الضوء على معاناة المصريين مع وباء الطاعون الذي هاجم قرى مصر، وقد أدّى فيها وهي شخصية مفتش الصحة الذي يواجه صعوبات في تنبيه أهالي القرية إلى تفشي الوباء. كذلك مسرحية "وباء" للكاتب العراقي عبدالكريم العامري، التي نشرها عام 2018، وتجري أحداثها في زقاق قديم بمدينة أبلتيت بالعراق وتكاد تكون مهجورة. وللكتاب السعودي إبراهيم حامد الحارثي مسرحية بعنوان "وباء" أيضاً.

وتتشابه أحداث المسرحية نوعاً ما مع روايته "الطاعون"، وهي تدور في ميّاء قادش الأنليسي الذي لم يعد له وجود، حيث يتفشّى مرض الطاعون، ما يفرّض حالة طوارئ لمحاصلته. وعلى الرغم من أن قادش كان يحكمها حاكم أناني لا يفكر إلا في ملذاته الخاصة، ويفرّ من أي تغيير يتطلب مجهوداً، فقد كان أهلها يعيشون حياتهم العادية، منفتحين على العالم الخارجي. لكن الوباء، المتمثل ببيئة رجل يسيطر على المدينة ويقتل من يعارضه، يترك سكان المدينة يواجهون مصيرهم مع الطاعون، فيجرون ناحية البحر محاولين الهرب، إلا أن بعضهم يرفض الخضوع، ويعلم بطل المسرحية "ديجو" العصيان، وحين يرى الطاعون أن شخصاً واحداً لم يخضع له يدرك أن نهايته بالنت قريبة، وبذلك ينتصر "ديجو"، ضارباً مثلاً عظيماً للذين كانوا قد فقدوا كل أمل في تنفس عبر الحرية. غير أنه كان لا بد أن يدفع ثمن انتصاره غالباً، فإما أن يعيش هو أو تعيش حبيبته "فيكتوريا"، فيفضل

أوكتاف ميريو، وُصفت بأنها مهزلة مأساوية، ثم نشرت عام 1904 مع مجموعة مسرحيات من فصل واحد في كتاب بعنوان "المهازل والأخلاق"، وهي تتناول موضوع وباء التيفوئيد الذي ينتشر في مدينة بحرية، ويضرب التكتلات والمناطق البائسة. وخلال اجتماع لمجلس المدينة مُخصّص لهذا الوباء يرفض أعضاءه، من الإغلبية والمعارضة، جميع الاعتمادات المُخصّصة للصحة في المدينة، غير مطالبين بالخطر الذي يشكله المرض. لكن حين يتفشّى ويصل إلى الأحياء الغنية، ويتسبّب في موت بورتوازي غير معروف يُغيّر عمدة المدينة رأيه، ويثني على فكرة الاعتمادات، فيصوّت أعضاء المجلس بالإجماع على منح قروض لمواجهة الوباء. وإذا كان برتولد بريخت قد تطرّق إلى انتشار وباء الطاعون في مسرحيته المعروفة "حياة غالييليه"، في زمن عالم الفلك الشهير الإيطالي غاليليو غاليليه، والتي كتب نسختها الأولى سنة 1938، فإن البير كامي تتأوله على نحو أوسع في مسرحيته "حالة طوارئ" أو "حالة حصار".



مسرحية "خيبتنا" لمحمد صبحي تناولت فكرة حرب الفايروسات

العراف، فيقتصر من نفسه بفقء عينيه بيديه، ويغادر خارج البلاد منفياً، أما "جوكاستا" فتنتحر شنقاً.

وقد تعاقب بعد سوفوكليس العديد من كتاب المسرح على إعادة كتابة أسطورة أوديب مسرحيا، ابتداء من معاصره يوربيديس، ثم الروماني سينيكا، والفرنسي كورنيه في عصر النهضة. وأحدث أحد الباحثين الفرنسيين 29 مسرحية عن أوديب باقلام كتاب من فرنسا فقط، منهم كورنيه، فولتير، اندريه جيد، جان كوتكو، وهوغو فون هوفمانزثال. وكان للكتاب المسرحيين العرب نصيب، أيضاً، في إعادة كتابة المسرحية، أولهم توفيق الحكيم في "الملك أوديب" عام 1949، تلاه علي أحمد باكثير في "مأساة أوديب"، التي أضفى عليها طابعاً إسلامياً، وبعداً سياسياً يرمز إلى ما حل بالعرب من ذل إثر نكبة 1948. ثم فوزي فهمي في "عودة الغائب" (1968)، فعلي سالم في "كوميديا أوديب أو أنت الذي قتلت الوحش" (1970) باللهجة المصرية، فوليد إخلاصي في "أوديب مأساة عصرية" (1978).

ولم يغب وباء الطاعون عن شكسبير، ففي أحد مقاطع مسرحية "روميو وجوليت"، حيث تلجأ جوليت إلى راهب يعطيها جرعة من دواء القبرة وتهرب إلى حبيبها. لكن الراهب يجري احتجاجه في الحجر الصحي بسبب الاشتباه في إصابته بالطاعون مع كاهن آخر كان يساعد المرضى، وهكذا يفشل في توصيل الرسالة إلى روميو الذي يعتقد بأن حبيبته ماتت، ويصل إلى القبرة وشرب السم ويموت، وحين تستيقظ جوليت وتجد روميو ميتاً تسئل خنجر من غمده وتقتل نفسها.

وفي عام 1898 عُرضت على مسرح انطوان في باريس مسرحية من فصل واحد اسمها "الوباء" للكاتب الفرنسي



عواد علي كاتب عراقي

تمثّل فن المسرح، منذ فجره حتى الآن، الأوبئة التي تفتك بالبشر وتحصد أرواحهم في سياقات وأساليب مختلفة، مستوحياً إياها في البداية من الملاحم والمودونات السردية والتاريخية. ثم من واقع المجتمعات التي انتشرت فيها وعابثها كتاب المسرحيات، سواء عبر تمثيل مباشر لما تفعله في الجموع الإنسانية على المستويات الحياتية والسلوكية، أو بالتركيز على تأثيرها في الروح ومنظومة القيم، أو كثيمة رمزية تحيل على قضايا سياسية واجتماعية.

ومن أبكر المسرحيات التي تمثّلت الأوبئة في التاريخ، مسرحية "أوديب ملكاً" للشاعر المسرحي الإغريقي سوفوكليس، التي تحدّثت عن وباء الطاعون والتي كتفها سوفوكليس عن ملحمتي الإلياذة والأوديسة لهوميروس.

وتدور أحداثها في مدينة "ثيبة"، التي أصبح أوديب ملكاً عليها، بعد مقتل والده "لايوس"، مكافاة له على قتله الوحش "أبو الهول"، وزواجه من الملكة "جوكاستا"، من دون أن يعلم أنها أمه، ولا هي تعرف أنه ابنها، وإنجابهما ولدتين وبنيتين. وبسبب هذا الدنس تغضب الآلهة، وتنتشر الطاعون في المدينة، فيقضي على حياة الكثيرين. وفي سعي أوديب لتخليص الشعب من هذا الخطر يبعث خاله كرون لاستطلاع نبوءة معبد دلفي، فتأتيه النبوءة بأن المرض عقاب من الآلهة حتى يزول الدنس الذي يعيش وسلطهم، ثم يستدعي أوديب العراف "تيريسياس" ليعرف منه اسم قاتل الملك "لايوس"، فيفاجئه هذا بأنه هو القاتل. لكن أوديب يعتقد بوجود مؤامرة بين العراف وكرون فيأمر بحبسهما. وبعد تحقيق لم يطل يكتشف أوديب صدق

وقف برنامج تلفزيوني تونسي بعد انتهاكه الخصوصية

التاسعة لم يكن لها المبرر الإخباري كي تنقلها ميدانيا. بل كان البث المباشر أقرب ما يمكن إلى خلق الإشارة أكثر من الإخبار ووضع المشاهد في إطار إخباري. وأضاف البيان "كان على هيئة التحرير وإدارة القناة أن تتفطن إلى أن إرسال مراسل ميداني في مثل تلك الظروف قد يعرض المراسل والفريق المرافق إلى الخطر، كما ينتهك حق الأشخاص الذين تم تصويرهم دون موافقتهم، رغم حصول القناة على تصريح، ويمس من سرية معطياتهم الشخصية".

مقدم برنامج «لكلنا تونس» ضغط على المراسلة لاستجواب مواطنين في الحجر الصحي رغم رفضهم

وقد نبهت نقابة الصحفيين سابقا وفي نشرة توجيهية إلى عدم الذهاب إلى أماكن الاحتجاز والمستشفيات التي فيها مرضى بفايروس كورونا احتراما لخصوصيات المصابين ومعطياتهم الشخصية، وحماية للطواقم الصحافية من العدوى. واعتبرت لجنة أخلاقيات المهنة الصحافية أن إصرار مقدم البرنامج على بقاء المراسلة في ميدان الحدث، سلوك غير مهني، إذ من المفروض حسن إدارة التشننج على الهواء وإنهاء الرسالة بطريقة سلسلة ومهنية.

يونسكو: سلامة الصحفيين أولوية خلال تغطية كورونا

ويجب التنبُّه لمخاطر تغطية البلدان التي تحكمها أنظمة استبدادية، فعند التغطية من داخل تلك البلدان، من المحتمل أن تمارس هذه الأنظمة رقابة لصيقة على تغطية أخبار تفشي فايروس كوفيد – 19. وقد تحاول حكومات معينة إخفاء درجة انتشار الوباء على أراضيها وبالتالي فرض رقابة على الإعلام وتطبيق إجراءات عقابية بحق كل من يقدم تقارير مغايرة.

الصحافيون يواجهون مستويات متزايدة من التنمر في ما يتعلق بأَي مقال حول فايروس كوفيد – 19

ومع انتشار كوفيد – 19 في العالم وتصنيفه كجائحة، قدّم عدد من الصحفيين الصينيين نصائحهم استنادا إلى ما واجهوه في إعداد تقارير عن الفايروس. وأشاروا إلى تأثير تغطية الأمراض على صحة الصحفيين النفسية وأحيانا تشكل لهم صدمات.

وقالوا إن على أي صحفي، لاسيما إن لم يكن متخصصا بالصحافة الصحية، أن يتعرف على القوانين واللوائح الأساسية بأسماء الأمراض المعدية، إضافة إلى طرق وإجراءات الوقاية، وذلك قبل توجيهه إلى مكان ما لإعداد تقرير. وبجالة تفشي كورونا، على الصحفيين معرفة عوارض كوفيد – 19، وطرق إعداد التقارير عن الفايروس وطرق مكافحته.



مخاطر مضاعفة على الصحفيين

تونس - قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهياكا) في تونس، إيقاف برنامج "لكلنا تونس" الذي يتم بثه على قناة "التاسعة" لمدة ثلاثة أشهر، على خلفية تصوير مواطنين في الحجر الصحي وانتهاك الخصوصية.

وصُدم الجمهور خلال بث البرنامج المباشر "لكلنا تونس" على القناة المذكورة بتلفظ مراسلة البرنامج، لبنى بن عبدالله، بعبارات مسيئة لكرامة شخص يخضع للحجر الصحي في فندق بشط مريم، بعد طردها.

وقام مقدم البرنامج علاء الشابي بممارسة ضغوط على الصحافية في تغطية مباشرة على الهواء لإلزامها بمواصلة استجواب المواطنين في الحجر الصحي، بينما يدافعون عن حقهم في عدم تصويرهم دون موافقتهم. واعتبرت الهياكا أن القرار جاء بسبب ما تضمنته حلقة البرنامج التي بثت، الجمعة، من عدم احترام لكرامة الإنسان والحياة الخاصة ومخالفة لأخلاقيات المهنة الصحافية وقواعدهما من خلال الاعتداء على حق المواطنين في عدم تصويرهم دون إذن منهم ومن خلال ما ورد على لسان المراسلة الصحافية من عبارات شتم تجاه المواطنين.

كما قررت سحب حلقة البرنامج من الموقع الإلكتروني الرسمي للقناة ومن جميع الصفحات التابعة لها على شبكات التواصل الاجتماعي وعدم إعادة نشرها أو استغلال جزء منها.

بدورها، أصدرت لجنة أخلاقيات المهنة الصحافية التابعة لنقابة الصحفيين التونسيين، بيانا قالت فيه إن الرسالة التي قامت بها مراسلة قناة

صحف ستموت تحت وطأة أزمة الوباء وأخرى تتضاعف اشتراكاتها الرقمية

القراء يبحثون عن تحليلات إضافية وخدمات إخبارية وشهادات



المعلومة الدقيقة أهم من السبق الصحفي في المرحلة الراهنة

العلوم والسلطات العامة ووسائل الإعلام. وشهدت عدة صحف حول العالم ارتفاعا في عدد متابعيها على الإنترنت، حيث بدأ القراء يذهبون إلى المواقع الإلكترونية للصحف مباشرة من دون المرور بمواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن كانت الصحف تعتمد على الشبكات الاجتماعية لجذب المستخدمين إليها.

وقال ريكاردو كيرشوبوم الذي يعمل في "كلارين" الصحيفة اليومية الأرجنتينية الأوسع انتشارا، إن "القراء وأكثر من نصفهم يقومون بذلك أكثر من مرة يوميا.

وقالت مديرة الإعلام في "بي.بي.سي" التي تشهد مستويات متباعة قياسية "في إطار الوضع الصحي الطارئ، توفير أنباء جديدة بالثقة ودقيقة أمر حيوي"، مؤكدة أن هذه المؤسسة الإعلامية البريطانية العامة "لديها دور أساسي لتعبه".

وتيقن الصحافة أساسية مع أن شبكات التواصل الاجتماعي كسرت الاحتكار شبه الكامل للأخبار من قبل وسائل الإعلام. فقد أشار استطلاع أجراه معهد إيبسوس لموقع "اكسيوس" الإخباري إلى أنه للاطلاع على التطورات المرتبطة بالفايروس، ما زال نصف الأميركيين يتقون بوسائل الإعلام التقليدية، بينما تنق نسبة أقل بكثير بشبكات التواصل الاجتماعي.

ويمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها. كما أنها فرصة للقراء الذين يخضعون للعزل لاختيار وسائل الإعلام الكبيرة والصغيرة التي يتقنون بها. وكتب المؤرخ يوفال نوا هراري في صحيفة "فايننشال تايمز" أنه "لم يتأخر الوقت لاستعادة ثقة الناس في

وأضاف كيرشوبوم "إنهم يريدون معرفة ما يحدث في دول أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا التي يغطي أحداثها مراسلون خاصون بنا". وأطلقت الصحيفة نشرة يردية يومية تتضمن الأخبار الأساسية حول الوباء.

من جهتها، ترى مارينا ووكر من "مركز بوليتزر" المنظمة غير الحكومية الأميركية التي تدعم الصحافة إنها "لبست مرحلة ملائمة للسبق الصحفي والعمل كالعادة".

وأضافت "نحن نواجه جميعا العدو نفسه، إنها فترة تضامن والعمل في العسق والبرهنة على أننا نكتب لقراء وليس لأجندات سياسية أو لمصالح



كما أن هذا التوقيف يأتي "على الرغم من توصيات الأمم المتحدة بعد جائحة فايروس كورونا العالي بإفراج مراكز الاعتقال لجميع المدعى عليهم والذين

تؤكد دراسات وملاحظات خبراء الإعلام في المرحلة الراهنة أن القراء وجمهور الإعلام يريدون معرفة كل ما يتعلق بمستجدات وباء كورونا في دولهم وفي باقي أنحاء العالم من وسائل الإعلام التي يتقنون بها، رغم أن عددا من وسائل الإعلام تباطأ في العمل في بداية الأزمة.

باريس - أكد المؤرخ باتريك إفينو رئيس المجلس الفرنسي للأخلاقيات الصحافية السببت أن المرحلة الراهنة "لحظة مهمة لوسائل الإعلام لتثبت أنها في خدمة الجمهور أولا بمعلومات جديدة بالثقة عبر انتقاؤها". إذ أصبح السبق الصحفي يعتمد بالدرجة الأولى على المعلومة الدقيقة والتي خانت حتى الحكومات أحيانا في ظل هستيريا وباء كورونا.

ولم تعد تغطية آخر مستجدات الفايروس تقتصر على الصحفيين المتخصصين بالشؤون الصحية ولا على وسائل الإعلام التي تعنى بالطب والأخبار المرتبطة به، بل بدأ جميع الصحفيين المتخصصين بأخبار التعليم والنقل والرياضة والاقتصاد بإعداد تقارير حول تأثير كورونا على هذه المجالات.

وذكرت مدونة "في ميزان فرانس برس" التي تنشرها وكالة الصحافة الفرنسية ومخصصة لكشف الأبناء المضللة "ل، فايروس كورونا المستجد لم يتم إنتاجه ومنحه براءة من معهد باستور، ولا لا تعرف ما إذا كان ارتفاع حرارة الجو في الربيع يقتل الفايروس". وأنشأت غالبية المؤسسات الإعلامية ووكلات الأنباء غرف عمليات ترتبط بشكل وثيق مع المتحدثين الرسميين لوزارات الصحة، لنقل تطورات انتشار فايروس كورونا، للرأي العام. ويتابع المواطنون الخاضعون للعزل الصحي في بيوتهم في العالم

إدانات محلية ودولية لاعتقال صحفي جزائري وتعريضه لأخطار صحية

في حق الصحفي خالد درارني لتبرير سجنه". وتم توقيف درارني وهو أيضا مراسل قناة "تي في 5 مونذ" الفرنسية، السبت 7 مارس، خلال قيامه بعمله في تغطية مسيرة شعبية في العاصمة، لتوجيه ضده تهمة "بالتحريض على التجمهر غير المسلح، والمساس بوحدة الوطن". لكن أفرج عنه في العاشر من مارس، ووضع تحت الرقابة القضائية.

ثم أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" توقيف درارني مساء الجمعة 27 مارس في الجزائر، وكان قد احتجز قيد التحقيق منذ الأربعاء.

وأكدت هيئة دفاع خالد درارني في تصريحات صحافية بأن القضية تتعلق أساسا "بصحافي أوقف لدى تادية مهامه في تغطية مظاهرة، وهو ما أدى توجيه

إعلامية جزائرية عريضة يدينون فيها توقيف الصحافي خالد درارني، مؤسس موقع "قصة تريبن"، ومراسل منظمة "مراسلون بلا حدود" حيث وصفوا الإجراء بأنه "عار على الجزائر"، وطالبوا بالإفراج عنه فوراً، وإسقاط المتابعات القضائية ضده.

وأصدر الموقعون على العريضة بيانا، قالوا فيه إن "الوقائع المزعومة ضد خالد درارني خلال الاستجوابات المختلفة التي خضع لها والتي أبلغ عنها علناً، تتعلق حصراً بممارسة مهنته كصحافي".

وأضاف البيان أن "المادة 50 من الدستور تضمن حرية الصحافة وتُحظر سجن الصحفيين المتعلقة بتهمهم بتأدية مهامهم كصحافيين، حتى لو تم تليفق تهمة التحريض على التجمهر غير المسلح



مقتدى لديه حلول لجميع المشاكل

اسحبوا الهاتف الذكي من «الدكتور مقتدى»

جديد الصدر: كورونا سببه المثلية الجنسية

ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "تو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المحاور في القنوات التلفزيونية إلا التفوه بجملته مفهومة".

والصدر غير القادر على إلقاء كلمة من بضعة أسطر دون أخطاء، لا يظهر كمتحدث في التجمعات الشعبية ولا كحاور في القنوات التلفزيونية إلا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج بأن يكون اللقاء مسجلاً لأنه "يقفص بالكلام" على حد تعبيره.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفى ليكتب له تغريدات تافهة تحت اسم "صالح محمد العراقي"، لأنه معجب بتعابير ابن أخيه الساذجة.

يذكر أن رسالة السماء جاءت بعد أخرى تحمل نفس العنوان نشرت بتاريخ 26 مارس الجاري، قال فيها الصدر "الرسالة الأولى التي نستطيع أن نفهمها من الوباء هي: أيها المسلمون العرب، فقامكم حريا في سوريا وفي اليمن وفي ليبيا وفي غيرها، فإنكم إن تراجتم فقد يرحمكم الله إن لم يفت الأوان.. ولات حين مندم".

وسخر مغرد:



@azhardhia_80

قصفت ثلاثي الأبعاد السيد مقتدى تعدى مشاكل بلاده الداخلية وهي كثيرة، وبدأ بالتظهير والتقيق حول قوانين البلدان الأخرى. تناسى هذا الشخص أن بلاده تعاني ما تعاني بسببه وسبب آخرين أمثاله. والآن يحاول (بنظره) إصلاح الكون وهو لا يستطيع إصلاح عقله بسبب في منظومته الفكرية والخلفية.

واعتبر آخر:



@ahmed_fawzi82

إن من أفدح الأمور التي راح تتسبب بانتشار هذا الوباء.. تغريداتك، وقطيعك.. التي كاسرين الحظر ويفترون بالشوارع مثل الخفافيش.

وسخر إعلامي عراقي:



@omartvsvd

معقول الأمر كذلك في قم؟ وهل اكتشف أبوهاشم هذا السر خلال تواجده في إحدى أبرز بؤر الوباء في العالم؟ تشكر على هذه المعلومة سيد، لولاً لا عرفنا ما يحصل في قم.

من جانب آخر، نشطت جيوش إلكترونية من أجل الترويج لتغريدات الصدر ضمن هاشتاغات مختلفة.

لا يكف مقتدى الصدر عن إثارة سخرية العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي بتغريداته على تويتر "الموغة في الجهل والتجارة بالدين"، وفق معلقين.

وغرد سفير الاقتصاد الأوروبي لدى العراق مارتين هوث مذكراً بضرورة البقاء في المنزل. وأضاف "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

يشار إلى أن الصدر أصدر مؤخراً عدة تغريدات متناقضة على خلفية انتشار فايروس كورونا في العراق، حيث تراجع في 21 من الشهر الجاري عن تصريحات سابقة له شجع فيها على زيارة المراكب الدينية، نائياً بنفسه عن الاتهامات المتعلقة بوقوفه وراء زيادة انتشار فايروس كورونا المستجد في العراق.

وناقض الصدر بذلك تغريدة سابقة أطلقها في 14 مارس وجه فيها انتقادات للمرجعية الدينية في مدينة النجف بعد قرارها إلغاء إقامة صلاة الجمعة وتعطيل بعض الشعائر الدينية، تحسباً لانتشار فايروس كورونا المستجد.

وتوفي في العراق أكثر من 40 شخصاً نتيجة فايروس كورونا، وتجاوزت حالات الإصابة حاجز 500، وفق أرقام رسمية لا يصدقها العراقيون مرجحين أن الأرقام أكبر بكثير.

وخضع ألفا شخص من أصل 40 مليوناً للفحص في أنحاء العراق. ويعتبر إيران، جارة العراق، من أكثر الدول تضرراً بالوباء في الشرق الأوسط. والصدر، الذي يقبع في قم الإيرانية، من الشخصيات التي يعتبرها العراقيون تجسيدا للتواجد الإيراني في العراق.

ويعتبر حساب الصدر على موقع تويتر مثالا صارخا على ذلك، فتغريداته المُوغلة في التجارة بالدين والمقاومة حملت صورته وحولته إلى مادة للتندر، إضافة إلى أن تغريداته لم تعد تخطلي على العراقيين الذين صدقوا المعظمين سابقا ولا يبدو أنهم مستعدون لتصديق خرافاتهم اليوم.

ويعتبر العراقيون مقتدى "ذنباً إيرانياً"، فهو أداة تنفذ الأوامر. وكان مقتدى محور سخيرية واسعة بعد تغريدة خاطب فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتوجه إليه بالقول إنه يرفض أي علاج لفايروس كورونا تنتجه الولايات المتحدة. وتويتر هو المنصة الإعلامية الوحيدة للمصدر ويتوجه عادة إلى "موزونة" و"شقيقة" يسعين من خلالها للتسويق نفسه على أنه "مقف بلوغ" يصلح أن يكون زعيماً، لكن هذه التغريدات شابها التناقض وأصبحت مصدر سخيرية وتندر العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

بغداد - أثارت تغريدة جديدة نشرها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على حسابه على تويتر تحدث خلالها عن وجود علاقة بين انتشار فايروس كورونا والمثلية الجنسية سخرية واسعة.

وقال الصدر في التغريدة التي نشرت تحت عنوان "رسائل السماء" إن سبب انتشار الفايروس القاتل يعود إلى "تقنين زواج المثليين"، داعياً كل الدول التي أقرت مثل هكذا قانون إلى إلغائه.

وتحت شعار "مقتدى سوى نفسه مهزلة"، سخر مغردون من تصريحات الصدر، ووجه أحدهم الكلام لزعيم التيار الصدري بالقول إن "المرض يصيب الجهاز التنفسي ولا علاقة له بالمثلية"، مرجحاً أن يكون الصدر قد خلط بين فايروس كورونا ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

وسخر مغردون من العنوان الذي اختاره مقتدى لتغريدته متسائلين إن "كان نصب نفسه رسولاً". وقال إعلامي:

@mustafakamil

نلاحظ أن "الإرهابي" مقتدى الصدر في تغريداته الأخيرة المعنوية (رسائل السماء) لا يكتب اسمه تحتها، بينما كان في تغريداته السابقة يوقع باسمه أو باسم خادم الإصلاح أو ما شابه، أما في هذه الرسائل (السمائية) فلا يوجد توقيع، لأنها وحي مباشر. انتهى الأمر وبات "مقتدى نبياً يوحي إليه.

وتهكم مغرد:

@KamalAIKHayoun

يبدو أن الله اختار رسولاً جديدا.. كنت أشك بتصرفات مقتدى أنها وحي من السماء والآن أمنت أنه رسول أمين فاتبعوه.

وغرد صحافي عراقي على حسابه في تويتر "رجل الدين هذا أشبه بمستشار إعلامي أحقق لمجلة بلاي بوي من القرن الخامس عشر"، مرفقاً تغريدته بهاشتاغ "مقتدى-كورونا الذي سبق أن انتشر على مواقع التواصل في العراق.

وكان لافتاً رد سفراء من دول أوروبية في العراق على تغريدة الصدر.

وغرد السفير البريطاني في بغداد ستيفن هايكي:

@sblhickey

(...) بريطانيا لن تغير رأيها بالزواج المتساوي، والذي نفخر به. بدلا من ذلك، لنعمل معا على أساس أفضل للصالح الطبية والعلمية لكسب المعركة ضد كورونا.

التغريدات السامة ضد الصينيين حطمت رقما قياسيا على تويتر

الصيني،" قد أدت أيضًا إلى رهاب الأجانب.

وفي مقال بعنوان "فايروس كورونا أخرج أسوأ ما في البشر"، كتب الصحافي مارك لونغلي على موقع "نيوز هب" النيوزيلندي، أنه "قد لا يستغرق الأمر كثيرا حتى تختفي قشرة الأدب الرفيعة للكثير من الناس، حينما تكون هناك ملامح تهديد محتمل للبشرية، هنا يظهر الجانب المظلم من أنفسنا الداخلية".

وأضاف لونغلي "لم يصب فايروس كورونا الذي ينتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، الضحايا الذين أصيبوا به فقط. فقد اتضح أن الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا والعزلة الذاتية ليست النتائج الوحيدة للفايروس، لأنه يمكن أن يحولك إلى متهم وعنصري". وتابع "ما عليك سوى استخدام غوغل للبحث عن علاقة كورونا بحوادث العنصرية أو جرائم الكراهية، لتجد قصصا من جميع أنحاء العالم عن الأشخاص الذين يتعرضون للهجوم لأنهم يبدون صينيين".

وجاء في التقرير "يقضي الناس المزيد من الوقت على الشبكات الاجتماعية، وتطبيقات الاتصال، وغرف الدردشة وخدمات الألعاب، وقد أصبحت المشاكل المتوطنة في هذه المنصات من الكراهية والإساءة والبلطجة أكثر حدة".

وأضافت الشركة الناشئة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المحتوى الضار في الشبكات الاجتماعية، "وفقاً لبياناتنا، يتم توجيه جزء كبير من هذه الكراهية والإساءة إلى الصين وسكانها، وكذلك الأفراد من أصل آسيوي في أجزاء أخرى من العالم".

ووجدت الدراسة أن التغريدات السامة تستخدم لغة صريحة لاتهام الآسيويين بحمل الفايروس ولوم الأشخاص من أصل آسيوي كمجموعة لنشره. ووصف الصينيون بأنهم "إرهابيون بيولوجيون".

ويقول المنتقدون إن إشارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المتكررة إلى فايروس كورونا على أنه "الفايروس

واشنطن - أدت أزمة فايروس كورونا إلى زيادة بنسبة 900 في المئة في خطاب الكراهية تجاه كل ما هو صيني على تويتر.

وقالت شركة Light المتخصصة في قياس الكراهية على الإنترنت، إن هاشتاغات مثل #Kungflu (إنفلونزا الكونغ فو) و#chinesevirus (الفايروس الصيني) و#communistvirus (الفايروس الشيوعي) أصبحت شائعة جداً بين الأفراد الذين غردوا حول هذا الوباء.

وحللت Light الملايين من مواقع الويب والشبكات الاجتماعية ومنتديات الدردشة للمراهقين ومواقع الألعاب الجارية، إلى جانب الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية لتحديد الزيادات في خطاب الكراهية والتسلط عبر الإنترنت والسمة العامة عبر الإنترنت.

وبدا نقشي فايروس كورونا المستجد في شهر ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية.

غوغل يلغي الاحتفال بـ«كذبة أبريل» هذا العام

إلى وابل الأخبار المضللة ونظريات المؤامرة والعلاجات السرية الزائفة عبر الإنترنت مع انتشار وباء كوفيد-19 عبر العالم.

وقال ديفيد راند الخبير في الدماغ والعلوم الإبراهيمية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (ام. أي. تي)، "ثمة فرق دائم بين ما يظن الناس أنه صحيح وما يميلون إلى تشاركه".

وبكلام آخر غالبا ما يفضل مستخدمو شبكات التواصل بث مضامين من شأنها الحصول على علامات "إعجاب" وتشارك على نطاق واسع بغض النظر عن درجة صحتها.

وأكد ديفيد راند وهو صاحب دراسة نشرت مطلع مارس حول التضليل المحيط بوباء كوفيد-19 أنه ينبغي تاليا بث رسائل تشجعهم على التساؤل حول صحة هذه المحتويات. لكن يبدو أن المنصات المعنية مترددة بهذا الخصوص

خشية "أن تعكر تجربة المستخدمين". وذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت تدرك أن العام 2020 سيكون صعبا على صعيد التضليل الإعلامي خصوصا مع الاستحقاق الرئاسي الأميركي، إلا أن انتشار فايروس كورونا فتح جبهة جديدة مع عواقب قد تكون قاتلة.

وقد شخّص التهديد الخارجي والداخلي المحقق بالانتخابات الرئاسية، في نوفمبر منذ فترة طويلة وبدت المنصات مستعدة نسبيا لمواجهة. لكن ما من شيء كان يؤشر



شئ كان يؤشر

واشنطن - أعلنت شركة غوغل، المعروفة بمقابليها "الثقيلة"، أنها لن تشارك هذا العام في الفعاليات المرتبطة بـ«كذبة أبريل».

ويعد يوم "كذبة أبريل" أحد أكثر تقاليد الإنترنت إزعاجاً وتسلياً. وأكدت تقارير إعلامية اعتزام الشركة إلغاء المزحة الشهيرة "كذبة أبريل" هذا العام، تضامنا مع الذين يحاربون ضد فايروس كورونا.

وقررت شركة غوغل التخلي عن هذه العادة التي تحتفل بها سنوياً بمجموعة من مقاطع الفيديو عن معظم خدماتها تظهر فيها مزايا وأفكار منتجات جديدة تبدو خيالية في معظم الأحيان.

ونقلت صحيفة "ذي فيرج" في تقرير، أن هناك رسائل إلكترونية داخلية في غوغل أكدت إلغاء كذبة أبريل هذا العام، على أن يتم تفعيلها العام المقبل.

ونسبت الصحيفة الرسائل الإلكترونية لرئيسة التسويق في موقع غوغل لورين توهيل، التي أكدت أن الموقع أوقف كل النشاطات المتعلقة بكذبة أبريل هذا العام.

وقالت توهيل في رسالة "من الصعب تخصيص يوم لتضليل العالم ببعض الأخبار والفعاليات الكاذبة في ظل معاناة العالم بسبب فايروس كورونا".

وناشد موقع غوغل الشركات الأخرى إلغاء كذبة

أبريل هذا العام تضامنا من المصابين بفايروس كورونا لعدم تضليلهم

أبرز تغريدات العرب

shamsofficial

لا تجعل الوصول إليك سهلاً حتى لا يصل إليك ما لا يستحقك.

Aelmanfs

نفسياً... كلما زاد عُمرُك كلما أيقنت أنَّ تلك الحياة لا تستحق كل ذلك الثائر ترحل مصاعب تأتي غيرها، تموت ضحكات، تولد أخرى، يذهب البعض يأتي آخرون، مُجَرَّد حياة.

AbduhKhal

موجة معزول يتواجد بيننا الآلاف من العمال ورفيقي الحال، الذين يكسبون أرزاقهم (باليومية)، وفي ظل الحظر انقطع بهم سيل الرزق. فلنقم جميعاً بتقديم وجبة غذائية متكاملة -يومياً- لهؤلاء الناس. وأن تترك الوجبة داخل المطاعم أو البقالات ومن لا يستطيع الدفع يحصل على وجبته.

bn_saif1

كل الفلوس تروح وترجع إلا فلوس فيهما عزة نفس إذا راحت ما ترجع.

70sul

ظهورك في المقاطع وخلفك مكتبة تعج بالكتب لن يضفي عليك لقب العلامة وما سيضيف لك هو استنتاجاتك من هذه الكتب وما تطرحه..



تابعوا

shakira



شاكيرا



الملاعب في ركود



من المهم أن نبقي على تواصل

زوجتي وأولادي والاستمتاع بتمضية الوقت مع العائلة.“
السؤال الأكبر المطروح حاليا هو متى يمكن لعجلة مباريات كرة القدم ان تعاود الدوران. لكن أحدا لا يحمل إجابة حاسمة في ظل وضع صحي يتطور بشكل أو باخر يوميا. لكن المؤكد أن اللاعبين، وخصوصا المقربين بمفردهم، باتوا يفصحون عن حنينهم لرياضتهم على رغم كل تعنها. ويقول الفرنسي كريستوفر جوليان لاعب نادي ستيليك الاسكتلندي “تستيقظ ولا تعرف ما العمل (...) حاليا نحن نعيش حياة مختلفة، تجعلك تدرك كيف هي الحياة كل يوم من دون كرة قدم، اشتقت لكرة القدم.“

في الموسم المقبل. خاض ابن الـ31 عاما، 65 مباراة دولية مع الأرجنتين، وكان يضطر للسفر عبر المحيط الأطلسي غير مرة خلال الموسم للالتحاق بالمنتخب.
يقول بانيجا، “الامر غريب لأن كرة القدم موجودة دائما معنا. عندما تتوقف منافسات اللبغا (الدوري الإسباني)، ثمة مباريات دولية. حتى في الصيف، نخوض مباريات ودية قبل انطلاق الموسم.“
وفي حين يشير إلى أن هذا النمط كان يولد “شوقا كبيرا لأحبائنا”، يوضح أنه في ظل الوقت المتوافر لديه الآن “أغلب ما أقوم به هو استغلال الوقت مع

بالفايروس. ويتابع، “أنا لمفرد في تورينو لأن عائلتي عادت إلى بولندا. على الرغم من ذلك، يمكنني القول إنني أمضي وقتا مسالما. أنام كثيرا.“
اعتاد اللاعبون المرتبطون باندية خارج بلادهم، السفر بشكل دائم، إما لرؤية أفراد عائلاتهم وتمضية إجازات، وإما للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني في فترات المباريات الدولية، لكن توقف المنافسات على مختلف الصعد المحلية والقارية والدولية، يمنح هؤلاء وقت راحة إضافيا لم يكن في الحسبان.
من هؤلاء، الأرجنتيني إيفر بانيجا لاعب إشبيلية الإسباني، والذي من المقرر أن ينتقل إلى الشباب السعودي

بالفايروس. ويتابع، “أنا لمفرد في تورينو لأن عائلتي عادت إلى بولندا. على الرغم من ذلك، يمكنني القول إنني أمضي وقتا مسالما. أنام كثيرا.“
اعتاد اللاعبون المرتبطون باندية خارج بلادهم، السفر بشكل دائم، إما لرؤية أفراد عائلاتهم وتمضية إجازات، وإما للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني في فترات المباريات الدولية، لكن توقف المنافسات على مختلف الصعد المحلية والقارية والدولية، يمنح هؤلاء وقت راحة إضافيا لم يكن في الحسبان.
من هؤلاء، الأرجنتيني إيفر بانيجا لاعب إشبيلية الإسباني، والذي من المقرر أن ينتقل إلى الشباب السعودي

بالفايروس. ويتابع، “أنا لمفرد في تورينو لأن عائلتي عادت إلى بولندا. على الرغم من ذلك، يمكنني القول إنني أمضي وقتا مسالما. أنام كثيرا.“
اعتاد اللاعبون المرتبطون باندية خارج بلادهم، السفر بشكل دائم، إما لرؤية أفراد عائلاتهم وتمضية إجازات، وإما للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني في فترات المباريات الدولية، لكن توقف المنافسات على مختلف الصعد المحلية والقارية والدولية، يمنح هؤلاء وقت راحة إضافيا لم يكن في الحسبان.
من هؤلاء، الأرجنتيني إيفر بانيجا لاعب إشبيلية الإسباني، والذي من المقرر أن ينتقل إلى الشباب السعودي

بالفايروس. ويتابع، “أنا لمفرد في تورينو لأن عائلتي عادت إلى بولندا. على الرغم من ذلك، يمكنني القول إنني أمضي وقتا مسالما. أنام كثيرا.“
اعتاد اللاعبون المرتبطون باندية خارج بلادهم، السفر بشكل دائم، إما لرؤية أفراد عائلاتهم وتمضية إجازات، وإما للالتحاق بصفوف المنتخب الوطني في فترات المباريات الدولية، لكن توقف المنافسات على مختلف الصعد المحلية والقارية والدولية، يمنح هؤلاء وقت راحة إضافيا لم يكن في الحسبان.
من هؤلاء، الأرجنتيني إيفر بانيجا لاعب إشبيلية الإسباني، والذي من المقرر أن ينتقل إلى الشباب السعودي

عمال النظافة في المغرب يواجهون أخطار كنس كورونا

أجل السهر على نظافة المدن والأحياء والحفاظ على البيئة.
ودعا عدد من الناشطين عبر الشبكات الاجتماعية عموم المغاربة إلى تخفيف العبء على قطاع النظافة، بتحمل كل مواطن مسؤولياته برمي النفايات في أماكنها المخصصة.
“عامل النظافة مثله مثل الطبيب الذي يداوي مرضاه والمعلم الذي يعلم طلابه. إذا لم يعمل البعض منا في هذه المهنة من أجل خدمة المجتمع، فمن سيقوم بهذه المهمة؟“، يتساءل أحمد بكل صدق مستحضرا قول الرسول صلى الله عليه وسلم “أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ“. يؤدي عمال النظافة واجبا وطنيا ساميا ومهمة اجتماعية نبيلة، صحيح أن مهنتهم لا تستلزم حل معادلات رياضية أو معالجة تعقيدات تقنية، بيد أن رسالتهم، على بساطتها الظاهرية، تحتاج روحا إنسانية ونكرانا للذات في سبيل المساهمة في تجميل المظهر الحضاري للمدن والمجتمعات.

المقومات والمطهرات. ويضيف، “لكننا بحاجة إلى المزيد من المستلزمات الوقائية ومنتجات التطهير والتعقيم حفاظا على حياتنا وحياة عائلاتنا“. في معركته للقضاء على جائحة فايروس كورونا، أطلق المغرب حملة تطهير واسعة النطاق، من خلال تعقيم الهواء والتنظيف بالمبيدات الصحية، شملت مختلف المرافق العمومية والأسواق والحاويات والأزقة والساحات شارك فيها عمال النظافة أيضا. وتم توزيع الكمادات والقفازات على العمال والسائقين، وأخذ الاحتياطات الضرورية، واستعمال المقومات والمطهرات في أماكن تجمع العمال، وذلك في إطار الحملة الوقائية التي تقوم بها مختلف المصالح بإشراف من السلطات المحلية. وفي التفانة الإنسانية محمود، اجتاح وسم “شكرا عمال النظافة“ مؤخرا، مواقع التواصل الاجتماعي تعبيرا عن عظيم الامتنان لهم لما يقدمونه من خدمات جليلة للمجتمع واعترافا بمجهودهم المبذول من

مخلفاته، أن من سيجمعها بعده إنسان مثله لديه أسرة وأطفال.“
هم الجبهة الثانية، أو لعلمها الأولى، في معركة حماية الصحة العمومية جنبا إلى جنب مع الطواقم الطبية، إذ يجد عمال النظافة أنفسهم وجهها لوجه في مواجهة “كوفيد-19“. بيد أن طيفا كبيرا لا يدرك وعورة هذه المهنة، خصوصا في ظل الظروف الراهنة، والأمراض التي تخاصر عمالها جراء عدوى الأمراض المنقولة من النفايات، وذلك على الرغم من كل التدابير الوقائية التي اتخذتها الجهات الوصية لفائدتهم ومن أجل حمايتهم، بالأساس من فايروس كورونا المستجد.

من الخطر المحقق بنا الآن. ولكن لا بد من نكران الذات والاستمرار في العمل حتى لا تتفاقم الأوضاع الصحية بسبب انتشار النفايات المطروحة أرضا في الأزقة والأحياء.“ يقول العامل الشاب من تحت كمامته، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، داعيا المواطنين إلى “الالتزام بمبادئ السلامة والحرص على إقفال الأكياس جيدا قبل رميها في الحاويات. فذلك أكثر أمنا لنا ولكم.“
يبدأ عامل النظافة عمله في الساعات الأولى من كل يوم جديد، دون إكترات باشعة الشمس الحارقة التي تلغح محياء أو البرد القارس الذي يشل جسده أو حتى الغبار الشديد الذي يسد أنفه، بهاجس وحيد هو تنظيف الأزقة والشوارع والفضاءات العامة والأسواق، وجمع النفايات المنزلية، حرصا على نظافة البيئة وسلامة المواطنين، خصوصا في ظل الإجراءات الاحترازية التي يفرضها الوضع الراهن. حاملا مكتسبه بقفازيه وعيناه متعلقان بالحاوية الواقفة أمامنا، يقول أحمد، “مهنتنا مهنة خطيرة. لا تحدث عن الحوادث اليومية، أو خطر الإصابة بالزجاج أو الأدوات الحادة المتراكمة بالقمامة، فهذا أمر تعودنا عليه. بل أقصد مغبة تفشي الجراثيم والفايروسات، لأننا نتعامل بشكل مباشر مع المخلفات التي قد تكون معدية أو ناتجة عن شخص مصاب“، مستطردا، “لذا يجب أن يتذكر كل شخص، قبل رمي

تفشي الجراثيم والفطريات حول حاويات القمامة وداخلها، وما نحن اليوم نواجه عدوا جديدا قد يصيبنا على غفلة منا“، يقول أحمد، عامل النظافة، بحذر في إشارة إلى جائحة فايروس كورونا التي تحتاج مؤخرا البلاد والعباد. يجوب هؤلاء العمال غير المرئيين الأحياء في أطراف النهار وحين يهجع الناس في أناء الليل، مسلحين بعضا تقف على مكنسة يمحطون بها الأذى الذي يلقيه الأنام على الطريق وبجانيبه. فترى ذا شبيهة بيضاء يكتس أطراف الشارع، وشابا في مقتبل العمر يرفع حاوية قمامة، غير أبه بالروائح النتنة التي تنبعث منها. “الروائح أهون علينا

الرباط – الشوارع خالية من المارة إلا ما ندر، فالمغرب في حالة طوارئ صحية غير مسبوقة، يقتصر التنقل على الالتحاق باماكن العمل بالنسبة لأولئك الذين لا غنى عن حضورهم. إنهم عمال النظافة الحاضرون في كل مكان، لكننا بالكاد نراهم، لا أحد ينتبه إليهم، على الرغم من أن لا حسي يخلو منهم، ولا عين تخطئهم. شوارع المدن وأزقتها عناوينهم التي يفنون فيها زهرة عمرهم من دون مظلة تحميهم من لهيب الشمس وزهرير الشتاء.
“الفايروس سيء الذكر زاد الطين بلة، فنحن نواجه على الدوام، بصدر عار، خطر الإصابة بالأمراض بسبب



منسيون رغم أنهم في الواجهة

الحجر المنزلي يكشف سلوكيات رجالية مثيرة للاشمئزاز

زوجات يشتكين من إهمال الأزواج لمظهرهم وأناقتهم في المنزل



حسينة بالحاج أحمد

كشفت أيام الحجر الصحي التي تعيشها الأسر العربية عن حقيقة صادمة لسلوك مثير للاشمئزاز لنسبة من الرجال، حيث لوحظ فقدانهم الاعتناء بهندامهم ونظافة أجسامهم، تحت مسوِّع أنه لا داعي إلى ذلك طالما أنهم باقون في المنازل ولا يخرجون للعمل أو يلتقون بأشخاص غريباء، إلا أنه لا يمكن تعميم هذه السلوكيات حيث احتفظ الكثير من الرجال بحيويتهم وتصرفوا وكأنهم يعيشون أياما طبيعية.

تونس - أظهر الحجر الصحي الذي سببه تفشي فيروس كورونا في أغلب دول العالم في الفترة الأخيرة العديد من الحقائق الأسرية المخفية، إذ تبين أن ارتباط إهمال المظهر بالبقاء في المنزل ليس سمة الزوجة وحدها بل الكثير من الرجال لا يولون مظهرهم أي أهمية عند البقاء في المنزل متخلين عن روتينهم اليومي في العناية بمظهرهم وأناقتهم، مما طرح إشكالية هل الزوج يهتم بمظهره فقط من أجل العمل ولقاء الأصدقاء؟ وهو الأمر الذي تتهم به الزوجات في العادة.

وأثار إلغاء الزوج لروتينه اليومي الذي يسبق الخروج إلى العمل مثل الاعتناء بحلاقة الذقن وارتداء ملابس مرتبة ومكوية، والحرص على وضع العطر، اشمئزاز الزوجات بقدر كبير بعد أسبوع واحد فقط من الحجر المنزلي، حيث أوضحت أن تركيزهن على هذا الأمر لا يقتصر على العلاقة الزوجية فقط، بقدر ضرورة المحافظة على راحة أجسادهم لكي لا تثير نفور بقية أفراد الأسرة.

وأكدت كثيرات أن أزواجهن لا يعتنون بأنفسهم للظهور بمظهر أنيق وجذاب أمامهن، بل يتخذون هذا السلوك لأنهم يفكرون في أعمالهم وفي نظرة الناس الذين يلتقونهم في مكاتب العمل.

وفي هذا السياق قال طارق بالحاج محمد الباحث في علم الاجتماع "في مجتمع استعراضي يهمله رأي الغريب أكثر من القريب نولي اهتماما كبيرا لمظهرنا وأناقتنا عندما يتعلق الأمر بالفضاء العام، ونهمل هذا الأمر إذا كنا في الفضاء الخاص، وبالتالي فإننا نحاول إبراز أفضل ما عندنا لآخرين لنلبي إعجابهم أو إبهارهم أو تقديرهم".

وأضاف لـ"العرب"، "بالمقابل فإننا لا نقوم بهذا المجهود إذا كنا في المنزل أو الفضاء الخاص، لأننا نعتبر أن أن قربنا ليس لديه خيار إلا أن يقلبنا كما نحن، وأن كنا في أشبه صورنا إلى درجة نهمل فيها أبسط درجات النظافة والأناقة".

وأوضح أن "هذا السلوك يعكس تصورنا لأنفسنا ولقربنا الذي ينسم بعدم الاحترام لأننا لا نعيش لأنفسنا ولا

نهتم بها إلا لكي نعجب الآخر الغريب أو العابر في الفضاء العام الذي نوليه ونولي رايه أهمية أكبر ممن نعيش معهم ونقاسمهم نفس الفضاء ونفس الحياة".

وأفاد الباحث التونسي "في العادة نهتم بأنفسنا ليس لأنها تستحق منا ذلك وليس للاحتفاء بالقرين بل بحثا عن الاعتراف والإعجاب من الآخر لأننا نعيش لغيرنا أكثر مما نعيش لأنفسنا ولقربنا".

وقال أخصائيو العلاقات الزوجية إن قلة من الرجال يهتمون بمظهرهم وأناقتهم داخل المنزل، غير أن هذا الأمر كان من المسكوت عنه، إلا أن فطرة الحجر التي أجبرت الرجال على قضاء أيام بلباليها في المنزل كشفت هذه السلوكيات التي أثارت نفور الزوجات واشمئزازهن.

وصرحت هدى منياوي، وهي ربة منزل، بأن الرجال يشيرون على الزوجة التي تهمل العناية بمظهرها داخل المنزل متجاهلين المسؤوليات الملقاة على عاتقها، في حين كشفت هذه الأزمة أنهم لا يولون هذا الجانب أي أهمية وكان الأناقة والمظهر المرتب حكران على الزوجة.

وقالت لـ"العرب" إنها اكتشفت في الأيام القليلة الماضية أن زوجها يحافظ

على ارتداء ملابس النوم طوال النهار ولا يسعى إلى خلق ذقنه أو مشط شعره أو حتى غسل أسنانه.

وأكدت أن مسألة العناية بالمظهر الخارجي لا تختلف بين الرجل والمرأة فهي من الطابع الشخصية للجنسين، مشيرة إلى أن الرجل الذي يولي مظهره وأناقته أهمية لن يتغير طبعه إذا بقي في المنزل فهو سيحرص على الحفاظ على أناقته، مثله مثل المرأة والعكس صحيح.

ولفتت نادية عمارة، موظفة، إلى أن عدم اهتمام المرأة بمظهرها وأناقتها بعد الزواج يثير الكثير من اللغط في المجتمعات العربية، وقد يكون سببا للانفصال إلا أن هذه النقطة لا تتم الإشارة إليها إذا تعلق الأمر بالرجل، موضحة أنها فوجئت بتغيير سلوكيات زوجها الموظف والذي كان مهووسا بأناقته ووسامته، إذ لاحظت منذ إقرار الحجر الصحي إهماله لتغيير ملابسه، وعدم حرصه المعتاد على روتين نظافته اليومي مما جعلها تشعر بكآبة انعكست على بقية أفراد الأسرة.

وبين خبراء العلاقات الزوجية أن المظهر السيء في المنزل من أكثر الأمور التي تزعج المرأة في شريك حياتها، وهذا الأمر يوجد في الكثير من البيوت نتيجة نظرة المجتمع التي تفرض الزينة على المرأة، في حين يعتبرها بعض الرجال تقليلا من هيبتهم وشأنهم.

كما أشار بالحاج محمد إلى "أننا نفقد حب الحياة وجودتها واحترام الجسد والقرين لأننا نعيش في مجتمع شرقي تهمله المظاهر الخارجية، وبالتالي

نجهد أنفسنا في التائق عند الخروج إلى الشارع أو الذهاب إلى العمل أو إلى حفلة ونحرم أنفسنا وقربينا من هذا الاحتفاء".

ولفت إلى أن هذا السلوك يعكس نظرتنا إلى الجسد والقرين والفضاء الخاص، وهذا ما يفسر التنافر بين الأزواج في الحياة العادية فما بالك في العطل أو الحجر الذي يطول ويعري فينا هذا السلوك؟

وعارض العديد من الأزواج والزوجات تعميم هذه الفكرة، وقال حسان علي، الموظف في بنك في تونس، إن العناية بالمظهر والأناقة داخل المنزل تعتبر من الحقوق المتبادلة بين الزوجين وليست حكرا على طرف واحد فقط.

وصرح لـ"العرب"، "مثلما يرغب كل زوج في رؤية زوجته أنيقة وجميلة داخل المنزل، فهو مطالب أيضا بالاهتمام بهذا الجانب طوال فترة بقائه في البيت حتى لا تعتقد الزوجة أنه يهتم فقط بأناقته لإبرازهما للغير ولزملاء العمل دون الاكتراث بنظرتها إليه".

كما وصفها أحد الأزواج بالفكرة البوهيمية التي لا يمكن تعميمها على الرجال، وقال "في ما يتعلق بي فانا ما زلت لا أتخلّى عن وضع عطرني بشكل مستمر رغم الحجر المنزلي الذي أعيشه مع بقية أفراد أسرتي".

وأضاف لـ"العرب"، "ففي الواقع لا أردي بذلة وربطة عنق مثلما أفعل كل يوم عند الذهاب إلى العمل، إلا أنني أحرص على ارتداء ملابس أقل رسمية مرتبة وجذابة، كما أنني أحرص على

كشف حقائق مخفية

تنسيق الألوان بينها حتى لا أفقد أناقتي وجمال مظهري أمام زوجتي وبقية أفراد أسرتي".

وأوضح أن "ملابس النوم مخصصة فقط لغرفة النوم فكيف يسمح الرجل لنفسه بأن يمضي يوما بأكمله مرتديا هذه الملابس التي توجي بالكسل والخمول، فالزوج ورب الأسرة مطالب بإضفاء المزيد من الحيوية والنشاط على أجواء المنزل وعلى جميع أفراد الأسرة في هذا الظرف الاستثنائي".

وأكدت سامية بالشيخ، موظفة في شركة خاصة، وتعمل من المنزل، أن زوجها يحرص منذ بداية الحجر على نظامه المعتاد، مشيرة إلى أنه يحلق وجهه ويستحم بصفة منتظمة ويرتدي ملابس أنيقة في المنزل. وقالت لـ"العرب"، "زوجي يسعى إلى الحفاظ على عاداته اليومية، كما أنه لا يتوانى في مساعدتي في أعمال المنزل والاعتناء بابتئنا نظرا إلى انشغالي طوال اليوم بالعمل".

وتتفق معها أسماء رجومة في هذا الرأي حيث أكدت لـ"العرب" أنها لم تلاحظ أي تغيير في عادات زوجها المتعلقة بالعناية بمظهره وأناقته، فقط لا يرغب في المواظبة على حلاقة ذقنه وهذا الأمر لا يثير اشمئزازها.

واعتبر الخبراء أن هذه الظروف هي أكثر الفترات التي تتطلب السعي إلى كسر الروتين داخل المنزل، عن طريق محاولة جميع أفراد الأسرة الظهور بمظهر أنيق وجميل، حتى لا يصابوا بالملل والاكتئاب لأنها فترة عصبية ولم يتعود عليها الجميع.

بتفاصيله التي يرونها مرعبة.

بات الروتين اليومي الممل حلما يتمتعنا كثيرون، لنعلن الطبيعة انتصارها على الضاجرين، نذكرهم بأن ما كرهتموه بالأمس وتاملتم منه تحملون الآن بالعودة إليه، فهل كان سعادة أغلقت عنها الأعين والقلوب؟ أم هي الطبيعة البشرية الراقضة والساخطة على كل شيء؟

هل سيخرج علينا أحد الأطفال باكيا ويقول شاكوكم لله، سأخبر ربي بكل شيء؟ يوخزنا بكلمات غاضبة، ونحن أكثر منه عجزا، وخوفا، تملأ نوبات الهلع عالمنا.

لأول مرة ليس في تاريخ هؤلاء الصغار ودهمهم ولكن في تاريخنا جميعا تغلق المدارس والجامعات أبوابها وتترجح المنظومة التعليمية كلها بين التوقف والاستمرار، وتتعالى صيحات تصل حد الصراخ مطالبة بإلغاء الفصل الدراسي!

يا للعجب! يا للسخرية من عبثية الأقدار بنا حين عبثنا نحن معها، كنا نستدين "وأنا أول هؤلاء" لتعليم

وسنوات، لم نكن نعلم بأن أحداث الطفولة يوما ما ستتحول لذكريات.

أغنيات الفنان الكبير محمد فوزي (ماما زمانها جاية، ذهب الليل وطلع الفجر، هاتوا الفوانيس يا ولاد في استقبال شهر رمضان) والفنان محمد ثروت العديدة، جدو علي ومزرعته الكبيرة، حبيبة بابا رشا شاركتنا ذكريات طفولتنا وتقاسمت معنا الأيام.

ولكن ما بال هؤلاء الصغار في زمن الحظر وتداعيات الكورونا، ذكريات تتوزع بين فقد ومرضى وحبس اختياري خوفا من تفشي المرض، فيديوهات تحذيرية عن خطورة المرض، مكبرات الصوت تجوب الشوارع لتحث المواطنين على التزام بيوتهم.

إجراءات تعيق حركة الحياة عامة، وتعيق الطفولة خاصة، قد يدرك الكبار كنه هذه الإجراءات الوقائية لكن بالتأكيد الصغار لا ذنب لهم، هم غير مدركين البتة لتلك التغيرات السريعة المتوالية، وما شأنهم هم بعالم الكبار وصراعاتهم مع الحياة والموت والمرض، عالم لا دخل للعقول الغضة

قمة الأمان والسعادة تكمن في حضن جدتي، حكاياتها الدافئة في ليالي الشتاء وهي تحمص حبات الكستناء "ابوفروة" فوق صينية معدنية.

هذا الجيل الذي تفتحت عيناه على مفردات، مثل التباعد والعزل وتشكل وعيه بتجارب فترات حياته التي يصنع فيها أهم ذكرياته مشحونة بالمرض والألم والعزل، علاقته والألم والعزل

لم نكن نعلم أن حضن جدتي سيختفي للأبد، بعد سعدة طويلة ورجفة شديدة في ليلة باردة، ونظل نحكي عن راحتها الدافئة سنوات

الطفل دائما يضع التواصل الجسدي والعناق الطويل مع الأبوين أحد أهم دلالات الحب، وحين تعاقب الأم طفلها يكون بلفظه عاطفيا وإبعاده عنها، خصام بريء يترجمه الصغير بأنه رفض لأحد سلوكياته، كيف يفسر التباعد بين أفراد الأسرة وانعدام الزيارات العائلية لتقليل الخروج من المنزل أو استخدام وسائل النقل والمواصلات، تلك التي تعيد إنتاج الأمراض على مدار الساعة، وسائل لا تحتاج لفايروس فتاك، هي في ذاتها فتاكة، داخلها ممرض وخارجها قاتل.

هذا الجيل الذي تفتحت عيناه على تلك المفردات، وتشكل وعيه بتجارب غاية في القسوة والشراسة، باتت أهم فترات حياته التي يصنع فيها ذكرياته مشحونة بالمرض والألم والعزل، علاقته باقرانه يحكمها الخوف.

أتذكر حين كانت تأتي جدتي لأمي لزيارتنا، كنا ننمسك بردائها المزركش بالألوان الزاهية، تحتضنا فنتعلق برائحتها المسكية وبقايا صابون الغار تترك بصمتها على يديها وملابسها،

رابعة الختام
كاتبة مصرية

أشفق على أطفال الكورونا كثيرا، هؤلاء الذين استيقظوا ذات صباح غائم على مقولات ترفيهية عجيبة وجديدة على مسامعهم؛ حجر صحي، إجراءات وقائية، تدابير احترازية، كمادات تخفي معالم الوجوه البريئة، قفازات لليدين، انتزعوا منهم ألعابهم، شدوا وثاق الأبواب على صغار في عمر الانطلاق وحرموهم من اللهو اللذيد.

فجاة ودون مقدمات وجدوا أنفسهم أمام قائمة ممنوعات طويلة لا تنتهي؛ ممنوع اللعب في الشارع، ممنوع الاختلاط، حرمانهم من اللقاء بأقربانهم كي لا يهدم أحدهم غيره، وتنتشر العدوى وتتزايد الإصابات، حتى الأهل والأصدقاء، ممنوع القبلات، لا يقبل الطفل أبيه أو أمه وأخوته خشية الإصابة بالوفاة الغامض، الشرس، القاتل.



نصائح

أربعة مكونات في الشامبو تستوجب الحذر

أشارت مجلة "فرويندين" إلى أن تساقط الشعر لا يرجع بالضرورة إلى أسباب وراثية، ولكن قد يكفي في بعض الحالات الإطلاع على مكونات الشامبو للتعرف على سبب تساقط الشعر، فهناك أربعة مكونات يجب الحذر منها.

لا يشعر المرء بنظافة الشعر إلا عندما تكون هناك رغوة كثيرة من الشامبو، ويرجع السبب في ذلك إلى الكبريتات مثل مادة كبريتات لوريل الصوديوم وكبريتات لوريث الصوديوم والتي تتماز بتأثيرها على الرغوة والتنظيف، ونظرا لأن الكبريتات تتسبب في تهيج فروة الرأس بشدة وتلف الزيوت الطبيعية للبشرة، فقد يؤدي ذلك إلى إبطاء نمو الشعر وتهينة الظروف لتساقط الشعر.

كما أن أنواعا كثيرة من الشامبو تحتوي على مادة البارابين، التي تحافظ على الشامبو من البكتيريا والفطريات وتعمل على إطالة فترة الصلاحية، ولا تقتصر أضرار هذه المادة على التسبب في السرطان فحسب، بل قد تتسرب هذه السموم إلى الجسم وتتسبب في عدم توازن الهرمونات بالكامل.

ويعتبر السيليكون من المكونات الضارة في أنواع الشامبو، التي تعد المرء بالحصول على شعر ناعم ولامع، غير أن هناك وجها آخر لذلك، ففي كل مرة يتم فيها غسل الشعر بالشامبو يتم وضع "طبقة واقية" على الشعر تمنع امتصاص الرطوبة والمعادن الهامة من جذور الشعر، ويكون من عواقب ذلك جفاف الشعر من الداخل للخارج تماما وتساقطه.

ويتعين على المرء التوقف فورا عن استعمال الشامبو بمجرد قراءة اسم كحول أيزوبروبيل ضمن قائمة المكونات، نظرا لأن استعمال هذه المادة لا يقتصر على أنواع الشامبو فقط، بل إنها توجد في منتجات الحماية من التجمد وإسبراي الطلاء، وبطبيعة الحال لا يرغب المرء في وضع مبيد للجراثيم على رأسه كل يوم.

الإمارات تنقذ دوري أبطال آسيا

حل البطولة المصغرة هو الأقرب إلى التنفيذ



البقاء للأقوى

(فيفا) مطالبا بمناقشة إجراء تعديلات على اللوائح الخاصة باوضاع اللاعبين، وبالتعاقدات الرسمية بين الأندية واللاعبين والمدربين، تنجح إمكانية تقليص الرواتب، بحسب نسب يتم تحديدها من تلك الدوريات.

وبحسب صحيفة "الاتحاد" فإن الاتحاد الآسيوي اقترح تقليص الرواتب عن مارس وأبريل ومايو ولغرب، بما يصل إلى 25 في المئة، للمدربين واللاعبين، أما الشرق فسيكون تقليص الرواتب متعلقا بشهر فبراير ومارس وأبريل، كونها توقفت قبل دوريات الغرب بشهر تقريبا. ومن المقرر أن يجتمع الاتحاد الآسيوي مع فيفا عبر الفيديو كونفرانس لمناقشة المقترح بشكل واف، ومن ثم إصدار قرار رسمي يمكن تطبيقه قبل منتصف أبريل. وكان الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد القاري قد وجه خطابا إلى الاتحادات الوطنية الأعضاء ومحبي كرة القدم في العالم أكد فيه أن كرة القدم ستضطلع بأدوار مهمة في الأسابيع والأشهر المقبلة لإعادة الحياة إلى طبيعتها، من خلال التركيز على حشد الطاقات لتوفير الحماية لجميع منتسبي كرة القدم.

وفي هذا السياق أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إطلاق حملة بمشاركة أبرز نجوم القارة من أجل التوعية العامة وتشجيع الناس في مختلف أرجاء العالم على القيام بدورهم في إبقاء فايروس كورونا. وضمت المرحلة الأولى من هذه الحملة ثمانية لاعبين ولعبات من نجوم قارة آسيا من بينهم الصينية واثع شوانغ أفضل لاعبة في آسيا عام 2018 وثنائي نادي سون بلو وينجز تيري انتونيس ودونيل هنري، والكورية الجنوبية جي سو-يون لاعبة نادي تشيلسي ولاعبين من البحرين منهم محمد الحردان.

ثم انضم إليهم في المرحلة الثانية ياسر القحطاني اللاعب السابق في منتخب السعودية ونادي الهلال والدرية تشان يون تينغ من هونغ كونغ والمهاجم الأسرالي آدم تاغارت لاعب نادي سون بسامسونج بلو وينجز. تأتي هذه الحملة تأكيداً على التزام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تجاه الاتحادات الوطنية الأعضاء وأسرة كرة القدم في العالم بلعب دور نوعوي مؤثر من أجل حماية المجتمعات وصيانة مكتسباتها.

الاتحاد السعودي يتمسك باستئناف الدوري

الأندية إلى ثلاثة أسابيع حتى تستعد للعودة إلى المباريات، وهذا يعني أن يستكمل الدوري خلال شهر رمضان والشهر الذي يليه، ومن ثم سيختر كيف ومتى سيكون الموسم المقبل. وأشار إلى أنه لا أحد يعلم متى تنتهي كارثة فايروس كورونا، وهذا يعني أن الدوري ربما يستكمل الموسم المقبل، فكل هذا متوقف على وضع الفايروس، وما تقرره الدول، والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي تنتظر كل اتصادات كرة القدم في العالم قراراته، خاصة في ما يخص عقود اللاعبين، وهل ستخفف رواتبهم، وتمدد عقودهم لفترة معينة مع انديتهم أم لا؟

ما زالت الاتحادات المحلية والقارية تبحث عن الطرق الأفضل لاستئناف النشاط الكروي في العالم. ويبدو حل البطولة المجمعّة هو الأقرب إلى التنفيذ في دوري أبطال آسيا، إذ يُفضل المسؤولون إقامة المباريات المتبقية من دور المجموعات والمحددة مواعيدها في مايو ويونيو القادمين بنظام الدورة المجمعّة في 4 دول خلال أغسطس القادم.

ديبي - كشفت تقارير صحافية عن إمكانية استضافة الإمارات العربية المتحدة لبعض المباريات التي تأجلت في دوري أبطال آسيا بعد تفاقم كارثة فايروس كورونا.

ونقلت صحيفة "الاتحاد" الإماراتية عن مصادر مطلعة بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قولها إن إدارة المسابقات بالاتحاد القاري تواصل التشاور مع الاتحادات الوطنية بالقارة لبحث إمكانية أداء المباريات المؤجلة، في دوري أبطال آسيا بالنظام المجمع في أغسطس المقبل، بواقع مجموعتين في كل دولة بالغرب ومثلهما في الشرق، في حال لم تنتظم الدوريات هناك، حيث سبق أن تم تحديد مواعيد المؤجلات للشرق في مايو ويونيو المقبلين.

الاتحاد الآسيوي أرسل مقترحات إلى الاتحاد الدولي مطالبا بمناقشة إجراء تعديلات على اللوائح الخاصة بأوضاع اللاعبين

وأشارت الصحيفة الإماراتية إلى أن الاتجاه الأقوى هو لعب المؤجلات، تحديدا لغرب آسيا، بنظام البطولة المجمعّة، ولكن في دولتين، بحيث تستضيف كل منهما مجموعتين بالبطولة، وأيضا دور ال16، في أغسطس المقبل. وتعد الإمارات من الدول المرشحة بقوة لاستضافة مجموعتين، حيث كان المقترح من الأساس مقدما من الإمارات في الاجتماع الذي عقد في الثامن من مارس الجاري. ومن المتوقع أن يتم فتح باب قبول طلبات الاستضافة للدول الراغبة، في استقبال مجموعتين لديها، خلال أبريل المقبل، بعد إقرار نظام المجموعات رسميا من المكتب التنفيذي، حيث سيتم إصدار لائحة خاصة بتلك البطولة، ملحقة بلائحة دوري الأبطال المطبقة حاليا.

الرياض - أكد مصدر مسؤول بالاتحاد

السعودي لكرة القدم استئناف دوري المحترفين سواء في نهاية الموسم الحالي أو حتى بداية الموسم المقبل، مستبعدا إلغاءه إلا لخروف قاهرة.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية عن مصدر مطلع لم تسّمه بالاتحاد السعودي لكرة القدم قوله إن الدوري السعودي من الدوريات عالية القيمة، ماليا وبشرياً، لذلك لا يمكن إلغاؤه، كما حدث لبعض دوريات الهواة. وأضاف أن القرارات الحالية لحظر التجوال وتعليق المنافسات الرياضية مبدئيا سيتواصلان حتى أواخر أبريل المقبل، وإذا عادت المنافسات ستحتاج

لوشيسكو كلمة السر في صفقة جونيور

فإن الانطباع هو أن الجميع سيجدون صعوبة في تجديد العقد.

ومنح مدربو الأندية السعودية إجازات إجبارية للاعبين إلى حين إشعار آخر، في ظل تعليق النشاط الرياضي، مع فرض تدريبات لياقية للحفاظ على المعدل البدني.

البرازيلي ماوريسيو جونيور قريب من الانتقال إلى نادي الهلال بعد نهاية عقده مع باوك في يونيو المقبل، لتدعيم خط الوسط

ومع مرور 22 جولة فقط في الدوري السعودي قبل توقف النشاط، وتبقي 8 جولات، يتربع فريق الهلال على عرش جدول ترتيب البطولة برصيد 51 نقطة، يليه النصر برصيد 45 نقطة، ثم الوحدة في المركز الثالث برصيد 39 نقطة.

كوئس تتعهد تلميع اتحاد القوى البريطاني

المسؤولة الجديدة أنها وضعت لائحة من الخطوات التي تريد تحقيقها في الرياضة، ومن أبرزها تغيير منهجية التفكير، مضيفة "لا أريد إحراز الميداليات مهما كلف الأمر. أمل في أن تتمكن دينا (أشهر - سميث) من الفوز. وأعتقد أنها قادرة على ذلك ونريد لها أن تحقق ذلك". وتعد أشهر - سميث، البالغة من العمر 24 عاما، من أبرز الدعاءات البريطانيات في الوقت الحالي، وقد توجت بذهبية سباق 200 م في بطولة العالم لألعاب القوى 2019 في الدوحة. وتابعت "لكن الأمر يتعلق بقصتها، برحلتها في عالم ألعاب القوى وما يمكن لألعاب القوى أن تقدمه لكل من يخوض غمارها. هذا ما يجب أن يكون" الأهم بالنسبة إلى المشاركين في "أم الألعاب".

نفسه تحت سيل من الانتقادات لطريقة تعامله مع القضية، ما دفع لإطلاق مراجعة منفصلة من السلطات الرياضية في المملكة المتحدة.

ونقلت كوئس منصبها الجديد الأسبوع الماضي، وقد قالت في مقابلة نشرتها صحيفة "صنداي تلغراف" إن "تحدي تغيير الرياضة وجعل الناس فخورين بها مجددا، كان أمرا لم أتمكن من مقاومتها".

وأشارت إلى أن مجلس الإدارة منحها صلاحية "إجراء تغييرات لضمان عودة هذا الاتحاد إلى حيث يجب أن يكون (-). سيكون ثمة تغيير كبير في هذه المنظمة، وهذا لا يعني فقط الأشخاص. هذا يعني السياسة، والإجراءات، وكيف نتواصل مع منظمات أخرى". وأوضحت

لندن - انتقدت الرئيسة الجديدة للاتحاد البريطاني لألعاب القوى جونا كوئس ذهنية "إحراز الميداليات مهما كلف الأمر"، مؤكدة سعيها لتحسين صورة الاتحاد بعد فترة حرجية أبرز فصولها قضية البطل السابق مو فرح. ونشر الاتحاد مؤخرا نتائج دراسة بشأن التعامل مع قضية فرح، المتوج بأربع ذهبيات أولمبية في 5 آلاف و10 آلاف متر وستة ألقاب عالمية، وأحد العدائين الذين أشرف على تدريبهم الأمريكي البرتو سالازار.

وعوقب سالازار أواخر سبتمبر الماضي بالإيقاف أربعة أعوام بسبب مخالفات لقواعد المشتطات. ورغم أن فرح أعلن في 2017 وقف تعاونه مع المدرب الأميركي، تواصلت تبعات هذه القضية حتى الأشهر الماضية، لاسيما في أكتوبر حين أعلن الاتحاد البريطاني في أعقاب مراجعة داخلية أجراها، تنحي نيل بالاك، المدير المسؤول عن أداء العدائين، بعد أيام من صدور عقوبة الإيقاف بحق سالازار. ورغم أن نتائج التدقيقات خلصت إلى أن فرح لم يرتكب أي مخالفة، وجد الاتحاد

برلين - ذكرت تقارير صحافية أن أولمبياد طوكيو سيقام العام المقبل في نفس الوقت الذي كان من المقرر أن يقام فيه هذا العام قبل تأجيله. ووفقا لوسائل إعلام يابانية وأميركية فإن الخيار المفضل في الوقت الحالي هو انطلاق الأولمبياد في 23 يوليو 2021 على أن يختتم في الثامن من أغسطس.

كما من المقرر أن تسير دورة الألعاب البارالمبية على نفس النهج وتقام في موعدھا الأصلي بين 24 أغسطس والخامس من سبتمبر 2021. وقال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن القرار النهائي في هذا الصدد ينبغي التوصل إليه في غضون ثلاثة أسابيع، حيث تعقد اللجنة الأولمبية الدولية اجتماعا طارئا لبحث هذه المسألة المصرية.

تكهنات واسعة

ألمح يوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو إلى إقامة الدورة الأولمبية صيف العام المقبل وليس في فصل الصيف. وكانت تكهنات واسعة أثّرت حول إقامة الأولمبياد في خريف العام المقبل بعد تأجيله إلى العام المقبل بدلا من العام الحالي.

ولكن يوشيرو موري أكد أنه لن تكون هناك تغييرات كبيرة في ما يتعلق بموعد إقامة الدورة الصيفية وأنها على الأرجح ستقام العام المقبل في نفس التوقيت الذي كان من المفترض أن تقام خلاله هذا العام. ونقلت وكالة الأنباء اليابانية "كيودو" عن موري قوله مساء السبت "دورة الألعاب من المفترض إقامتها في الصيف، لذا علينا أن نفكر في الفترة بين يونيو وسبتمبر".

وعلمت اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية القادمة (طوكيو 2020) يوم الثلاثاء الماضي تأجيل فعاليات هذه النسخة من الدورات الأولمبية رسميا لمدة عام لتقام في 2021 بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد في العديد من أماكن العالم.

وتبريك غروزني الروسي، واللاعب المنتخب البرازيلي تحت 17 عاما.

وينتهي عقد اللاعب مع باوك سالونيكاً بنهاية الموسم الحالي وبالتحديد في 30 يونيو المقبل، وحتى الآن لم تتحدث إدارة الفريق اليوناني إليه من أجل التجديد. وحسب صفح يونانية فإن من المستبعد في الوقت الحالي أن تجدد إدارة باوك عقد اللاعب الذي عاد من إصابة خطيرة ولم يكن في مستواه بالإضافة إلى أن تأثير تفشي فايروس كورونا على الأندية يمنعه حاليا من اتخاذ قرار تجديد عقود اللاعبين. وكشفت الصحف أن ماوريسيو يجب مدربه السابق رازفان لوشيسكو الذي يقود الهلال حاليا كونه يجعل اللاعب يؤدي دوره بشكل أفضل.

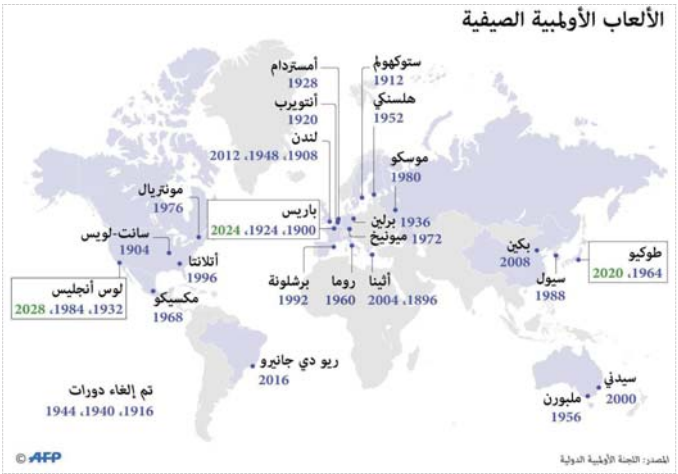
وأكملت الصحف "مع الأخذ في الاعتبار كلا من عمره وحقيقة وجود حالات مماثلة في السنوات السابقة تم تجديد عقودها (مثل فيرجيني، ماتو)، وكان الندم بعد ذلك على هذا القرار،

الأولمبياد بين الموعد الأصلي ورغبات المشاركين

للاستفادة من اعتدال حرارتها صيفا. وأفادت التقارير الصحافية اليابانية بأن اللجنة المحلية المنظمة برئاسة يوشيرو موري، تواصل نقاشاتها مع الأولمبية الدولية بشأن الموعد الجديد للألعاب. وفي حين لم يتم تحديد مهلة زمنية لاتخاذ قرار بهذا الشأن، أفاد موري في تصريحات لقناة تلفزيونية يابانية ليل السبت، بأن المعنيين سيتوصلون إلى "خلاصة ما" خلال أسبوع.

مسيرة الشعلة

على صعيد آخر، فإن الشعلة الأولمبية التي كان من المقرر أن تبدأ مسيرتها في اليابان وتم إرجاؤها بعد تأجيل الألعاب، ستعرض على مدى شهر في مجمع "جاي فيلادج" الرياضي في مدينة فوكوشيما (نقطة الانطلاق المقررة سابقا). وكان المظنون قد اختاروا هذا المجمع لانطلاق مسيرة الشعلة، لما يحمله من رمزية بالنسبة إلى اليابان، إذ استخدم قاعدة لآلاف من عمال الإنعثة في أعقاب الزلزال المدمر والتسونامي والكارثة النووية لعام 2011. وتنتظر طوكيو إلى الألعاب التي اختيرت لاستضافتها في العام 2013، على أنها دليل على تعافي البلاد وطبي صفحة كارثة فوكوشيما.



خطر الإلغاء يدهم المنافسات الأوروبية

تشيفيرين يجهل موعد عودة المباريات ويخشى فقدان الموسم



ملفات حارقة

عاما، شدد على أن ما يهيمه بشكل أكبر هو موعد انطلاق الموسم المقبل، موضحا "ثمة أوضاع اقتصادية ستكون مختلفة بالنسبة إلى بعض الأندية، وستتغير المعطيات بالكامل".

كيف يمكن لنا الآن إنهاء الموسم"، وعلقت منافسات دوري الدرجة الأولى في فرنسا بعد المرحلة الثامنة والعشرين (من 38)، علما بأن نانت يحتل المركز الثالث عشر (من 20)، لكن المدرب البالغ من العمر 64

"هو أمر ثانوي مقارنة مع التساؤلات الصحية، ليست لدي فكرة محددة. ثمة جوانب اقتصادية ليست على دراية كاملة بها، بل لا تهمني"، مشددا في الوقت ذاته على أنه "لا يمكنني أن أتخيل فعلا

للدوران مطلع مايو، اعتبر وزير الرياضة فينتشيزو سبادافورا هذا الأسبوع أن هذا الموعد كان ينم عن تفاؤل أكثر مما هو واقعي. وقال سبادافورا في تصريحات صحافية "أنا أشك كثيرا جدا (في إمكان حصول ذلك)، ما يمكنني قوله بالتأكيد هو أنه في حال توافر المجال لاستئناف المنافسات في ظل ظروف معينة، فالأكيد أنها ستكون خلف أبواب موصدة (في وجه المشجعين)".

ودعا وزير الرياضة إلى أن يشمل الإيقاف جميع التدريبات (التي لم تشملها قرارات التعليق) في ظل الغموض الذي يحيط بموعد إقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية (2020) بعد تأجيلها. وأضاف الوزير أنه سيضع خطة بقيمة 400 مليون يورو (446 مليون دولار) لدعم الاتحادات الرياضية وأندية الهواة. كما دعا دوري الدرجة الأولى المحلي لكرة القدم إلى الاستعداد للقبول، بصورة جدية، ببعض التغييرات، دون أن يضيف أي تفاصيل أخرى. وقال "بعد هذه الأزمة الأمور ستتغير عما كانت عليه في السابق"، والسبت وافق لاعبو يوفنتوس، فريق الصدارة، على خفض رواتبهم في إجراء سيوفر على بطل إيطاليا 90 مليون يورو. وفي تصريحات ضمن السياق ذاته، قال رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم غابرييلي غرافينا "سكون جميعا سعداء بإنهاء الموسم على أرض الملعب، نحن على تواصل مع الفيفا (الاتحاد الدولي للعبة) لتعديل عقود اللاعبين في حال اضطررنا إلى اللعب لما بعد 30 يونيو"، وهو الموعد الذي عادة ما تصل فيه عقود العديد من اللاعبين إلى نهايتها، إضافة إلى صفقات إعارة لاعبين إلى أندية أخرى.

فكرة محددة

وفي السياق ذاته اقترح مدرب نانت كريستيان غوركوف بدء الموسم الجديد من الدوري الفرنسي لكرة القدم في شهر فبراير المقبل عوضا عن مواعيد المعتاد صيف العام الحالي. وقال غوركوف إن مسألة تحديد موعد لمعاودة المباريات

أدى تفشي وباء "كوفيد - 19" إلى تعليق مختلف المنافسات الرياضية في مختلف بلدان العالم. وفي ظل عدم الوضوح بشأن متى تتيج الظروف الصحية معاودة المباريات، بدأ العديد من المعنيين بالتساؤل عما تبقى من الموسم الحالي ومصير موعد انطلاق الموسم المقبل، والذي عادة ما يكون في أغسطس.

وتطرق المسؤول القاري إلى طلب بعض الأندية من لاعبيها تخفيض رواتبهم بسبب الأزمة الصحية المستجدة، فقال "لا وجود للأندية" في هذا الوضع، مؤكدا أن "عددا كبيرا من اللاعبين وافقوا" على هذا الأمر. وتابع "الأزمة تطال الأندية أيضا ولا شيء سبقي كما في السابق بعد هذه السنة الرهيبة"، مشيرا إلى إمكان إدخال تعديلات على قوانين اللعب النظيف.

خيبة أمل

أدلى تشيفيرين الذي تولى رئاسة الاتحاد القاري في سبتمبر 2016، بتصريحات سياسية تتعلق بالاتحاد الأوروبي قال فيها "لقد خاب ظني بالاتحاد الأوروبي. أوروبا غارقة تحت قوانين زائدة، منقسمة، ولهذا السبب فهي ضعيفة. لا وجود للتضامن وهو أمر محزن". وباتت القارة العجوز بؤرة النقشي الحالية لغابروس كورونا المستجدة، وتخلط الصين التي ظهر فيها للمرة الأولى في ديسمبر الماضي. وتتصدر إيطاليا قائمة الدول الأكثر تضررا بـ"كوفيد - 19" مع تجاوزها السبب عتبة تسعة آلاف ضحية، تليها إسبانيا (نحو ستة آلاف). وإيطاليا هي الدولة الأولى بين البطولات الخمس الكبرى (مع إسبانيا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا)، التي اتخذت قرار تعليق كل النشاطات الرياضية، وذلك في وقت سابق من مارس الحالي. ووضعت السلطات هذا التعليق حتى موعد أولي هو الثالث من أبريل المقبل، لكن مختلف المعنيين يقرّون حاليا بأن معاودة النشاط في حينه أمر مستحيل. وعندما أبدى مسؤولون إيطاليون أملهم في عودة عجلة دوري "سيريا أ"

روما - تواجه الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى خطر الإلغاء في الموسم الحالي، مقلما كان يجري في فترات الحروب العالمية. وفي هذا الصدد أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) السلوفيني ألكسندر تشيفيرين أنه يجهل متى يمكن معاودة الموسم القاري الذي توقف بسبب فيروس كورونا المستجد، مديبا تخوفه من فقدانه في حال منعت الظروف الصحية الراهنة استئنافه بحلول نهاية يونيو. وقال تشيفيرين "لا أحد يعرف متى ينتهي الوباء. وضعنا خطة أ، ب أو ج: نحن على تواصل مع رابطات الدوريات، والأندية، لدينا مجموعة عمل. يتعين علينا انتظار باقي القطاعات". وإثر سؤاله عن الخيارات المحتملة لمعاودة النشاط الكروي، أجاب تشيفيرين "منتصف مايو، في يونيو أو حتى في آخر يونيو. ثم إذا لم نتمكن من ذلك، سنقدد الموسم".

وتكشف "ثمة اقتراح يهدف إلى إنهاء الموسم الحالي في مطلع الموسم التالي الذي سيتأخر في الانطلاق"، لكنه أضاف "كوننا لا نعرف متى سينتهي الوباء، لا نستطيع وضع خطة نهائية". واتخذ "ويفا" في اجتماع طارئ له الأسبوع الماضي، قرارا بتأجيل نهائيات كأس أوروبا 2020 التي كانت مقررة في يونيو ويوليو، إلى العام المقبل، وتعليق جميع مسابقاته "حتى إشعار آخر". وتوقفت مسابقتا دوري الأبطال والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الدور ثمن النهائي، ودوري الأبطال للسيدات في ربع النهائي. وأوضح ويفا في حينه أن هذا الإجراء سيتيح للبطولات الوطنية استكمال موسم 2019 - 2020 الذي تم تعليق منافساته على امتداد القارة في ظل تفشي وباء "كوفيد - 19"، أملا في إتمامها بنهاية يونيو.

أوساكا تخطط لعودة قوية

واشنطن - أعربت اليابانية ناومي أوساكا المصنفة أولى عالميا سابقا في كرة المضرب، عن خيبة أملها من تأجيل أولمبياد طوكيو، مشددة على أهمية العودة في العام المقبل.

وكتبت ابنة الـ 22 عاما عبر حسابها على تويتر "الرياضة ستوحدا مجددا وستكون حاضرة دائما من أجلنا، لكن الوقت حاليا ليس (مناسبا) لذلك". وأضافت "الجميع يعرف ما تعنيه دورة الألعاب الأولمبية بالنسبة إلي، وكما أنا فخورة بالمشاركة فيها في بلادي. بالطبع خاب أمني لأن ذلك لن يحدث هذا العام، لكننا سنكون جميعا مستعدين للعودة بشكل أقوى من أي وقت مضى في العام 2021".

وأعربت أوساكا عن تأييدها "بنسبة 100 في المئة، القرار الشجاع الذي اتخذته رئيس الوزراء (الياباني شينزو) أبي واللجنة الأولمبية الدولية". ودعت أوساكا المولودة في الولايات المتحدة، والمتوجة بلقبين كبيرين من بطولات الفراندا سلام في مسيرتها الاحترافية (فلاشينغ ميدوز 2018 وأستراليا المفتوحة 2019)، إلى الاقتداء بـ"الروح الأولمبية" من خلال التعاضد لإنقاذ حياة أكبر عدد ممكن من الناس. وفي كرة المضرب، أعلنت رابطة اللاعبين المحترفين والالعابت المحترفات،

تعليق المنافسات حتى السابع من يونيو. وتوقع مسؤول تنس بارز في ألمانيا إلغاء موسم الملاعب العشبية في الـ 29 من بطولة ويمبلدون. وأعرب ديرك هوردورف نائب رئيس الاتحاد الألماني للتنس عن أمله في إمكانية استئناف فعاليات التنس بحلول الخريف المقبل. وقال هوردورف في تصريحات صحافية "إنه علم بشكل شبه يقيني أن موسم الملاعب العشبية لن يقام"، لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل في هذا الصدد.

هوردورف نائب رئيس الاتحاد الألماني للتنس أعرب عن أمله بإمكان استئناف فعاليات التنس بحلول الخريف المقبل

وفي الوقت الراهن جرى إيقاف موسم الرابطة العالمية للاعبين المحترفين وموسم الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات حتى السابع من يونيو المقبل بسبب فايروس كورونا. وجرى إلغاء موسم الملاعب الرملية وعلى رأسها بطولة فرنسا المفتوحة بعد فترة وجيزة من إلغاء بطولتي إنديان ويلز وميامي للأساتذة



ثقة تامة

قرارات صعبة على أجندة الكرة الإنجليزية

وستجتمع الجهات الثلاث مرة جديدة هذا الأسبوع للمزيد من النقاش والتقدم بخطوة موحدة. وكان مسؤولو الكرة الإنجليزية قرروا تمديد تعليق المباريات الاحترافية المحلية حتى 30 أبريل المقبل، وأضاف البيان "الدوريات لن تعادو حتى 30 أبريل على أقل تقدير. ستقوم بذلك عندما تسمح الظروف وتكون الأمور آمنة".

وأصدرت بيانا مشتركا قالت فيه "اجتمع ممثلون عن الدوري الإنجليزي، رابطة الدوري ورابطة اللاعبين المحترفين لمناقشة تزايد مخاطر المرض". وأضاف "اتفقت الجهات الثلاث على أنه يتعين عليها اتخاذ قرارات صعبة من أجل التخفيف من الانعكاسات المالية الناجمة عن تعليق الكرة الاحترافية في إنجلترا ووافقت على العمل سويا للتوصل إلى حلول مشتركة".

لندن - يستعد مسؤولو الدوري الإنجليزي لكرة القدم، رابطة اللاعبين المحترفين الذين يحاولون إيجاد حلول لمعاودة النشاط المحلي، لاتخاذ قرارات صعبة وسط تفشي فايروس كورونا. واجتمعت الجهات الثلاث لدراسة الانعكاسات المالية بعد تعليق المباريات في الدوريات المحلية في الوقت الذي تشهد فيه البلاد حالة إغلاق تام

ختام موسم فورمولا 1 مطلع 2021

إذا أقمنا السباق تلو الآخر، يمكن أن تجري سباقين أو ثلاثة في يناير المقبل. وكان من المقرر أن تختم بطولة 2020 في 29 نوفمبر على حلبة مرسى ياس في أبوظبي. كما كان من المقرر أن تتألف من 22 سباقا، وذلك في رقم قياسي في تاريخ البطولة منذ انطلاقتها عام 1950. لكن مسؤولين في بطولة العالم أكدوا في تصريحات في الأونة الأخيرة، أنهم قد يعملون إلى إقامة ما بين 15 و 18 سباقا فقط هذا الموسم. وفي ظل التخطيط الحالي في الجدول، يبقى السباق الأول المدرج على الموقع الإلكتروني للبطولة هو جائزة كندا في 14 يونيو.



تجاربته الحرة بسبب المخاوف. وبعد ذلك، ألغى سباق جائزة موناكو الكبرى الذي كان مقررا في مايو المقبل، بينما أرجئت جوائز البحرين وفيتنام والصين وهولندا وإسبانيا وأذربيجان، ما آخر عمليا. انطلاق البطولة إلى منتصف يونيو. لكن هذا الموعد لا يزال نظريا لأنه سيرتبط بتطورات الوضع الصحي عالميا والقيود المفروضة حاليا على حركة التنقل والسفر في مختلف دول العالم من أجل مكافحة تفشي الوباء الذي تسببت في أكثر من 30 ألف وفاة.

وقال بينوتو في تصريحات صحافية "لقد قررنا أن نمنح الفيا (الاتحاد الدولي للسيارات) حرية مطلقة بشأن الجدولة"، وتابع "نحن ندرس خيارات عدة؛

روما - رأى ماتيا بينوتو، مدير فريق فيراري الإيطالي للفورمولا 1، أن تأخر انطلاق بطولة العالم 2020 بسبب فايروس كورونا المستجد، قد يعني أن منافسات الفئة الأولى ستمتد حتى مطلع العام المقبل.

بينوتو مدير فيراري رأى أن تأخر انطلاق بطولة العالم 2020، قد يعني أن منافسات الفئة الأولى ستمتد حتى مطلع العام

وتأثرت منافسات الفورمولا 1 كغيرها من الأحداث الرياضية بسبب تفشي الوباء. وبعدما كان من المقرر أن ينطلق الموسم منتصف الشهر الحالي بجائزة أستراليا الكبرى، اضطر المنظّمون إلى إلغاء السباق قبل ساعات من انطلاق

بوب يشعل صراعا بين تشيلسي وتوتنهام

لندن - سيخوض تشيلسي وتوتنهام صراعا شرسا على ضم واحد من ألمع النجوم المحليين في الدوري الإنجليزي الممتاز. ووفقا لما ذكره موقع "فوتبول لندن"، فإن الناديين اللندنيين، يرغبان في الاستفادة من خدمات حارس مرمرى بيرنلي، نيك بوب.

ويأمل مدرب توتنهام جوزيه مورينيو، في استخدام بوب البالغ من العمر 27 عاما، لاستبدال حارس مرماه الدولي الفرنسي هوغو لورييس. واركتب لورييس مجموعة كبيرة من الأخطاء في الموسمين الماضيين، وفشل في الحفاظ على نظافة شباكه في أكثر من مباراتين من أصل 18 له هذا الموسم، كما فشل بديله بالولو غازانيجا في تعويضه.

أما مدرب تشيلسي فرانك لامبارد، فيأمل في الحصول على خدمات بوب،

بوب يشعل صراعا بين تشيلسي وتوتنهام

المغربي أشرف حكيمي، ظهير بوروسيا دورتموند المعار من ريال مدريد. ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، فإن تشيلسي استفسر من ريال مدريد عن وضع الظهير المغربي في الصيف المقبل، قبل التقدم بعرض رسمي لضمه. وأشارت إلى أن مسؤولي ريال مدريد أبلغوا تشيلسي بأنه لن يتم اتخاذ أي قرار بشأن حكيمي حتى ينتهي الموسم الحالي.

وتنتهي إعاره حكيمي إلى بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل. وأوضحت أن الخطة الأولية لريال مدريد تتمثل في ضم حكيمي إلى الفريق الأول في الموسم المقبل، لكن القرار النهائي يعود إلى المدرب الفرنسي زين الدين زيدان. وكان حكيمي صرح مؤخرا بأنه لم يلتق أي مكاملة من مسؤولي ريال مدريد منذ مغادرة النادي الملكي.

اسم تشيلسي ارتبط بمجموعة من الحراس العالميين مثل مانويل نوير ومارك أندريه تير شتيغن ويان أوبلاك

بعدما فقد ثقته بالحارس الإسباني كيبا أريزابالاعا، علما بأنه استعان بخدمات الحارس الأرجنتيني المخضرم وبلي كاباييرو قبل توقف المنافسات بسبب فايروس كورونا المستجد. وارتبط اسم تشيلسي مؤخرا بمجموعة كبيرة من الحراس العالميين مثل مانويل نوير ومارك أندريه تير شتيغن ويان أوبلاك ودين هندرسون وأندري أوانانا. وكشف تقرير صحافي بريطاني عن تطور جديد بشأن مستقبل



صباح العرب

كرم نعمة



من يدير حفلة الفوضى

العمل عن بعد فرصة للحديث عن الزملاء المثيرين للاشمئزاز! إنهم موجودون في كل مكان، بعد أن استرحنا من وجودهم معنا.

الأمر متعلق أيضا بغالبية النساء عندما ينظرون إلى الأزواج في المنزل على أنهم يديرون حفلة الفوضى المستمرة لأنهم يدركون أن هناك عقلا تنظيميا يأتي بعدهم.

أما المفكرون للاشمئزاز في المكاتب، فإنهم نتاج عقلي للبهيمية، مع أنهم يريدون أفضل الملابس ويضعون أرقى العطور أحيانا!

لقد أنقذتنا فرصة العمل عن بعد لتجنب عدوى كورونا، تقبل عن مضض مثل هؤلاء الزملاء، في حقيقة الأمر هم أصدقاء ومقربون البنا في العلاقات

الاجتماعية، لكن ماذا نفعل مع أماكن العمل الحديثة المليئة بالموظفين المطالبين بـ"إحضار أنفسهم بالكامل إلى العمل" والبقاء "حقيقيين وعلى طبيعتهم" عند وصولهم إلى هناك.

الكاتبة إيزابيل بيرويك في صحيفة فايننشال تايمز ترى المشكلة في أن بعض الموظفين أصبحوا على طبيعتهم أكثر من اللازم، تجدهم مرتاحين ومسترخين للغاية، في الواقع، يجلبون أجزاء من أنفسهم إلى العمل لا يريد أي شخص آخر أن يراها، أو يسمعها، أو حتى يشم رائحتها.

هؤلاء الأشخاص موجودون في كل المكاتب، ولسوء الحظ نسبة كبيرة من بينهم من النساء، فقد كانت زميلة لنا في غاية الجمال والثراء وتعتنى بملابسها وتكاد تعيد رش نفسها بالعطر خمس مرات، إلا أن وصف مكتبها بـ"القذر"

مفردة غير جذرية بالوفاء وتصل متأخرة تماما، فسيان بالنسبة لها ترك الأوراق المزقة على المكتب أو رميها على الأرض مع أن سلة المهملات أقرب إليها من أي موضع آخر!

هؤلاء موجودون بمجرد رؤية منسوجات ننتجة على مكائهم أو أحذية قديمة تحتها، يظهرهم أنفسهم بأنهم مهووسون بعلب حفظ الطعام البلاستيكية مع عادات تناول طعام تجذب القوارض، حسب التقاط بيرويك مما يحدث بها في أرقى المكاتب البريطانية.

مع أن الأمر محير وغير مقبول، لكنه أكثر راحة لنا نحن المهتمين بالشكل والتنظيم، وقد استرحنا منه في المكاتب، وتلك فائدة جانبية وفرها لنا كورونا وسط أضراره التي أصابتنا بالذعر.

ويمكن أن نتعاطف مع زوجات أولئك الأشخاص، لأننا يمكن أن نتصور ماذا يحصل في منازلهم وهم يعيشون الحظر البيئي.

لماذا بلوث الناس أماكن عملهم، حقيقة إن الأمور المنفرة تحدث في جميع أماكن العمل، لها علاقة بالحدود، وفقا لتوماس روليت، كبير المحاضرين في نظرية التنظيم في جامعة كامبريدج.

يقول لصحيفة فايننشال تايمز "يمكن أن يصاب الناس بحيرة شديدة في ما يتعلق بالحدود بين العمل والحياة الشخصية، وهذه الحدود تصبح أكثر تداخلا من خلال ممارستين: العمل من المنزل والعيش في العمل". تلك النظرية التي تحققت اليوم بفضل أو بضر كورونا.

غوغل يوفر عناء قياس الملابس من دون ارتدائها



ثياب على المقاس

وكانت دراسة نشرت في عام 2015 في المجلة الأميركية لمراقبة العدوى، قد أشارت إلى أن الإنسان العادي يلمس وجهه نحو عشرين مرة في الساعة.

ويرى خبراء أن هناك اتجاهًا لاستعمال القناع والقفازات من باب الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، لكن في ما يتعلق بالسكان بصورة عامة، ليس ذلك فعلا بالضرورة، لا بل قد يزيد فرص الإصابة بالعدوى.

والمدارس والمنشآت التجارية الأخرى في بانكوك لمدة ثلاثة أسابيع، للحد من تفشي فيروس كورونا.

وقال بول بوكاسوب، المدير التنفيذي لسلسلة مراكز سنترال، "نتفهم مخاوف عملائنا والحاجة إلى التباعد الاجتماعي وتجنب الأماكن العامة".

ولا ينتقل الفيروس عبر الجلد، ولكنه ينتقل إلينا عندما نتقل اليد أو القفاز رذاذا أو قطرات لعاب مصابة إلى الأنف أو الفم.

فمثلا في تايلاند، بدأت مراكز التسوق الكبيرة في تحويل المزيد من أعمالها إلى شبكة الإنترنت، وذلك بسبب تفشي فيروس كورونا في أنحاء البلاد.

وكان مركز سنترال، أكبر مركز للتسوق في تايلاند، قد أصدر بيانا الأسبوع الماضي، يذكر فيه الزبائن بأنه يقدم خدماته على شبكة الإنترنت، وذلك بعد أن أصدرت الحكومة أمرها بإغلاق جميع المراكز التجارية والمطاعم

تزداد المخاوف من المخاطر المرتبطة بقياس الملابس وملامستها في المحلات التجارية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد، لكن تطبيقا مبتكرا حديثا بإمكانه تجنب الزبائن هذه المشقة والمخاطر.

ويقول مايز "أعتقد أن هذا التطبيق

يمكن أن يعود بالفائدة على الكثيرين من أمثالي الذين لا يهتمون كثيرا بشراء الملابس ولا يعرفون قياسات أجسامهم". وأكد أن هذا التطبيق، في حالة تعميم استخدامه، يمكن أن يحل مشاكل كثيرة يعاني منها المتسوقون الذين لا يعرفون مقاساتهم على وجه التحديد، ويعانون أحيانا من مشكلة اختلاف المقاسات من ماركة ملابس إلى أخرى.

وشدد مايز على أن التطبيق يوفر وسيلة "سهلة للغاية" لاختيار مقاسات الملابس دون الحاجة إلى ملامسة الثياب نفسها في المحال التجارية، لاسيما في هذه الأيام التي يحرص خلالها الجميع على تجنب ملامسة أي شيء خارج منازلهم بغرض تجنب الإصابة بفيروس كورونا.

وفي ظل تفشي الفايروس الذي أجبر العالم على تغيير الكثير من عاداته وسلوكياته في إطار مكافحة الوباء، ظهر مصطلح التباعد الاجتماعي الذي يتعلق بضرورة الحفاظ على مسافة أمنة بين الشخص والمحيطين به، والحرص على تجنب ملامسة أي شيء غير شخصي قدر الإمكان من أجل تجنب التقاط عدوى الفايروس.

وامام واقع إغلاق المحلات التجارية والأسواق ومراكز التسوق بموجب الإجراءات التي اتخذتها الحكومات، باتت الكثير من المحلات والمراكز تعتمد بالأساس على التجارة الإلكترونية.

سان فرانسيسكو - ابتكر باحث

بشركة غوغل الأميركية لخدمات الإنترنت تطبيقا إلكترونيا يستطلع التعرف على قياسات الجسم، وبالتالي يغني المستخدم عن الحاجة إلى قياس الملابس بنفسه أثناء التسوق.

وأفاد الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" بأن التطبيق الذي ابتكره الباحث جاسون مايز يستطلع التعرف على أبعاد أو قياسات جسم المستخدم بمجرد تغذيته بصورة إلكترونية له.

التطبيق وسيلة سهلة

لاختيار مقاسات الملابس

دون الحاجة للامستها في

المحلات لاسيما مع انتشار

فايروس كورونا

ومن أجل تشغيل التطبيق، يقوم المستخدم بتسجيل طولهِ داخل البرنامج ثم يقف أمام كاميرا متصلة بالإنترنت لتقوم بعملية مسح سريع لجسمه وإرسال الصورة إلكترونيا إلى التطبيق، الذي يقوم بشكل تلقائي بتحديد القياسات الأساسية للجسم

مثل عرض الصدر والوسط ثم تعريف المستخدم بالقياسات الدقيقة لجسمه إذا كان يرغب في شراء قميص أو سروال أو ثوب وغير ذلك من الملابس.

بلكيس فتحي تغني للعزل المنزلي

أبو ظبي - أعربت الفنانة اليمنية

بلكيس فتحي عن دعمها للحملة التي أطلقتها السعودية لمواجهة فايروس كورونا المستجد تحت شعار "خليك بالبيت" لحماية المواطنين من العدوى.

وعلمت بلكيس فتحي على مقطع فيديو تغني فيه للسعودية "استجابة للحملة الرائعة السعودية لهذا اليوم كلنا في البيت نشهد للمملكة وجهودها الرائعة في جدة الحبيبة..

تحيا السعودية وتحيا الإمارات وتحيا اليمن".

وأكدت بلكيس فتحي في مناسبة سابقة التزامها بالججر الصحي الذاتي وكذبت إشاعات حول إصابتها بوباء كوفيد - 19، حيث نشرت فيديو لها أثناء ممارسة التمارين الرياضية برفقة زوجها وكتبت حينها "فعاليات الحجر المنزلي .. صالة الرياضة مغلقة؛ ليست مشكلة ابق في المنزل، تمرن بالموجود. المهم ألا تخسر لياقتك وألا يزيد وزنك...".

كما أعربت عن شكرها وامتنانها من خلال تحية جهود كل العاملين في القطاع الصحي حول العالم والذين يقومون بجهود كبيرة في سبيل محاربة انتشار فايروس كورونا المستجد.



فلسطيني يحول عكازه إلى ناي

الموجودة في الناي، ففكرت في استخدامه بديلا عن الآلة الموسيقية. وفي التجربة الأولى، واجهت صعوبات في ضبط الناي، وبعد ذلك نجح الأمر".

ويضيف "العزف لفت انتباه المرضى والطاقم الطبي، وصاروا يطلبون مني على الدوام عزف الألحان المتنوعة التي تساعد على كسر الروتين والأجواء الصعبة التي كنا نعيشها آنذاك".

تلك الخطوة التي وصفها الجريح بـ"الابتكار" ساهمت كثيرا في تخفيف أوجاعه خلال المكوث في المستشفى، وحتى بعد خروجه منها ظل ملتزما بها.

ويذكر الكحلوت أن موهبته في العزف بدأت منذ أن كان بعمر العشر سنوات، حيث عمل مع الكثير من الفرق الموسيقية الشعبية، التي تهتم بإحياء الأفراح، وتعلم كذلك العزف على الكثير من آلات الإيقاع والتلحين، منها "الطبله، والدف البلدي، والشبابه".

الشباب الغزي، الذي يعمل منذ خمس سنوات كعازف في فرقة "الشام والبرنس" على المشي بشكل طبيعي جراء إصابته.

الموجودة في الناي، ففكرت في استخدامه بديلا عن الآلة الموسيقية. وفي التجربة الأولى، واجهت صعوبات في ضبط الناي، وبعد ذلك نجح الأمر".

ويضيف "العزف لفت انتباه المرضى والطاقم الطبي، وصاروا يطلبون مني على الدوام عزف الألحان المتنوعة التي تساعد على كسر الروتين والأجواء الصعبة التي كنا نعيشها آنذاك".

تلك الخطوة التي وصفها الجريح بـ"الابتكار" ساهمت كثيرا في تخفيف أوجاعه خلال المكوث في المستشفى، وحتى بعد خروجه منها ظل ملتزما بها.

ويذكر الكحلوت أن موهبته في العزف بدأت منذ أن كان بعمر العشر سنوات، حيث عمل مع الكثير من الفرق الموسيقية الشعبية، التي تهتم بإحياء الأفراح، وتعلم كذلك العزف على الكثير من آلات الإيقاع والتلحين، منها "الطبله، والدف البلدي، والشبابه".

الشباب الغزي، الذي يعمل منذ خمس سنوات كعازف في فرقة "الشام والبرنس" على المشي بشكل طبيعي جراء إصابته.

غزة - قبل نحو عامين، خلال مكوثه على سرير العلاج في مجمع "الشفاء" الطبي بمدينة غزة، طلب الجريح الفلسطيني، إياد الكحلوت، من عائلته، جلب آلة الناي الموسيقية له ليعزف عليها وتكون أنيسة وحدته والامه.

وأصيب الكحلوت (23 عاما)، برصاص الجيش الإسرائيلي في ساقه، خلال مشاركته في مايو 2018 في مسيرات "العودة"، التي كانت تنظم أسبوعيا، قرب حدود قطاع غزة في ذلك الوقت، للمطالبة برفع الحصار عن القطاع وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

آنذاك، لم يستجب أحد لطلبه خوفا من أن يتسبب العزف في إزعاج المرضى والأطقم الطبية، الأمر الذي دفعه إلى التفكير بطريقة مختلفة تمكنه من تحقيق ما يرنو إليه، وأخيرا لفت نظره عكازه المعدني الذي يساعده على الحركة.

ويقول الكحلوت "لاحظت وجود فتحات صغيرة في وسط العكاز تشبه تلك

الثلوج تجتاح طوكيو في غير موسمها

الأراضي المنخفضة من المنطقة، التي تشمل معظم المناطق بالعاصمة. ومنذ بداية الشهر الحالي، اجتاحت عاصفة شتوية شمال اليابان متسببة في تعطيل حركة النقل.

ونم إلغاء 130 رحلة جوية على الأقل و125 رحلة قطار في جزيرة هوكايدو بشمال البلاد بسبب العاصفة، وفق صحيفة "هوكايدو شيمبون" المحلية.

اجتياح موجة من الهواء البارد منطقة "كانتو - كوشين"، التي تشمل العاصمة طوكيو ومقاطعتي ياماناشي وناجانو، تراجعت درجات الحرارة إلى أقل من درجة واحدة في طوكيو في الصباح.

وتوقعت الهيئة تساقط ثلوج في الساعات المقبلة تصل إلى ارتفاع 20 سنتيمترا في مناطق جبلية بمنطقة كانتو الشمالية وخمسة سنتيمترات في

طوكيو - اجتاحت ثلوج غير موسمية طوكيو والمناطق المحيطة بها، الأحد، فيما حذرت هيئة الأرصاد الجوية اليابانية من تغطية الطرق بطبقات من الجليد.

ونقلت وكالة "كيودو" اليابانية للأنباء عن هيئة الأرصاد الجوية قولها إنه مع



رجل إماراتي يرتدي قناعا واقيا للوجه أثناء مروره من أمام لوحة غرافيتي عملاقة مرسومة على أحد جدران شوارع دبي

زواحف طائرة استوطنت

المغرب قبل مئة مليون سنة

واشنطن - كشفت دراسة حديثة أن 3 أنواع جديدة من الزواحف الطائرة عاشت في المغرب قبل مئة مليون سنة.

وتضمنت الدراسة نتائج أبحاث قام بها باحثون من المغرب والولايات المتحدة تحس قيادة البروفيسور ديفيد مارنيل عالم الحفريات بجامعة بورتسموث، وفق ما ذكرت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية والتي قالت إن الدراسة نشرت في مجلة البحوث الطباشيرية.

وأكدت الدراسة وجود مجموعة من التيروصورات التي سكنت المغرب خلال عصور ما قبل التاريخ، إذ تمكن الفريق من العثور على آثار أقدام طائر ستيجوسورس على جزيرة سكايا. وقالت محدثة باسم الجامعة إن "الاكتشافات الجديدة تظهر أن التيروصورات الأفريقية كانت مشابهة

تماما لتلك التي عثر عليها في قارات أخرى". وأضافت "هذه المفترسات الطائرة تكاثرت فوق عالم تهيمن عليه الحيوانات المفترسة، مثل التماسيح والديناصورات آكلة اللحوم".

وأوضحت أن "ما يثير الاهتمام أن الحيوانات العاشية مثل الصروديات وديناصورات أورنيثيميش كانت نادرة. وأن العديد من الحيوانات المفترسة، بما في ذلك التيروصورات ذات الأسنان، كانت تفترس الأسماك بوفرة". وقال مارنيل "نحن في عصر ذهبي لاكتشاف الزاحف المجنح، اكتشفنا هذا العام وحده ثلاثة أنواع جديدة في شهر مارس فقط".

عاشت هذه الزواحف في العصر الطباشيري الأوسط، وكانت ذات أجنحة تتراوح بين 3 و4 أمتار.